كتاب المقفى الكبير

تقي الدين المقريزي (ت 845 / 1441)

الجزء الثامن

الفهارس العامة

تصنيف
محمد اليعلاوي



الطبعة الأولى
1411 - 1991

دار الغرب الإسلامي
ص.ب : 113/5787
بيروت - لبنان

كتاب
المقفى الكبير
8

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدّمة

باسم الله الرحمان الرحيم.

يحتوي هذا الجزء الثامن على الفهارس العامّة التي يُختم بها عادة كلّ تحقيق لكتب التراث: فهرس أبجديّ لكافّة تراجم الكتاب بأرقامها ومواقعها من الأجزاء السبعة والصفحات. ثمّ فهرس أبجديّ أيضاً لسائر الأعلام المذكورين ممّن ترجم لهم المقريزيّ أو ممّن ذكَرَهم عرضًا في تراجم غيرهم. غير أنّا أهمَلْنا ذكرَ أصحاب التراجم إذا ذُكروا في تراجمهم فقط، وذلك سعياً لتخفيف هذا الفهرس الثاني.

وهؤلاء الأعلام الكثيرون، ذكرناهم بأسمائهم أوّلاً، وأدرجناهم ثانياً في أبواب تصنيفيّة أخرى كـ«قاضي القضاة» و«النحويّ» و«الصوفيّ» و«الإشبيليّ» و«الفاسيّ»، على غرار ما فعله الدكتور بشّار عوّاد معروف في فهارس تكملة المنذريّ، وهو المثال الذي حذوناه. ولئن افتقد المتصفّح لفهرسنا هذا بعض التفريعات الأخرى الممكنة كالمصريّ والبغداديّ والدمشقيّ والكاتب والحافظ والمقرىء، فعُذرنا أنّا خشِينا التطويل المملّ الذي لا يأتي بفائدة: فالنسبة إلى مصر – الفسطاط – والإسكندرية والصعيد عند المترجمين وغيرهم كثيرة جدًّا، وهذا أمر طبيعيّ في كتاب مركّز على مَن عاش بالديار المصريّة أو مرّ بها، وكذلك النسبة إلى الحرمَين أو العراقَين، وكذلك التسمية بالحافظ والخطيب والقاضي: فمعظم الأعلام – مترجمين وغيرهم – هم من أئمّة الفقه والحديث والرواية، ولو أعدْنا أسماءهم في أبواب مخصوصة لاضطررنا إلى قسمة

هذا الجزء جُزءَيْن كما فعل محقّقو سير أعلام النبلاء للذهبيّ، جزاهم الله خيراً، فإنّهم لم يتركوا من صغيرة أو كبيرة إلاّ أحصَوْها.

فلا يستغربنّ القارىء اهتمامَنا بالمغاربة خاصّة: فإنّهم لا يُذكرون في أبواب مخصوصة عادة، وقد رغب إليّ بعضُ الباحثين الإسبان أن أميّزَ المترجَمين الأندلسيّين بفرع خاصّ، ففعلنا، بل زدنا تفريعًا، فذكرنا الجيّانيّ والقرطبيّ والصفاقسيّ والسبتيّ، ولا اهتمامَنا بالمتصوّفة والنحاة والشعراء: فالزهّاد، لأنّ المقريزيّ يتعاطف معهم إلى حدّ الإيمان بكراماتهم، والشعراء لأنّ المترجمين حتى وإن كانوا قضاة أجلاّء وفقهاء موقّرين، فإنّهم يقرضّون الشعر غالبًا، بل لا يتورّعون عن نظم ما لا يتناسب مع وقارهم المفروض وورعهم المنتظر، والمقريزيّ ينقل هذا الشعر بمتعةٍ ظاهرة. والنحاة واللغويّون اهتممنا بهم لنُخرج الكتاب عن صبغته التحديثيّة الفقهيّة الطاغية.

وجنحنا الى الاختصار أيضاً عند وقوفنا على علم يكثر بصفة مفرطة كمحمّد بن قلاوون أو ابن يونس أو البخاريّ: فلو ذكرناهم بجميع صفحاتهم، لملأنا الصفحة بالاسم الواحد، دونما فائدة، ولا سيّما إذا كان الشخص مصدرًا من مصادر المقريزيّ التي استمدّ منها مادّة تراجمه. لذلك اكتفينا بالقول: مذكور كثيراً، أو يتردّد بكثرة. وكذلك فعلنا بالأماكن المتكرّرة كالكوفة والبصرة والقاهرة ومكّة إلخ...

وفي الفهرس الخامس، جمعنا الألفاظ الاصطلاحيّة والرتب والوظائف والعادات والسلاح والشارات، والمطاعم والملابس وحتى اللهجات والتعابير الدارجة العامّيّة، وشرحناها بقدر المستطاع فصنّفنا بدورنا ما يُصطلح عليه بـ«القاموس الحضاريّ»، وهو في هذا الكتاب يهمّ خاصّةً الفترة المملوكيّة من تاريخ الإسلام.

وتبقى بعد هذا قضيّة الثغرات التي ألمحنا إليها في مقدّمات الأجزاء السابقة: فالكتاب ينتقل فجأة من حرف الخاء إلى الطاء والعين، ثمّ إلى الميم. فأين تراجم

الدال والسين والصاد والقاف واللام؟ فهل ضاعت مع الكرّاسات التي حملتْها؟ وهل أنجز المقريزيّ الكتاب في ثمانين جزءًا كما قال هو وغيره؟ أم هو، حين يقول في شخص عارض: «كما ذكر في ترجمته»، وهي عبارة تتردّد بكثرة في الكتاب، إنّما ينقلها ضمنَ ما ينقلُه عن الصفديّ وغيره؟

نميل إلى الاعتقاد أنّ النواقص تمثّل أقسامًا مفقودة من الكتاب، أو تالفة، أو ملحقه بكتب أخرى للمقريزيّ: ودليلُنا على هذا الاحتمال الأخير ما عثَرنا عليه مؤخّرًا في مخطوط «درر العقود الفريدة في تراجم الأعيان المفيدة» – وهو القاموس المخصوص بتراجم معاصري المؤلّف – من تراجم لأعلام سابقين لمدّتِه تندرج أسماؤهم في الأقسام المفقودة من حرف العين، كالشاعر عمارة اليمنيّ المتوفّى سنة 569، وعمر بن كرب أحد ولاة الأمويّين (ت 83) وعيسى بن أبي عطاء الكاتب (ت 125). هؤلاء – وغيرهم في هذا القاموس الثاني – لم يعاصروا المقريزيّ، فتراجمهم ترجع إلى المقفّى في الحقيقة. فلذلك ألحقناها بالجزء الرابع. وكنّا عزمنا على ضمّ هذه التراجم المحوّلة إلى ما قد يتضمّنه منها المخطوط الذي يحتفظ به الدكتور محمود الجليلي بالموصل، فلا الدكتور ولا جماعة قوطا سمحوا بتصوير الدرر، ولعلّهم سامحهم الله يقتنعون حين يرون المقفّى مطبوعًا بأنّا لا نبتغي بمخطوطهم ربحًا ولا تجارة. وانّا إن شاء الله عازمون على نشر ما سنحصل عليه من تراجم المقريزيّ في قاموسَيه، كالتي أخبرونا بوقوعها أخيرًا في حوزة مكتبة ليدن فبادرنا بمكاتبة المسؤولين الهولنديّين فلم نتلقّ جوابًا.

هذا وقد رأينا من الصالح أن نجمع الاستدراكات والتصويبات التي استوجبَتْها مراجعة الأجزاء السبعة بعد طبعها، في جدول مخصوص يدرج في هذا الجزء الثامن، عِوض أن ندرِجها في كلّ جزءٍ على شكل ورقاتٍ طيّارة.

كما رأينا أن ندرج في هذا الجزء أيضاً عناوين التراجم المفقودة من الكتاب رغم إعلان المقريزيّ عن إنجازها.

وختامًا نجدّد شكرنا لكلّ مَن ساعدنا على جمع مصوّرات المخطوط

ونسخه بالتصوير وسهّلوا علينا الإنجاز، وهم خاصّة: أستاذنا الدكتور أحمد عبد السلام رئيس مؤسّسة بيت الحكمة سابقًا، وزميلنا الدكتور عبد الوهاب بوحديبة مدير مركز البحوث الاجتماعية، وزميلنا الدكتور سعد غراب عميد كلّيّة الآداب، والباحث الأديب الأستاذ أبو القاسم محمد كرّو، والزميلة المؤرّخة منيرة شابوطو – الرماديّ، والأديب الأستاذ رشيد الذوّاديّ، والباحث المحقّق البشير البكّوش محافظ مكتبة مجلس النوّاب والدكتور جليل العطيّة الذي أمدّنا بمصوّرته من باريس. كما لا ننسى فضل أخينا الحاج الحبيب اللمسيّ صاحب دار الغرب الإسلاميّ الذي شجّعنا على البحث منذ البداية ووضع تحت تصرّفنا مكتبته النفيسة الثريّة الغالية، فجزاهم الله عنّا خير الجزاء وحسبنا الله ونعم الوكيل.

جندوبة، عيد الأضحى 1411/ 22
جوان 1991
محمد اليعلاوي

2 – فهرس كافة التراجم

الجزء الأول

– أ –

الجزء الثاني

إسحاق

815	أقوش المغيثيّ نائب البيرة	– 698	248
827	أقوش المنصوريّ	– بعد 724	274
807	أقوش الموصليّ ، قتال السبع	– 710	234
814	أقوش نميلة الموصليّ	– 693	247
826	أكدر بن حمام اللخميّ	– 65	270
825	أكرم بن الخطير القبطيّ ، كريم الدين الصغير	– 726	266
828	ألبكي الساقي	– 702	275
829	ألبكي ابن أخي آل ملك	– 756	276
830	ألجاي الدوادار .	– 732	277
831	ألجَيْبغا المظفريّ	– 750	278
832	ألدمر الناصريّ	– 730	280
833	ألطبرس المجنون المنصوري ، والي القلعة	– 708	282
837	ألطنبغا التركيّ	– 642	285
835	ألطنبغا الجمدار	– 693	283
838	ألطنبغا الحاجب نائب حلب	– 742	286
834	ألطنبغا الحمصيّ	– 678	283
836	ألطنبغا الماردينيّ الساقي ،	– 744	284
839	ألطنفش الجماليّ	– 745	292
840	ألماس الناصريّ الحاجب	– 734	292
841	أل ملك ، الحاج	– 747	294
843	أميركاتب الاتقانيّ الحنفيّ	685 – 758	298
842	أميّة بن عبد العزيز أبو الصلت	– 529	297
844	أنص ابن العادل كتبغا ، الملك المجاهد ابن العادل	– 723	300
846	أنوشتكين البخاريّ الدرزيّ	– بعد 410	306
845	أنوشتكين الدزبريّ الختنيّ	– 433	302
847	أنوك بن محمد بن قلاوون	721 – 741	310

– ب –

– ت –

– ث –

الجزء الثالث

– ج –

جعفر

– ح –

حسّان

- خ -

الجزء الرابع

الجزء الخامس

محمّد

محمد بن أحمد

الجزء السادس

الجزء السابع

3 - فهرس الأعلام [1]

- أ -

(1) قد يتكرّر ذكر الشخص الواحد، في الأسماء أو الكنى أو النسب أو الألقاب أو فيها جميعاً. ونجمع الإحالات عند المشهور من العلامات: فابن أبي حاتم تُفَصَّل إحالاته في الحاء لا في عبد الرحمان.
ونكتفي - فيما يتعلّق بأصحاب التراجم - بإثبات رقم ترجمتهم إن لم يكن لهم ذكرٌ في غيرها.
وأهملنا في الترتيب الأبجدي: ابن وأبو وبنو - ما عدا أمّ فقد أبقيناها في الهمزة.
كما أهملنا الكنى المعروفة إزاء أسمائها: أبو محمد مع عبدالله، وأبو الطاهر مع إسماعيل وأبو عثمان مع عمرو الخ...، فلا نذكر الكنية إلاّ إذا خالفت المعهود: أبو الحسن مع محمد مثلاً، أو إذا كانت مستحدثة: أبو الذكر، أبو المجد، أبو المناقب إلخ...
وكذلك فعلنا بالألقاب التشريفيّة، خصوصاً عند المماليك: فكلّ بيبرس عادةً هو ركن الدين وكلّ آقوش هو جمال الدين.

إبراهيم

الأشرف

ابن بنت الأعزّ:

– ب –

ابن بكير

البلغيّ

البلنسيّ

البلّوطيّ

ابن البنّاء

– ت –

ابن الترجمان:

ابن التركماني

الترمذيّ

التزمنتيّ

التنوخي

التنيسيّ

توبة

التوزريّ

– ج –

ابن الجبّاب

ابن الجبّاس

الجرويّ

ابن الجلاّب

ابن جماعة

- ح -

ابن الحاج

ابن الحاجب

حاجي

الحارث

الحسين

ابن الحكيم

حمّاد

ابن حمدان

حمدان

أبو حميد

حميد

الحميديّ

الحميَريّ

ابن حنّا

ابن حيّان

أبو حيّان

خالد

الخشنيّ

الخشوعيّ

الخضر

الخلاطيّ

الخلاّل

ابن خلف/خلف

الخوّاص

الخوييّ

الخيّاط

خير

الدمياطي

الدميريّ

ابن أبي الدنيا

– ذ –

- ر -

ابن رشدين

الرشيد

ابن رشيق

ابن الرمّاح

الرماديّ

الرمليّ

رئيس الرؤساء

– ز –

زاهر

ابن زنجويه

زهرة

الزهريّ

زهير

الزواوي

زينب

أبو سعيد

سعيد

سِمَاك

- ش -

- ص -

الصقلّيّ

الصوليّ

الصّيدلانيّ

ابن الصيرفيّ

– ض –

− ط −

- ظ -

عبد الحكم

عبد الحميد

عبد الخالق

عبد الدائم

أبو عبد الرحمان

عبد الرحمان

عبد الرحمان بن عليّ

عبد الرحمان بن عمر

عبد الرحمان

عبد الرحمان بن محمّد

عبد الرحمان

عبد الصمد

ابن عبد الظاهر

عبد الظاهر

عبد العزيز

عبد العزيز بن أحمد

عبد العزيز

عبد الغنيّ

عبد القادر

عبد القاهر

عبد القويّ

عبد الكافي

عبد الكريم بن أحمد

عبد الكريم

عبد اللطيف

عبدالله

عبدالله بن إبراهيم

عبدالله بن أحمد

عبدالله بن إسماعيل

عبدالله

عبدالله بن الحسن

عبدالله بن الحسين

عبدالله

عبدالله بن عبد الرحمان

ابن عبدون

أبو عثمان

عثمان

ابن عدلان

ابن العديم

ابن عربي

عليّ بن أحمد

عليّ

عليّ بن إسماعيل

عليّ بن الحسين

عليّ

عليّ بن محمد بن عليّ

عليّ بن محمّد

عليّ بن محمود

عليّ

ابن موسى

أبو عمران

عمران

أبو عمرو

عمرو

- ف -

فاطمة

الفاطميّ

الفائز

- ق -

قاضي الجماعة

القاضي

قاضي القضاة

القرقوبيّ

قرمجي

القرمونيّ

لقرميسينيّ

ابن القزّاز

ابن القمّاح

القنائيّ

القنتوريّ أو القبتوريّ

ابن القوّاس

الكنديّ

الكيّا

محمد بن أحمد بن عبدالله

محمد بن أحمد

محمد بن أحمد بن عثمان

محمد بن أحمد

محمد بن أحمد بن عليّ

محمد بن أحمد بن عمر

محمد بن أحمد

محمد بن أسعد

محمد بن إسماعيل

محمّد

محمد بن الحارث

محمد بن حامد

محمد بن حبيب

محمّد

محمد بن الحسن

محمد بن عبد الملك

محمد بن موسى

المستعلي

المستنصر

مسرور

موسى بن عليّ

موسى

الموفّق

النويريّ

— هـ —

هارون

الوشقيّ

وصيف

وفاء

الوقشيّ

ابن الوكيل

أبو الوليد

الوليد

ابن وهب

أبو يعلى

يعلى

ابن يعيش

يعيش

يلبغا

– ابن يحيى الأزجيّ القصّار، أبو محمد (–608): 52/5.

4 – فهرس الأمكنة

- ب -

– ت –

- ح -

– خ –

- د -

– ذ –

– س –

– ش –

– ص –

- ط -

– ظ –

– ع –

- غ -

- ف -

– ق –

ـ ك ـ

– ل –

– م –

– هـ –

5 – فهرس الحضارة

(لهجات – مصطلحات – وظائف الخ . . .)

– ث –

– ج –

- ح -

— خ —

— د —

– ص –

– ض –

– ط –

– ع –

– غ –

– ف –

– ك –

6 – فهرس الكتب المذكورة في المتن

– ث –

– ج –

— ش —

– ص –

– ض –

- م -

مقدّمة في أصول الفقه للتاج ابن خليل الحنفيّ : 2/ 97 .

– ن –

— هـ —

7 – فهرس الشعر

صدر البيت	قافيته	وزنه	عدد الأبيات	قائله	الجزء والصفحة
توافر الموت والغلاء ...	البلاءْ	مخلّع	3	الفتح ابن القيلوبي	5/ 243
أأذكر حاجتي أم قد كفاني ...	الحياء	وافر	9	أميّة بن أبي الصلت	4/ 476
فكم من غارة ورعيل خيل ..	اللقاء	وافر	2	ابن جذل الطعان	4/ 244
علام وفيم تترك عبد شمس ..	ثغاء	وافر	2	سديف بن ميمون	4/ 165
ألا انّ الأئمّة من قريش ...	سواء	وافر	5	كثيّر	6/ 299
قعودي لا يردّ الرزق عنّي ..	شيء	وافر	4	مجهول	1/ 156
لمّا أعان الله – جلّ – بلطفه ..	البيضاء	كامل	2	البرهان الجعبريّ	1/ 243
لو قام مثلك في البريّة واحد ..	فقراء	كامل	1	أبو هفّان	1/ 310
ما كان بعض الناس إلاّ مثلما ..	الحمراء	كامل	1	مجهول	1/ 471
والذي ان أشار نحوك لطما ..	وعطاء	خفيف	1	عبد الله بن قيس الرقيّات	4/ 480
خبّرينا يا سرح بالغيث ..	شفاء	خفيف	2	الحسن المثنّى	4/ 646
انّ جهلا سؤالك السرح عما ..	خفاء	خفيف	2	عبد الله المطرف	4/ 646
	— ءِ —				
يجود لمن يموت به شهيدا ..	البقاء	وافر	2	ابن رواحة الحمويّ	3/ 519
اذا اعتلّ الزمان فمنك يرجو ..	الشفاء	وافر	2	ابن المنيّر	1/ 654
رمى القاضي أباه بالبغاء ..	بالزناء	وافر	3	ابن كشاجم	1/ 660
يا ربّ إنّي قد أتيتك نازلا ..	الكرماء	كامل	3	ابن شقير الحنفي	6/ 145
محض الإباء وسُؤْدَدُ الأبناء ...	الأكفاء	كامل	4	ابن حيّوس	3/ 505
انّي وان كان ابن عمّي عاتبا ...	وورائِه	كامل	7	ابن أبي عروبة	4/ 306
ولقد عجبت لعاكس للكيميا ...	بالشنعاء	كامل	2	ابن الأكفاني	5/ 72
لم أنتبه اذ قام بين رماته ...	السوداء	كامل	4	مجهول	1/ 243
خرجوا ليستسقوا فقلت لهم قفوا ...	الأنواءِ	كامل	2	النصر أباذي	1/ 287
مدْحُ الملوك مغانمُ الفصحاء ..	البلغاء	كامل	14	تلميذ ابن سابق	1/ 667
رجَبٌ أتى .فردا كفضلك مطرقا ...	وحياء	كامل	2	ابن الدمامينيّ	5/ 56
ولطيفة في الرقص تعطف قدّها ...	السمراء	كامل	3	ابن هانىء الحفيد	5/ 57

فان تسألوني بالنساء فانيّ ...	طيب	طويل	3	علقمة	2/ 374
إذا حان من شمس النهار غروبُ ..	غريب	طويل	3	تميم ابن المعزّ	2/ 591
اذا ما خلوت الدهر يوما فلا تقل ...	رقيب	طويل	4	الشافعي	5/ 408
يقولون لي : ماذا التشوّق يا فتى ...	خرابها	طويل	4	فخر الدين الزهريّ	7/ 214
ليذهبوا في ملامي أيّةً ذهبوا ...	ولا ذهب	بسيط	22	ابن المرحّل	6/ 439
وأزرق الصبح قبل أبيضه ...	ينسكب	بسيط	1	مجهول	3/ 802
كلّ العلوم سوى القرآن مشغلة ...	والأدب	بسيط	1	الشافعيّ .	5/ 402
أبلغ ربيعة في مرو وذا يمن ...	الغضب	بسيط	6	نصر بن سُيّار	1/ 144
أقول وقد تلاعبت الحميّا ...	الشراب	وافر	5	أيدمر المحيويّ	2/ 357
سأدعو دعوة المظطرّ ربّا ...	ويستجيب	وافر	2	جارية	4/ 341
أحنّ إلى زيارة حيّ ليلى ..	قريب	وافر	2	البدر ابن جماعة	5/ 94
ذهب المبّرد وانْقَضَت أيّامُه ...	ثعلب	كامل	2	ثعلب	7/ 478
وأغنّ اذ يأتي الثقاف أظلّ من ...	أترقّب	كامل	2	أبو بكر الرازي	1/ 611
إني تركت لذا الورى دنياهمُ ...	وأرقب	كامل	2	ابن النحّاس النحويّ	5/ 51
ظنّي الجميل بلطف صنعك كافل ...	أُثاب	كامل	2	ابن منظور	7/ 287
أرسلت لي بُسراً حقيقته نوى ...	جلباب	كامل	2	الفتح ابن القليوبيّ	5/ 243
اذا كان قد بَعُد اللقاء فودّنا ..	أحباب	كامل	2	ابن وكيع	3/ 413
ومن البليّة ان تحبّ ...	تحبّه	كامل	1	الشافعيّ	5/ 402
دنيا المحبّ ودينه أحبابه ...	أسبابه	كامل	5	التقيّ السروجي	4/ 618
لا تعجبنّ اذا دهتك مصيبة ...	ذئابه	كامل	2	الاشتريّ المأنوف	6/ 501
أما آن لأن تغدوا ...	تصبوا	هزج	2	أبو بكر السلميّ	5/ 680
روض ذكيٌّ وثراء طيّبُ ...	الكوكب	سريع	3	الفصيح أبو حنيفة الموصليّ	6/ 223
الم تر الأرض كيف شاطرها ...	مواهبِه	منسرح	2	ابن الفقيه نصر	1/ 324
وكأنّ الصباح في الأفق باز ..	غراب	خفيف	2	تميم بن المعزّ	2/ 590
لك منّي على البعاد نصيب ..	حبيب	خفيف	3	ابراهيم الرقيّ	1/ 41
أبعد الستّين أصبو ...	حرب	مجتثّ	7	عتّاب بن ورقاء	4/ 330
تشاغل عنّا بوسواسه ...	يطلب	متقارب	4	ابن اللبّان	5/ 215
أتاك النجيب بأشعاره ...	مذهب	متقارب	2	ابن عنين	7/ 332
قلبي يحبّك يا منى قلبي ...	يحبّك	كامل	2	أبو جعفر الكاتب	1/ 749

مذهبي في أخذ كأس من صبيّ ..	مذهب	رمل	13	التيفاشي	741 /1
أقسم بالمبتَسم العذب ...	الصبّ	رجز	2	المبرّد	473 /7
انّي زعيم مالك بضرب ...	القلب	رجز	1	رياح بن عتيك الغسّانيّ	36 /5
لمّه سهم ما نبا من عيب ...		رجز	1		256 /3
لمّا بدا الحجّاج بين الموكب		رجز		جرير	213 /3
يا صاحب السيف الخضيب المضرب ..	المذهب	رجز	2	زامل بن عتيك الجذاميّ	36 /5
ان كنت يوما كاتبا رقعة ...	الطلب	سريع	2	ابن التركمانيّ	66 /2
يا عنق الابريق من فضّة ...	الرطب	سريع	4	ابن بركات النحويّ	431 /5
قلت وقالوا : بان أحبابه ...	بالقرب	سريع	2	ابن كاتب البكتمري	749 /1
يا ساهر المقلة لا عن كرى ...	وأوصابي	سريع	2	التاج الحَمُّوِييّ	633 /4
الله يا قاضي على ما أرى ...	كاتبك	سريع	2	الصرائريّ	165 /5
لا تطعنوا في رواية الكتب ...	عجب	منسرح	7	ابن الخيميّ	324 /6
ظهر النور عند رفع الحجاب ..	باب	خفيف	2	الأدفويّ	316 /1
اين حجّابك المطيفون بالبغلة ..	الثياب	خفيف	2	مظفّر الأعمى	602 /4
رحم الله من دعا لغريب ...	وحبيب	خفيف	1	امرأة	724 /1
لست أدري لكثرة الاكتئاب ...	كآبي	خفيف	3	الدندوليّ	261 /6
عرفت الديار على ما بها ..	بابها	متقارب	3	إبراهيم الرسيّ	38 /1

ـ بَ ـ

تجول خلاخيل النساء ولا أرى ...	ولا قلبا	طويل	5	خالد بن يزيد	379 /3
أيا حامل الرمح الشبيه بقدّه ...	عضبا	طويل	2	بوري	511 /2
نزلنا عن الأكوار نمشي ، كرامة ..	ركبا	طويل	1	ابن هود	430 /3
أقول لعبد الله لما لقيته ...	متشعبا	طويل	5/ 7	عبد الله بن الزبير	385/4،167/3
أبت غلبات الشوق الاّ تقرّبا ...	تجنّبا	طويل	4		
فبيني فإنّي لا أبالي ، وأيقني ...	تصوبا	طويل	2	عبد الرحمن بن الحكم	200 /2
توحّش من الإخوان لا تبغ مؤنسا ..	صاحبا	طويل	4	إبراهيم بن أدهم	89 /1
ها أكثرُ العمر قد ولّى وقد ذهبا ..	فواحربا	بسيط	1	ابن الفقيه نصر	438 /4
هذا مقال أمرىء بالوهم قد حجبا ..	كتبا	بسيط	3	احمد بن عبد الواحد الحوراني	438 /4
لا تحسبنّ اهتزاز الأرض زلزلة ...	عجبا	بسيط	2	ابن عبيد الله الكاتب	166 /6

أقول اذا جشأتُ وجاشَتْ ...	أو تستريحي	وافر	1	عبد الله بن عمرو	638 /4
اقدح زناد اللهو بالأقداح ...	الأفراح	كامل	5	العماد الجزري	19 /7
ومهفهف كالغصن قام وقد دجا ...	بالمصباح	كامل	2	الزكّي السعديّ	349 /3
قلبي وطرفي ذا يسيل دما ...	بقرحه	كامل	3	المجد ابن الظهير	237 /5
عزّ على المنصور والسفّاح ...	الصباح	رجز		ابن الهباريّة	333 /3
يا أهلُ بكّوا لقلبي القرح ...	السفُحِ	منسرح	4	مطيع بن إياس	245 /4
سفرت عن جبينها الوضّاح ...	الصباح	خفيف	3	السلميّ	508 /3
انّي رأيتك أهلا لكلّ معنى مليح	مادحِ	مجتث	2	ابن دانيال	641 /5
قد أنعم من تقربه أفراحي ...	اللاحي	دوبيت		الشهاب الخُوَيّي	169 /5
		- حَ -			
بالحاكم العدل أضحى الدين معتليا ...	الصّلحا	بسيط	2	صناجة الدوح	532 /6
اذا سمعت كثير المدح عن رجل ...	ممدوحا	بسيط	3	ابن الكيزانيّ الزاهد	82 /5
برّك الزمانُ على ابن هاتك عرشه ...	ورواحا	كامل	4	عمرو بن الحرث	738 /3
لا تبغيَنَّ جاها وجاهُك ساقط ...	مصلحا	كامل	1	مجهول	88 /1
والذي خصّك بالحسن ...	الملاحة	رمل	2	الزكّي السعديّ	349 /3
وقريض راح من إعجازه ...	الصلحا	رمل	2	الصدر ابن مهران	88 /4
اصبح عان مستعان قد صحا ...	برحا	رجز	7	العمريّ الناسك	414 /4
مررت مجتازا بصوفية ...	الجحا	سريع	2	أيدمر	360 /2
حلقوا شعره ليكسوه قبحا ...	شحّا	خفيف	2	الوزير المغربيّ	355 /3
أكافور قبّحت من خادم ...	جامحة	متقارب	4	كشاجم	660 /1
		- خِ -			
يا غارسيا بيمينه ...	السباخ	كامل	4	ابن فضل الله الحسيني	565 /1
		- خَ -			
أقام على المطبخ ابن الزبير ...	مطبخا	متقارب	1	ابن قادور	535 /1
		- دُ -			
ومن نكد الدنيا على الحرّ أن يرى	بدّ	طويل	1	المتنبيّ	320 /7
يقولون : هذا عندنا غير جائز ...	عند	طويل	1	مجهول	384 /6
ويوم كحرّ الشوق في الصدر والحشا ..	وأرمد	طويل	2	عبيد الله بن أبي طاهر	478 /7
وانَّ ثناياه نجوم لبدره ...	فرائد	طويل	2	الشابّ الظريف	695 /5
اذا وثبتْ في وجه خطب تمزّقتْ ..	السرد	طويل	1	مجهول	473 /1

... وكلُّ امرىء حاز المكارم محسود ..		طويل	2	مجهـول	1/ 472
أحِبّةَ قلبي إنّني لوحيدُ ...	بعيد	طويل	3	بعض المصريّين	2/ 240
الى رجب او غرة الشهر بعده ...	وسودها	طويل	2	ابن الزبير الأسدي	4/ 386
ولا يستوي الحبلان : حبل تلبّست ..	شديد	طويل	3	شديد بن شدّاد	3/ 779
أبا مسلم ما غيّر الله نعمة ...	العَبْدُ	طويل	6	أبو دلامة	4/ 213
ولم أقطع الوطواط بخلا بكحله ..	تردّد	طويل	2	ابن دانيال الطبيب	5/ 64
فان لا يكن منّا الخليفة نفسه ...	شهود	طويل	1	حسّان بن مالك	3/ 279
ولمّا أبى الدهرُ الخؤون اجتماعنا ..	أبعد	طويل	2	ابن منظور	7/ 287
اذا قلّ منك السعي فالعزم ناشد ..	واحد	طويل	2	أبو بكر البنتيّ	6/ 124
يا خير منتصف يهدي له الرشد ...	البلد	بسيط	3	امرأة	4/ 319
في دون ما قلت على الصبر والجلد ..	الكمد	بسيط	3	المأمون	4/ 319
ما زال عمري على الأيام منتقصا ..	ممدود	بسيط	2	ابن عبّاس	4/ 513
ماذا وكم حيرة قد شفّك الكمد ..	بعدوا	بسيط	4	ابن بختيار	1/ 621
الكتب معذرة ، والرسل مخبرة ...	موجود	بسيط	8	الأعصم القرمطيّ	3/ 301
حجّاج أنت الذي ما فوقه أحد ..	الصمد	بسيط	2	ليلى الأخيليّة	3/ 238
فان يُدْبِرْ عوانة غير راض ...	زهيد	وافر	2	جوّاس بن القحطل	3/ 83
تأمّل أيّها المولى العماد ...	الوداد	وافر	3	المهذّب شلعلع	3/ 65
مريض من صدودك لا يعاد ...	يعاد	وافر	4	القاضي الطبريّ	1/ 517
إذا ولد السبيعة فارقوني ...	أرود	وافر	3	عبد الله بن جدعان	4/ 484
لسانك ما بخلت به مصون ...	قيودُ	وافر	4	ابن أبي عبلة	4/ 176
إذا أصبحت عندي قوت يوم ...	يا سعيد	وافر	4	ابن حازم	5/ 400
اذا ما قلت قد صالحت بكرا ...	البعيد	وافر	3	الأخطل	2/ 430
تدعو فيرتفع الدعاء وانّما ...	فيعود	كامل	3	الصلاح الإربليّ	1/ 501
يا ربّ أسود شائب أبصرته ..	وقاد	كامل	2	ابن النجّار	1/ 166
أيا من ليس لي عنه ...	بدّ	هزج	2	الروذباري	1/ 626
إخوتي لا تبعدوا أبدا ...	بعدوا	رمل		مجهول	4/ 357
فكلّ حسن وجمال في الورى ..	يسند	رجز	3	الزكيّ السعديّ	3/ 348
قد شمّرت عن ساقها فشدّوا ..	فجدّوا	رجز			3/ 164
لا أهنّى مولاي بالعيد الآ ..	تعتاد	خفيف	2	أيدمر	2/ 359

ألا سقيتم بني حزم أسيركم ...	صادي	بسيط		مجهول	1/ 366
لو كنت أملك طرفي ما نظرت به ...	أحد	بسيط	4	الحسين الحمداني	3/ 500
روحي الف لمن جائت منيّته ...	الى بلد	بسيط	5	إدريس الثاني	2/ 10
لا توعدنّا ابن حرب ، انّا بشر ..	أحد	بسيط	9	أبو أيّوب الأنْصَاريّ	3/ 730
... يوما من الدّهر لا اهلي ولا ولدي		بسيط		مجهول	3/ 741
ما للحشيشة فضل عند آكلها ...	رشده	بسيط	2	الشاب الظريف	5/ 696
لم يخضب الكفّ حاشى لمع أنملها ...	عوائدها	بسيط	2	ابن هلال الصفدي	1/ 757
أليس من العجائب فرط شوقي ...	فؤادي	وافر	2	أبو عبد الله الحنبلي الحراني	6/ 162
فديتك لو تكون بقدر وجدي ...	الشديد	وافر	6	الصفيّ آبن فلاح	6/ 256
لئن شطّ المزار بنا مليّا ...	البلاد	وافر	2	ابن نجدة القسطلاني	6/ 276
أتوحشني وأنت اليوم أنسي ...	بالبعاد	وافر	2	أبو عبد الله الصنجيّ	6/ 305
وقالوا : أسعد بن إلياس أضحى ...	السعود	وافر	2	ابن عنين	2/ 99
أريد حياته ويريد قتلي ...	مراد	وافر	1	عمرو بن معدي كرب	4/ 67
وأبيض من بني عمرو بن كعب ...	الحداد	وافر	5	أمية بن أبي الصّلت	4/ 482
اذا ما جاء قوم في المعاد ...	واجتهاد	وافر	4	الأصيل الأسعرديّ	5/ 69
وما لي أحبّه وعندي ...	النجاد	وافر	7	أميّة بن أبي الصلت	4/ 477
فقل للفاخرين على نزار ...	اياد	وافر		مروان ابن أبي حفصة	1/ 575
فقلِ للفاخرين على نزار ...	العباد	وافر		أبو هفّان	1/ 575
أما يكفيك أنّك تملكيني ...	عبيدي	وافر	1	الرشيد	4/ 336
أرى ماء ولي عطش شديد ...	الى الورود	وافر	1	المأمون	4/ 336
لقد أَنْسَت مساوىءُ كلِّ دهر ...	دُوَادِ	وافر	3	أبو تمام	1/ 580
أقول وزادني جزعا وغيظا ...	زياد	وافر	3	أبو الأسود الدؤليّ	3/ 617
مرادي منك نسيان المراد ..	الرشاد	وافر	11	ابن عطاء الله	1/ 598
أيلبسني ثراء المال ربيّ ...	جاد	وافر	2	أبو تمّام	1/ 581
قطعتُ مطامعي وبقيتُ وحدي ...	وجدي	وافر	12	ابراهيم الدسوقيّ	1/ 268
أيا عيني الا احتفلي بجهد ..	بعدي	وافر	2	جنّيّة	3/ 614
لا تُجرِ ذكرى في الهوى معْ ذكرِكُم	كالمُقعَد	كامل	1	القنائي	2/ 73
ولقد أحنّ الى العقيق ويثرب ..	الورّاد	كامل	2	الأسفونيّ	3/ 672
علمت معدّ والقبائل كلّها ..	عطارد	كامل	1	مجهول	6/ 461

— د —

— ذْ —

أيّها الشاكي إلينا وحشة ...	فَبَعَدْ	رمل	8	سعدان بن زيد	3/ 132
		— ذُ —			
لو كان بالصبر الجميل ملاذه ..	ورذاذ	كامل	17	ظافر الحدّاد	4/ 39
		— ذِ —			
تغرّبت أبغي غير مصر وأهلها ...	يقذي	طويل	2	محمد بن سلامة الكاتب	5/ 714
		— ذَ —			
لا صبر للصبّ على كلّ ذا ..	القذى	سريع	4	البندنيجي	1/ 95
		— رُ —			
وقد دفنوا ذاك الخراء ببولة ...	المقابر	طويل	1	الشارمساجي	1/ 483، 3/ 704
سقمت فعمّ السقم من كان مؤمنا ...	الغمر	طويل	2	إبراهيم العلويّ	1/ 223
ومذ خفيَت عنّي بدور جمالهم ...	ظاهر	طويل	11	ابن صصرى	1/ 719
أقول لخلٍّ قد غدا متكبّرا ...	أكبر	طويل	2	ابن المنيّر	1/ 654
غضبتَ بلا جرم عليّ تجرّما ...	وتعذر	طويل	3	نسيم المغنيّة	1/ 748
وما كنت أدري أنّ ريقةَ ثغره ..	ويسكر	طويل	2	ابن خواجا	1/ 113
فإن شئتمُ وصلي فذاك أريده ..	أوثر	طويل	2	الروذباريّ	1/ 627
أأحمد أنّ الحاسدين كثير ...	نظير	طويل	7	أبو تمّام	1/ 580
ولم أر كالحديث فنونُه ...	وتكثر	طويل	2	الشريف الفاويّ	6/ 85
وليتَ فولّى عنك الزهدُ بأسره ...	تُظهرُ	طويل	2	البرهان إبراهيم الحنفيّ	6/ 376
وطارق ليلٍ جاءنا بعد هجعة ..	سامر	طويل	4	أبو عبد الله اليزيديّ	7/ 449
اذا كان عقبى ما يسوُ التصبّرُ ..	أجدر	طويل	8	ظافر الحدّاد	4/ 40
تمنيت من حبّي عليّةَ أنّنا ...	وفْرُ	طويل	1	مجهول	4/ 452
تكاد يدي تندى إذا ما لمستُها ..	الخضرُ	طويل	1	أبو صخر	4/ 452
سما ليَ فرسانٌ كانَّ وجوهَهم ...	زواهر	طويل	2	ربيعة بن مكّدم	4/ 245
أيا مالكا ما زال يَفعلُ جودُه ...	القَطْرُ	طويل	2	بوري بن أيّوب	2/ 512
بعيد مردّ الطرف لم يَثنِ طرفَه ..	ولا سترُ	طويل	3	الحكم بن عبدل الأسديّ	2/ 432
تقلّلتُ من وزني قريضا ودرهما ...	الذخائر	طويل	2	ابن التركمانيّ	2/ 66
فألقت عصاها وآستقرّت بها النوى ...	المسافر	طويل		مجهول	2/ 190
ألا هل لهجر العامريّة إقصارُ ..	أوطارُ	طويل	5	ابن القسطلانيّ الصوفيّ	5/ 232

هيَ النعمة العظمى قد وجب الشكر ..	ولا كُفرُ	طويل	12	المريميّ	3/ 817
إذا كان للأموات نشرُكِ مُحْيِيًا ...	فينكروا	طويل	2	الشهاب الخُوَيِّيّ	5/ 169
جوارُك من جَور الزمان يُجير ...	بشير	طويل	2	البوصيري	5/ 668
سلام عليكم صدّق الخبرَ الخبُر ..	الخبر	طويل	6	ابن هود	3/ 432
سرَتْ نفحةٌ كالمسك بل هي أعطر ..	وتُنشر	طويل	4	حسام القوّال	3/ 270
وعند غنيّ قطرة من دمائنا ...	وتذكر	طويل	1	سليمان بن قتة	3/ 589
إنّي لبُعدِك باكي الطرف ساهرُه	أُحاذره	طويل	6	المحلّيّ النحويّ	6/ 364
وعيّرها الواشون أنّي أحِبُّها ...	عارُها	طويل	1	أبو ذؤيب	3/ 252
حمامةَ بطن الواديَين ترنّمي ...	مطيرُها	طويل	4	توبة بن الحميّر	3/ 239
سيسليك عمّا فات دولةُ مُفضِلٍ ...	وأواخرُه	طويل	2	مجهول	2/ 598
ستأتي ابن زبّ الخنفساء قصيدة ...	يباشره	طويل	4	الفرزدق	5/ 259
وما زالت الأنباء تُخبر عنكمُ ...	نشره	طويل	2	محي الدين الشهرزوريّ	7/ 444
جوى يتلظّى في الفؤاد استعارُه ..	أنهارُه	طويل	27	ابن القويع	7/ 41
يُقبّل الأرضَ عبدٌ بعد خدمتكم ...	ضررُ	بسيط	7	ابن فضل الله بدر الدين	6/ 391
ومن يقوم ابن عدلان بنُصرته ...	ينتصرُ	بسيط	1	الشارمساجي	6/ 437
الناس خدّام من أثرى وإن أمروا ...	القدَرُ	بسيط	4	أبو عبد الله التوزريّ	6/ 431
لولا مخافة بِشر أو عقوبته ...	مسمار	بسيط	2	مجهول	2/ 249
أوردتَ قومَك يا مروانُ صاخبةً ...	صدر	بسيط	2	خالد بن عقبة	3/ 735
إنّ الخليفةَ والمهديَّ إن نأيا ...	ولا شجَرُ	بسيط	4	أبو دلامة	4/ 220
إنّي لَمِن نبعةٍ صُمّ مكاسرُها ...	والغِيَرُ	بسيط	2	ابن الزبير	4/ 362
أمرتَنا أن نَصوغَ المدحَ مختصَرا ...	يختصرُ	بسيط	2	احمد بن المفرّج	1/ 668
إنّ ابنَ يوسفَ محمودٌ خلائقُه ...	والمطرُ	بسيط	4	الفرزدق	3/ 222
أمّا الرجاء فأرجا ما أمرتَ به ..	يأتمِرُ	بسيط	2	سعيد بن حميد	3/ 460
لمّا أتينا تقيّ الدين لاح لنا ...	وزر	بسيط	6	الأثير ابن حيّان	1/ 469
أهكذا بالمياجي يحجب القمر ..	المطر	بسيط	78	ابن فضل الله	1/ 475
ولّى المظفّر لمّا فاته الظفرُ ...	منتصر	بسيط	6	الشارمساجي	1/ 483
كأنّني يوم بان الحيُّ من إضم ..	مذعورُ	بسيط	2	ابن خلّكان	1/ 617
يُمنٌ ترنّم فوق الأيك طائرُهُ ..	بشائره	بسيط	2	الوادي آشي	1/ 519

أرى غراما وتعذيبا وفَرط جوى ...	سفر	بسيط	4	البرهان الجعبريّ	1/ 321
جلّت لديّ الرزايا بل جلت هِمَمي ...	الذكر	بسيط	5	مجهول	1/ 536
رأيت محمد بن يزيد يسمو ...	وقدر	وافر	5	بعضهم	7/ 478
أعبدَ المحسن الصوريَّ لِمْ قد ...	كسير	وافر	7	الفخر الحلبيّ	1/ 392
جزاك الله عن ذا النصح خيراً ...	الأخير	وافر	4	عبد المحسن الصوري	1/ 393
أضاعوني وأي فتى أضاعوا ...	ثغر	وافر	1	العرجيّ	4/ 305
أعبدَ الله إنّك خيرُ ماش ...	الكبار	وافر	5	الفرزدق	4/ 645
حباني مالكي بدوام عِزّ ...	الانتصار	وافر	2	النابلسيّ	5/ 178
سعى نحوي بكأس من عُقار ...	داري	وافر	3	ابن سبيط الورّاق	5/ 646
شمسُ العلا غربت بحيث ترى ...	والبدر	كامل	3	ابن أبي الشخباء	3/ 339
صدعت غزالةُ قلبه بكتيبة ...	الدابر	كامل	4	أسامة بن زيد البجليّ	3/ 194
قالت تساقطتِ النجوم ...	عسير	كامل	3	الجمل الشاعر	3/ 514
ماذا يقول الواصفون له ...	الحصر	كامل		ابن الزملكاني	1/ 469
ومعذّر قال العذول عليه لي ...	يعتري	كامل	2	ابن مكتوم	1/ 488
ما لاح في درع يصول بسيفه ...	المغفر	كامل	2	الوادي آشي	1/ 519
طال النهار على المحبّ كأنّه ...	الدهر	كامل	2	ابن الضيف	3/ 714
لو لم أكن في الحبّ ذا ...	صَبُورِ	كامل	2	البدر المنبجيّ	6/ 405
حرّكتُ ساكنَ نفسه نحو الندى ...	بخيره	كامل	2	الشرف المقدسيّ الموقّع	7/ 219
قبحت مناظِرُهم فحين خبرتهم ..	المخبِر	كامل	1	مجهول	4/ 344
إنَّ الخيار من البريّة هاشم ..	الأشرار	كامل	3	أبو العطاء السنديّ	4/ 166
قف بالمطّي على مرابع دور ...	دثور	كامل	14	سعدون الورجيلي	4/ 566
يا لَلرجال لنكبة قد أوهنت ...	الصابر	كامل	3	بوري بن أيّوب	2/ 511
أنظر الى الهَرمين واَسمع منهما ..	الغابر	كامل	4	أيدمر	2/ 359
غبر العَرَنْجَج مدّةً من دهره ...	لم تغبر	كامل	4	وائل بن حمير	3/ 695
وَصَدَعْنَ متنَ صفاة حيّ بالقنا ..	المنظر	كامل	4	يعلى بن سعيد	3/ 738
فاشدد بهارون الخلافةَ إنّه ...	قرار	كامل		أبو تمّام	1/ 579
أنا حامد أنا شاكر أنا ذاكر ...	عاري	كامل	2	مجهول	1/ 83
يا طلعة القمر المنير ...	مجيري	كامل	4	مجهول	1/ 121
وموّرد الوجنات نرجس لحظه ...	أسره	كامل	2	مجهول	1/ 596

— رَ —

وافى بشمعته وضَوءِ جبينه ...	المائس	كامل	2	العسجدي	1/ 596
كم قلت لمّا أطلَعَتْ وجناتُه ...	آس	كامل	2	ابن أبي أصيبعة	1/ 568
ملّت وآيم الله نفسي ...	رمسي	رجز	2	الفارابي	7/ 147
يا صاح بالصحبة والأنس ...	بالأمس	سريع	5	ابن الخروف	6/ 328
قد طلب العشّاقُ لمّا التحى ...	لتعكيسه	سريع	2	ابن الفقاعيّ	6/ 311
يا مالكيّا شاد أحكامَه ...	أساس	سريع	3	الشهاب البعلبكّي	1/ 658
يا سائلي عن حالتي في الورى ...	وإفلاسي	سريع	2	ابن دانيال	5/ 640
أصبح الدين ثابت الأساس ...	العبّاس	خفيف	8	سديف بن ميمون	4/ 164
ما رأيت النجوم أغنت عن المأمون ...	المأسوس	خفيف	2	أبو سعيد المخزومي	4/ 342
وزارةُ ابن عُـــنين ...	نحسِه	مجتثّ	3	أبو الفتوح الكعكّي	7/ 331
ومجلولة مثل صدر القناة ...	مكتس	متقارب	6	الأعصم القرمطيّ	3/ 301
ولـيلـتنا هـذه لـيلة ...	إقليدس	متقارب	2	ابن كشاجم	3/ 301

— سَ —

ان كان جارك لم تنفعه ذمّتهُ ...	أنفاسا	بسيط	5	العبّاس بن مرداس	4/ 469
انّ الملوك من الإمام ثلاثة ...	تقديسا	كامل	2	ابن عُنين	7/ 330
بشراك يا قاضي القضاة بحجّة ...	لبوسا	كامل	2	ابن البابا فرج	1/ 566
لبس الصوف لكي أُنكرَه ...	عبسا	رمل	3	ابن العربيّ	6/ 112
يا حبّذا مجلسُنا مجلِساً ...	جلاّسه	سريع	2	أيدمر	2/ 357
جزى الله ملكا أغاث النفوسا ..	نفيسا	متقارب	7	كتيفات	1/ 398

— شُ —

وحديقة ينساب فيها جدول ...	مدهوشُ	كامل	2	ابن قرناص	1/ 610

— شِ —

ولست مقاتلا رجلا يصلّي ...	قريش	وافر	2	أيمن بن خريم	2/ 371
وإذَا الزمان أكبّني بشقائه ...	أرشي	كامل	2	الأشتريّ المأنوف	6/ 501
قلت لمن أبصرني ماشيا ...	والجحش	سريع	2	ابن دانيال، الكحّال	5/ 641

— شَ —

غرامي بكم بين البريّة قد فشا ..	مشى	طويل	7	ابن التركمانيّ	1/ 528
لو وشى فيه ما وشى ...	غلمشا	خفيف	3	ابن لقمان	1/ 262

— صُ —

شهدت بأنّ الله لا ربَّ غيره ..	وأخلص	طويل	6	الشافعيّ	5/ 401

قل للنجيب : صرمتَ حبل مودّتي .	مخلصُ	كامل	2	ابن عُنين	7/ 332
شربنا على النيل لمّا بدا ...	ينقصُ	متقارب	2	تميم بن المعزّ	2/ 589

– صِ –

كم معجم طالعَتْه مقلتي فبدا ..	منقوصِ	بسيط	2	الشهاب القوصيّ	2/ 89
الآن حين تعلّقته حبالُنا ...	مناص	كامل	1	مجهول ـ	3/ 586
ويحك يا ابن العاصي ...	في القواصي	رجز	5	الأشتر النخعيّ	5/ 34

– صَ –

تكاد بقَرص البقّ تُتلف مهجتي ..	تخلُّصا	طويل	2	ابن مماتي	2/ 86
هـــذّب المذهبَ حَبر ...	خلاصه	رمل	2	أبو حفص الطرابلسيّ	7/ 81

– ضُ –

يخوّفني الحجّاجُ حتى كأنّما ...	مهيض	طويل	3	العديل العجلي	3/ 245
أرى كلّ من أصفيتُه الودّ مقبلا ...	معرض	طويل	4	ابن حميدان	1/ 100
وما إن شفى نفسا كأمر صريمة ...	اعتراضها	طويل	1	الشمّاخ	4/ 213
يا من يريد على الإساءة ودّنا ...	غضيضُ	كامل	2	ابن هانىء الحفيد	5/ 57

– ضِ –

ولمّا حللناها سماء زبرجد ...	الغض	طويل		القطرسيّ	1/ 487
تعمّم رأسي بالمشيب فساءني ...	بياضِه	طويل	2	أبو سهل المعرّي	4/ 99
أمسلم فاسمع يا ابن كلّ خليفة ...	الأرض	طويل	3	أبو نخيلة	4/ 175
يا معرضا عنّي ولستُ بمعرض ...	بناقض	كامل	3	ابن دقيق العيد	6/ 379
يا راكبا قف بالمحصّب من منى ...	والناهضِ	كامل	3	الشافعيّ	5/ 403
راض حبيبي عارضٌ قد بدا ...	رائض	سريع	2	الأثير أبو حيّان	7/ 508
قد شرّد النومَ عن جفوني ...	والبعوض	مجتث	2	ابن وهب السبتي	7/ 418
ولـيـلـة لـلـمـعـاني ...	المريض	مجتث	3	أيدمر	2/ 358
في السمر معان لا ترى في البيض ..	تعريضي	دوبيت		العلاميّ	1/ 520

– ضَ –

تصفّح تصانيفَ الإمام تَجدْ بها ...	ومراصا	طويل	2	ابن العطّار	1/ 335
لولا التطيُّر بالخلاف وأنّهم ...	مريضا	كامل	2	الجمال الجلوليّ التونسي	5/ 693
ضمّت جوارحه على جمر الغضا ...	بذي الأضا	كامل	4	محمد بن الحسن التاريخ	5/ 571
عـرّج بسكّـان الغضـا ...	معرّضا	رجز	5	خضر بن بدران	3/ 793

لساني كَتوم لأسراركم ...	مذيعُ	متقارب	2	المأمون	4/ 339
دع الحمقَ والجهلَ يا أقرعُ ...	لا ينفعُ	متقارب	6	ابن الحَتّيتي	1/ 612

– عِ –

أمولاي عونَ الدين ، يا من روى لنا ...	ونافعِ	طويل	2	المجد ابن العديم	4/ 90
أيا طرسُ إن جئتَ الثغور فقبّلن ...	صنيع	طويل	2	سبط الشاذليّ	1/ 683
إن كانت الكتب فيما بيننا انقطعت ...	منقطع	بسيط	2	شمس الدولة ابن منقذ	4/ 97
تثبّت وزيرَ الوقت وأعلم ...	الأفاعي	وافر	2	ابن السلعوس	1/ 525
سهري مع المحبوب أصبح مرسلا ...	مدامعي	كامل	2	سعد الدين ابن العربيّ	7/ 122
ما ذلّتي في حبّكم وخضوعي ...	ببديع	كامل	5	المؤيّد التكريتيّ	5/ 263
يا من حشا إنسانَ عيني حسنُه ...	بربعه	كامل	4	ابن الزملكاني	6/ 317
كنّا نداريها قد تمزّقت ...	الراقع	سريع	1	مجهول	2/ 549
إنّا سمعنا نسبا مضمرا ...	الجامع	سريع	66	عبد الرحمان بن يزيد	4/ 73
والثوب إن أسرع فيه البلى ...	الصانع	سريع	2	مجهول	4/ 184
من يذق الحرب يجد طعمَها ...	بجعجاع	سريع	1	مجهول	3/ 602
ليس لي قدرة على التوديع ...	في رجوعي	خفيف	3	ابن دانيال الكحّال	5/ 641
جعلوا لي إلى هواهم طريقا ...	الرجوع	خفيف	2	محمد بن نصر الكاتب	7/ 340

– عَ –

ألا في سبيل الله قلب تقطّعا	مـدمـعـاً	طويل	3	المسبّحيّ	6/ 164
يقلّدها من هاشم خير هاشم ...	وأرفعا	طويل	12	الأبروطي	2/ 161
ولم أر كالمنصور بالله ناصرا ...	وأمنعا	طويل	3	الأبروطي	2/ 134
ألا شقّ جيب الصبر ان كنت موجعا ...	مطمعا	طويل	13	نافع بن محمد بن عمرو	3/ 153
أحجّاج لو تَشهَدْ مقام بناته ...	أجمعا	طويل	4	بنت أسلم	3/ 204
لئن جزع الحجّاج ما من مصيبة ...	وأوجعا	طويل	4	الفرزدق	3/ 248
أبا المنازل يا خيرَ الفوارس ، مَن ...	فجعا	بسيط	3	مجهول	1/ 218
هو الزمان مشتّت الذي جمعا ...	بدعا	بسيط		المتنبّي	2/ 315
انّ ابن عمرو أخا الغارات نازعه ..	جزعا	بسيّط	4	حباب بن عمرو المرادي	6/ 451
ريم تسير من العراق سريعا ...	ربيعا	كامل	4	ابن عبد الواحد	1/ 503
حليم عن جرائمنا اليه ...	انقلاعا	وافر	1	ابن أبي حصينة	2/ 646
يا هل يرى داعي المنيّة مَن دعا ...	ضعضعا	كامل	1	الشهاب محمود	أ/ 717

– قَ –

غرضي من الدنيا صديق ..	المقَة	كامل	3	السلفيّ	1/ 711
أتى الأرماح ماشيا ...	أقلقَهْ	رجز	2	ابن قرناص	1/ 610
رفقا بها فشوقها قد ساقها ...	شاقها	رجز	11	ابن القمّاح	1/ 347
الله أعطاك التي لا فوقها ...	وعوقها	رجز	2	كثيّر	4/ 534
		—قْ—			
قلت لمّا شرطوه وجرى ...	اليققْ	رمل	2	ابن النحّاس النحويّ	5/ 51
نحن بنات طارق .. نمشي على النمارق		رجز	1	مجهول	4/ 309
كذلك البرق اليماني اذا برق ..	الحرقْ	رجز	2	خشترين الكرديّ	3/ 772
سقى ليلنا بالغُوَيْر وقد ...	قلقْ	متقارب	3	خشترين الكرديّ	3/ 772
تجرّد قوم لغدر الأمور ...	الحمِقْ	متقارب	5	الوليد بن عقبة	5/ 23
وداد الورى ملقٌ كلُّه ...	الرحيقْ	متقارب	2	ابن الفقيسيّ	3/ 325
		— كُ —			
إلا هي أتاك العالمون بفضلهم ..	وأدركوا	طويل	2	أيدمر المُحيَويّ	2/ 356
سرى وستور الهمّ بالكأس تهتك ..	يحرّك	طويل	7	ابن الوكيل	6/ 440
ستر وجدي في الهوى هتكوا ..	سفكوا	مديد	7	ابن الفار العسقلاني	7/ 48
يا من تُعوّذه محاسنه ...	يشكو	كامل	2	القطرسيّ	1/ 487
زارني زور شكلتهم ...	سلكوا	رمل	2	ابن خدار	3/ 60
صُدَّ إن شئت أوْ فمِلْ ...	مالكُ	مقتضب	5	الزكيّ السعديّ	3/ 349
		— كِ —			
ألا قل لعبد الله واخصص محمّدا ..	مالك	طويل	8	معاوية	4/ 626
معاويّ لا ترج الذي لست نائلاً ..	مالكِ	طويل	9	ابن غزيّة	4/ 627
وذات شجو أَسَالَ البينُ عَبرتها ..	إمساكي	بسيط	5	ابن الدهّان الموصليّ	4/ 577
قالت أتى العيد بالبشرى فقلت لها	ألقاك	بسيط	2	ابن القيسرانيّ	5/ 738
أهواك يا ربّةَ الأستار أهواك ...	مغناك	بسيط	12	ابن الزملكانيّ	6/ 316
يا دار عزّة من للواله الباكي ...	محيّاك	بسيط	3	مجهول	6/ 510
قالوا : أضرّ بنا السحابُ بوكفه ..	يحكي	كامل	2	آبن المدبر	1/ 312
لله أيّ فضيلة أدركتها ...	الناسكِ	كامل	2	ابن مطروح	3/ 423
فتكات لحظك أم سيوفُ أبيك ...	فيك	كامل	1	ابن هانىء	7/ 40

– لُ –

سلام على ربع به نعِمَ البالُ ...	ولا قال	طويل	6	القلندريّ أو الكامل	3/ 463
همت ولم أفعل ، وكدت ، وليتني ...	حلائُله	طويل	1	ضابىء	3/ 167
على العبد حقٌّ فهو لا بدّ فاعلُه ...	فواضله	طويل	4	أبو جعفر الكاتب	1/ 747
وقلبك ما أعييت كاسرَ عينه ...	حبائُله	طويل	1	الفرزدق	4/ 328
فلا هو في الدنيا مضيع نصيبَه ...	شاغلُه	طويل	1	جرير	4/ 303
وأنزلني طول النوى دارَ غربة ...	يشاكلُه	طويل	2	الشافعي	5/ 408
لسانك خير كلّه من قبيلة ...	فاعله	طويل	3	مساحق العامري	2/ 638
وما ميتة ان متّها غير عاجز ...	غولُها	طويل	1	الأعشى	4/ 140
يصدّ ويغضي ، وهو ليث عرينه ...	يُقيلها	طويل	1	كثيّر عزّة	4/ 199
عفا الله عنها ، هل أبيتَن ليلة ...	خيالُها	طويل	1	توبة بن الحمير	3/ 240
قد نظر الناس حتى أحدثوا بدعا ...	الرسُلُ	بسيط	2	الشافعيّ	5/ 344
قالوا لقيت كبار الناس ، قلت لهم ...	ولا جمَلُ	بسيط	4	الضياء المالقيّ	1/ 637
قد يدرك المتأنّي بعضَ حاجته ...	الزللُ	بسيط	1	القطاميّ	4/ 191
يا خالدُ ابنَ أبي سفيان قد قرِحَت ...	والجبل	بسيط	3	شاعر مِن قيس	3/ 783
لا خيل عندك تهديها ولا مال ...	الحالُ	بسيط		المتنبّي	1/ 375
يا قلب مالك باللذات مشغول ...	مقتول	بسيط	2	أبو القاسم الكتاني	4/ 77
أضحى امام الهدى المأمون مشتغلا ..	مشاغيل	بسيط	1	مروان ابن أبي حفصة	4/ 303
وما تمسّك بالوعد الذي وعدَتْ ..	الغرابيل	بسيط	1	مجهول	2/ 517
أتيتك عائذا بك منك ...	الحيَلُ	وافر	3	ابو عبد الله اليزيديّ	7/ 451
وكلّ سريرة ، والظّن غيب ...	دليل	وافر	1	مجهول	
متى آت الأراقم لا يضرّني ...	وما يقول	وافر	5	الأخطل	2/ 430
على أبوابكم عبدٌ ذليل ...	قليل	وافر	6	ناصح الدين الخوييّ	5/ 116
متى ما تسمع بقتيل حبّ ...	القتيلُ	وافر	1	أبو محمد اليزيدي	7/ 451
تعادلت القضاة معا ، فأمّا ...	عديل	وافر	6	عبد الله الجعفريّ	7/ 352
ما لي على السلوان عنك معوّل ...	العُذَّلُ	كامل	2	ابن رواحة الحمويّ	3/ 518
يا بيت عاتكة التي أتغزّل ...	موكّل	كامل	2	الأحوص	4/ 216
أخا الفوارس لو ترى روض الوغى .	الذّبّل	كامل	2	ابن قرناص	1/ 611
لئن غلطتُ بأن مدحتُك ...	باخل	كامل	3	الفكيك الحلبيّ	3/ 360
لا تحسبنّ الشعر فضلا بارعا ...	وخبالُ	كامل	2	ابن التركماني	2/ 66

يا من رضاه منتهى منيتي ...	الغليل	سريع	3	ابن المفسّر	52 /7
انّي لعمر الله في حالة ...	الخيالْ	سريع	3	ابن المفسّر	51 /7 ، 516 /6
يا بدر لا تسمع كلامَ الكمالْ ...	مَحالْ	سريع	2	ابن الوكيل	703 /1
عليك من ذاك الحمى يا رسول ...	والقبولْ	سريع	4	ابن الجنّان الشاطبيّ	677 /5
مولاي بدرَ الدين رفقا بمن ...	الهلالْ	سريع	2	الكمال الشريشيّ	702 /1
وفـتيّ أخو ضـنى ...	عللْ	خفيف	2	مجهول	86 /1
وحديثها كأنّه قطع الروض ...	وطلْ	خفيف	2	الشهاب العزازيّ	510 /1
انّما الـعـزُّ والـغِـنى ...	والعملْ	مقتضب	1	مجهول	88 /1
الى الله أشكو أسى ...	الأسلْ	متقارب	5	المعتمد العباسيّ	425 /1
بكيت وما خلتُني باكيا ...	طلل	متقارب	5	ابن الخراسانيّ	68 /5
عجبت ليومك ماذا فعلْ ...	انتقل	متقارب	1	حمير بن سبأ	691 /3
فيآبا علائه لهفي عليك ...	وجلْ	متقارب	6	إسماعيل ابن أبي هاشم	240 /5
مَشيبٌ أتى وشباب رحلْ ...	حلّ	متقارب	5	الكفرعزّيّ	332 /6
قد أنحلَ الجسمَ أسمرُ أكحل	حلّ	موشّح		التاج ابن حنّا	115 /7
بالله أنشلوا لي فؤاد ...	الرحيل	موشّح		التاج بن حنّا	116 /7

- مُ -

تضاحك منّا دهرنا لعتابنا ..	نتعلّمُ	طويل	2	المتنبّي	380 /1
على قد أهل العزم تأتي العزائم	المكارم	طويل	1	المتنبّي	382 /1
وكنت اذا قوم غزوني غزوتهم ..	ظالم	طويل	2	عمرو بن برّاقة الهمداني	226 /3
أغرّك أن قالت قريش مسوّد ...	طاعم	طويل	1	خرّاش بن زهير	481 /4
وأنت ، وحسبي أنت ، تعلم أنّ لي .	ويصدم	طويل	2	الوزير المغربيّ	543 /3
وناطقة بالنفح من روح ربّها ..	وتترجم	طويل	2	ابن عبد الظاهر	580 /4
خرجت له والقلب منّي كأنّما ..	تضرّم	طويل	4	عمرو الأشباوي	451 /6
عجبت له اذ دام توريد خدّه	دائم	طويل	2	الشرف المقدسيّ	421 /7
ومعيبة عيّى القضاةَ عياؤها ...	المراوم	طويل	5	ابو الخنيس البلويّ	252 /7
تعالَيْ نُجدّد دارسَ الوصل بيننا ...	ملوم	طويل	1	شاعر	344 /4
لعمري لئن سيّرتني وحرمتني ...	حرام	طويل	6	نصر بن حجّاج	254 /3
حملتك في قلبي فهل انت عالم ...	مقيم	طويل	2	ابن ظفر الصقلّي	159 /7

لو كان فيهم من عراه غرام ...	ولاموا	كامل	8	أبو الفضائل الدمشقيّ	7/ 283
يا حبّذا واد معاهد صبوة ..	ناعم	كامل	3	الجمال ابن الخشّاب	6/ 141
خطب يقلّ له البكاء وينطوي ..	المكتوم	كامل	8	المسبّحيّ	6/ 165
كضرائر الحسناء قلن لوجهها	لدميم	كامل	1	مجهول	1/ 473
أحابنا بالغور طال فراقكم ..	أيامه	كامل	2	ابن خلّكان	1/ 617
ما ذا ابتغاه خالد وهمّه ...	أُمّه	رجز	1	رجل من كلاب	3/ 776
كنت في سفرة الغواية والجهل	القدوم	خفيف	3	الوزير المغربيّ	3/ 554
قل لمن يبتغي المناصب بالجهل ...	أعلم	خفيف	2	ابن المنيّر	1/ 654
البدر والسعد ، ذا شبهُك وذا نجمُك		مواليا		السويديّ	1/ 302

— مِ —

اذا ما نَبَتْ بالحُرّ دار يودّها ..	حزم	طويل	2	الرشيد ابن الزبير	1/ 536
عليك بإعمال القناعة والرضى ...	حلمِ	طويل	2	ابن خميس	1/
ألا احذر سويق اللوز لا تشربنّه ..	الجهم	طويل	1	شاعر	4/ 197
دعوت أبا ليلى الى الصلح كي ..	حلم	طويل	2	بلعاء بن قيس الكناني	3/ 705
ومستعبد قلب المحب وطرفه ...	الحكمِ	طويل	2	ابن دقيق العيد	6/ 377
ومستعجب ممّا يرى من أناتنا ...	لم يترمرم	طويل	1	أوس بن حجر	3/ 171
مغاني سلمى بالشريف ألا آسلمي	أسحم	طويل	3	الخدبّ الإشبيليّ	5/ 183
من ابن سبأ كهلان عن أمر حمير	عاصم	طويل	3	كهلان بن سبأ	3/ 694
وواعدتني بالوصل في غسَق الدجى	لائم	طويل	2	بعض الأعاجم	5/ 168
أبا مسلم ما طيب عيش بدائم ...	بسالم	طويل	3	بشّار	4/ 213
بني هاشم عودوا الى نخلائكم ..	بدرهم	طويل	2	أبو العطاء السندي	4/ 166
فمها يكن عند امرءى من خليقة ...	تعلم	طويل	1	زهير	4/ 549
ألائكُ من كهلان عن أمر حمير ...	جرهم	طويل	4	هي بن بي	7/ 694
فايّاك لا تجني من الشرّ غبطة ...	أشيم	طويل	2	مسوّر الخولاني	3/ 658
مضى غير مفقود ، وما كان عمرَه ...	صيلم	طوّيل		محمد بن داود	1/ 426
فان أك ودّعت نجدا وأهله ...	بذميم	طويل	1	عبد العزيز بن زرارة	2/ 434
يقولون : لو كان الهوى منه صادقا ..	وذمّه	طويل	2	شمس الدولة ابن منقذ	4/ 97
ماذا تقولون إن قال النبيّ لكم ...	الأمم	بسيط	3	رملة بنت عقيل	3/ 618

أنت الذي وقف الثناء بسوقه ...	الدم	كامل	1	ابن حيّوس الغنويّ	684 /5
سقمي في الحبّ عافيتي ...	عدمي	رمل	3	الغزالي	83 /7
فتمشّت في مفاصلهم ...	السقم	رمل	3	أبو نواس	309 /4
فارس ماض بحربته ...	الظلم	رمل	2	الزجّاج	160 /1
كذب كلّ ما ادّعيت وزورٌ ...	الخيامِ	خفيف	2	ابن عنين	332 /7
يا صاحب الطِرفِ الحصان الأدهم ...	أقدم	رجز	2	صالح بن فيروز العكّي	35 /5
لاعبت بالخاتم إنسانة ...	فاحم	سريع	3	ابن كيغلغ	259 /1
وصاحب صاحبتُه عالما ...	الجسم	سريع	2	ابن الفقيسيّ	325 /3
قل للإمام المالكي الرضيّ ...	المبهم	سريع	2	الأعزازيّ	640 /1
من يكره العزل فانّي امْرُؤٌ ...	الأنعم	سريع	2	الصدر ابن مهران	88 /4
زعمتَ أنّ الدَّين لا يقتضي ...	أبا مجرم	سريع	2	أبو عطاء السندي	214 /4
مسافر سارت أحاديثه ...	والعجم	سريع	2	البوصيري	669 /5
لله للحسن أترجّةٌ ...	النعيم	سريع	2	ابن مماتي	86 /2
قد رقَمَت في خدّها أرقما ...	طميم	سريع	3	ابن المجاور	736 /1
تقول لي . والعيون هاجعة ...	فلمْ أقِم	منسرح	1	ابن بيض	305 /4
لو رمانا بالكفر كلّ الأنام ...	النظام	خفيف	4	البندنيجي	95 /1
ما على الفاضل المهذّب عار ...	سام	خفيف	4	القطرسيّ	488 /1
أيّ عزّ مضى من الإسلام ...	انهدام	خفيف	1	مهلهل بن يموت	315 /2
توصّل الى ردّ كيد العدوّ ...	الحازم	متقارب	4	ابن السديد العقيليّ	620 /3
طغى ابن فلانٍ على ربّه ...	سالم	متقارب	3	المجد البهنسيّ	141 /3

— مَ —

اليك إلاه الخلق أرفعُ رغبتي ...	مجرما	طويل	7	الشافعيّ	401 /5
يفلّقن هاما من رجال أعزّة ...	وأظلما	طويل	1	الحمام بن الحصين	606 600 /3
كأنّ النواعير التي يعتنى بها ..	ترنّما	طويل	2	ابن رواحة الحمويّ	519 /3
اذا شئت أن تبقى من المال معدما	معلما	طويل	2	ابن التركمانيّ	66 /2
أبى قومنا أن ينصفونا وبيننا ...	الدما	طويل	2	العبّاس بن عبد المطلب	177 /4
أيا فارسَ الأنصار في كلّ كربة ..	مكرمة	طويل	7	معاوية بن أبي سفيان	263 /7
رحا المنون عَدَتْ بالقطب دائرة ..	إلماما	بسيط	3	المجد ابن العديم	90 /4

– نُ –

ـ هـَ ـ

8 – مراجع التحقيق

– أ –

آغا بزرك الطهرانيّ: الذريعة إلى تصانيف الشيعة، النجف، 1936.

الآمدي (–270): المؤتلف والمختلف في أسماء الرجال، نشر[1] عبد الستار أحمد فرّاج، القاهرة، 1961.

ابن الأبّار (–658): تحفة القادم، نشر إحسان عبّاس، دار الغرب الإسلاميّ، بيروت، 1986.

– التكملة لكتاب الصلة، مدريد، 1889.

ابن الأثير (–630): أسد الغابة، القاهرة، 1970.

– الكامل في التاريخ بتقييدات الشيخ عبد الوهّاب النجّار، القاهرة، 1934.

– اللباب في تهذيب الأنساب، بيروت، د.ت.

الأخطل (–92): ديوانه، نشر الأب صالحانيّ، بيروت، 1969.

إدريس، روجي هادي: إفريقيّة في عهد بني زيري (بالفرنسيّة) باريس 1962.

إدريس عماد الدين الداعي (–872): عيون الأخبار: مختارات نشرها محمد اليعلاوي بعنوان: تاريخ الخلفاء الفاطميّين بالمغرب. بيروت 1985.

الادفويّ (–748): الطالع السعيد في نجباء الصعيد، نشر سعد محمد حسن،

(1) نعني بالنشر تحقيق النصّ وبالناشر محقّقه، لا دار نشر.

القاهرة **1966**.
الإسنوي (–772): طبقات الشافعيّة، نشر عبدالله الجبوريّ، بغداد، **1390**.
ابن **أبي أصيبعة** (–668): عيون الأنباء.
اماري (ميكال): المكتبة العربيّة– الصقلّيّة، ليبزغ، **1957**.
ابن **إياس** (–930): بدائع الزهور في وقائع الدهور، نشر محمد مصطفى، القاهرة، 1982.
أيدمر المحيوي (–648): ديوانه، القاهرة، **1931**.

– ب –

الباباني، إسماعيل باشا (–1195): هديّة العارفين (مع كشف الظنون لحاجي خليفة).
الباخرزي (–467): دمية القصر، نشر محمد التونجيّ، بيروت،، **1971**.
البخاري (–256): التاريخ الكبير، بيروت، د. ت.
برنشفيك (روبار): تاريخ إفريقيّة في العهد الحفصيّ، تعريب حمّادي الساحليّ، دار الغرب الإسلاميّ، بيروت، **1988**.
ابن **بسّام** (–542): الذخيرة، نشر إحسان عبّاس، تونس، **1975**.
ابن **بشكوال** (–578): الصلة، نشر عزّت العطّار الحسينيّ، القاهرة، **1955**.
البغدادي (–1093):خزانة الأدب، نشر عبد السلام محمد هارون، القاهرة، 1967.
البلاذري (–279): أنساب الأشراف:
– نشر محمد حميدالله.
– نشر محمد باقر المحموديّ، بيروت، **1974**.
البلوي (–330): سيرة أحمد بن طولون، نشر محمد كرد عليّ، دمشق، **1939**.
بوزوورت: الدول الإسلاميّة، أدنبرة 1967 C.E. Bosworth: The Islamic.

Dynasties.
البوصِيري صاحب البردة (–696): ديوانه، نشر محمد سيّد الكيلاني، القاهرة، 1955.
البيهقيّ (–458): مناقب الشافعيّ، نشر السيد أحمد صقر، القاهرة، 1971.

– ت –

التبريزيّ (–502): شرح ديوان الحماسة، بيروت، د. ت.
ابن تغري بردي (–874): الدليل الشافي، نشر فهيم محمد شلتوت، القاهرة، د. ت.
– المنهل الصافي، ج1 إلى5، القاهرة 1956–1986.
– النجوم الزاهرة، القاهرة، 1933.
أبو تمّام (–231): ديوانه، نشر محمد عبده عزّام، ذخائر العرب، 5.
تميم بن المعزّ الفاطمي ( ): ديوانه، القاهرة، 1957.
التنبكتيّ، أحمد بابا (–1036): نيل الابتهاج (بهامش الديباج).
التنوخي (المحسن): الفرج بعد الشدّة.
التيفاشي (–651): سرور النفس بمدارك الحواسّ الخمس، نشر إحسان عبّاس، بيروت، 1980.

– ث –

الثعالبيّ (–429):
– تتمّة اليتيمة، نشر عبّاس إقبال، طهران، 1352.
– خاصّ الخاصّ، نشر حسن الأمين، بيروت، د. ت.
– يتيمة الدهر، بيروت، 1979.

– ج –

جرير والفرزدق (نقائض)، نشر بيفن، ليدن، 1908.

ابن الجزري (–833): غاية النهاية في طبقات القرّاء، نشر برجستراسر، القاهرة، 1932.

ابن جلجل (–372): طبقات الأطبّاء والحكماء، نشر فؤاد السيّد، القاهرة، 1953.

الجنديّ (سليم): تاريخ المعرّة.

الجهشياريّ (–310): الوزراء والكتّاب، نشر مصطفى السقّا وجماعة، القاهرة، 1938.

الجوذريّ ( ): سيرة الأستاذ جوذر، نشر محمد كامل حسين وعبد الهادي شعيرة، القاهرة، د. ت.

ابن الجوزيّ (–597): المنتظم.

ابن أبي حاتم (–327):

– آداب الشافعيّ ومناقبه، نشر محمد زاهد الكوثريّ، القاهرة، 1953.

– الجرح والتعديل، حيدراباد، 1371.

ابن الحاج (–737): المدخل، القاهرة، 1960.

ابن حبيب (–245): المحبّر، نشر إيلزة ليختن شتيتر، بيروت، د. ت.

ابن حبيب (–779): تذكرة النبيه في أيّام المنصور وبنيه [678– 770]، نشر محمد محمد أمين وسعيد عبد الفتاح عاشور، القاهرة، 1982.

ابن حجر العسقلاني (–852):

– الإصابة في تمييز أسماء الصحابة.

– إنباء الغمر بأنباء العمر، نشر حسين حبشيّ، القاهرة، 1969.

– تبصير المنتبه.

- تهذيب التهذيب، حيدراباد، 1326.
- الدرر الكامنة، نشر محمد جاد الحقّ، القاهرة، د. ت.
- دفع الإصر عن قضاة مصر، القاهرة، 1957.
- لسان الميزان، حيدر اباد، د. ت.

ابن أبي الحديد (-656): شرح نهج البلاغة، بيروت، د. ت.

ابن حزم (-456): جمهرة أنساب العرب، نشر عبد السلام هارون، دار المعارف، 2.

حسن (**حسن إبراهيم**): تاريخ الدولة الفاطميّة القاهرة، 1967.

حسن (**عليّ إبراهيم**): تاريخ جوهر الصقلّيّ، القاهرة، 1933.

حسين (**علي صافي**): الأدب الصوفيّ في مصر في القرن السابع الهجري، القاهرة، 1964.

الحصريّ (-413): زهر الآداب، نشر محمد أبو الفضل إبراهيم، القاهرة، 1953.

الحلبيّ (البرهان): السيرة الحلبيّة: انسان العيون في سيرة الأمين المأمون.

ابن حمّاد (-628): أخبار ملوك بني عبيد، نشر فوندرهايدن، الجزائر، 1927.

الحميدي: (-488): جذوة المقتبس، نشر محمد بن تاويت، القاهرة، 1953.

- خ -

الخزرجي (-329): خلاصة تهذيب الكمال، القاهرة، 1231.

الخطيب البغداديّ (-463): تاريخ بغداد، بيروت، د. ت.

الخفاجيّ (الشهاب - 1069): ريحانة الالبّاء، نشر عن الفتّاح الحلو، القاهرة، 1967.

ابن خلدون (-808): المقدّمة، القاهرة، 1327. والتاريخ، بولاق، 1868.

ابن خلّكان (-681): وفيات الأعيان، نشر إحسان عبّاس، بيروت، 1968.

خليفة بن خيّاط (–240): تاريخه، نشر أكرم ضياء العمريّ، بغداد، 1967.
الخوارزميّ (–387): مفاتيح العلوم، القاهرة، 1930.
ابن الخوجة (محمّد): تاريخ معالم التوحيد، نشر حمّادي الساحليّ والجيلانيّ بن الحاج يحيى، بيروت، 1988.
ابن خير (أبو بكر – 575): الفهرسة، نشر كوديرا/قدارة – سراقسطه، 1893.
الدواداريّ (–736): الدرّة المضيئة، نشر صلاح الدين المنجّد، القاهرة، 1961.
الداوديّ (–945): طبقات المفسّرين، نشر عليّ محمد عمر، القاهرة، 1972.
الدبّاغ (–696): معالم الإيمان، تونس، 1902.
دحلان (الشيخ): السيرة النبويّة والآثار المحمّديّة، بولاق، 1292.
ابن دريد (–321):
– الاشتقاق، نشر عبد السلام هارون، بغداد، 1979.
– ديوانه، نشر عمر بن سالم، تونس، 1973.
الدشراويّ (فرحات): الخلافة الفاطميّة بالمغرب (بالفرنسيّة)، تونس، 1981.
ابن دقماق (–809): الانتصار لواسطة عقد الأمصار، نشر فولّرس، القاهرة، 1893.
الدمياطيّ (–705): معجم شيوخه، نشر ج. ڤاجدا، باريس، 1962.
ابن أبي دينار (–1110): المؤنس، تونس، 1968.
الذهبي (–748):
– تذكرة الحفّاظ، حيدراباد، 1956.
– سير أعلام النبلاء، نشر شعيب الأرنؤوط، بيروت، 1981–1988.
– طبقات القرّاء (معرفة القرّاء الكبار)، نشر محمد سيّد الحقّ، القاهرة، د. ت.
– العِبر في أخبار مَن غبر، الكويت، 1961.
– المشتبه في أسماء الرجال، نشر علي محمد البجاويّ، القاهرة، 1962.

- ميزان الاعتدال:
- نشر محمد بدر الدين النعسانيّ، القاهرة، 1325.
- نشر عليّ محمد البجاويّ، القاهرة، 1963.

- ر -

ابن رشيق (‎-456):
- أنموذج الزمان، نشر محمد العروسي المطويّ والبشير البكّوش، تونس، 1986.
- العمدة، نشر محمد محيي الدين عبد الحميد، القاهرة، 1955.

الرقيق القيروانيّ (‎-425):
- تاريخ إفريقيّة والمغرب، نشر المنجي الكعبيّ، تونس، 1968.
- قطب السرور، نشر عبد الحفيظ منصور، تونس، 1976.

رمزيّ (محمد): القاموس الجغرافي للبلاد المصريّة، القاهرة، 1953.

روزنتال (فرانز): مناهج العلماء المسلمين في البحث العلميّ، تعريب أنيس فريحه، بيروت، 1961.

- ز -

الزبيديّ (‎-379): طبقات النحويّين واللغويّين، نشر محمد أبو الفضل إبراهيم، ذخائر العرب 50.

الزبير بن بكّار (‎-256): جمهرة أنساب قريش، نشر محمود محمد شاكر، القاهرة، 1381.

ابن الزبير الغرناطيّ (‎-708): صلة الصلة، نشر ليڤي بروڤنصال، الرباط، 1938.

الزجّاجيّ (‎-337): الجمل، نشر محمد بن أبي شنب، باريس، 1957.

الزركشيّ (‎-932): تاريخ الدولتين، نشر محمد ماضور، تونس، 1966.

ابن الزيّات (–804): الكواكب السيّارة في ترتيب الزيارة، بغداد، د.ت.

– س –

السبكيّ (–771): طبقات الشافعيّة الكبرى، نشر محمود محمد الطناحيّ وعبد الفتّاح محمد الحلو، القاهرة، 1964.
السخاويّ (–902):
– الإعلان بالتوبيخ لِمَن ذمّ التاريخ، بيروت، 1979.
– التبر المسبوك – ذيل السلوك – بولاق، 1896.
– الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، بيروت، د. ت.
ابن سعيد المغربي (–685):
– اختصار القِدح المعلّى، نشر إبراهيم الأبياري، بيروت، 1980.
– المغرب، قسم مصر، نشر زكي محمد حسن، القاهرة، 1955.
– النجوم الزاهرة في حلى حضرة القاهرة، نشر حسين نصّار، القاهرة، 1970.
ابن سلاّم الجمحيّ (–231): طبقات الشعراء، نشر يوسف هلّ، ليدن، 1916.
السلاويّ الناصريّ: الاستقصاء، الدار البيضاء، 1956.
السلميّ (–412): طبقات الصوفيّة، نشر نور الدين شريبة، القاهرة، 1969.
سليم (محمود رزق): عصر سلاطين المماليك، القاهرة، 1965.
السمعانيّ (–562): الأنساب، نشر عبد الرحمان المعلميّ، بيروت، 1980.
السهيليّ (–581): الروض الأنف، القاهرة، 1972.
السيوطيّ (–911):
– بغية الوعاة، القاهرة، 1326.
– تاريخ الخلفاء، نشر محمد محيي الدين عبد الحميد، د. ت.

- الجامع الصغير، بيروت، د. ت.
- حسن المحاضرة، نشر محمد أبو الفضل إبراهيم، القاهرة، 1967.
- الدرّ المنثور، طهران، 1377.
- طبقات الحفّاظ، بيروت، 1983.

- ش -

الشافعيّ (-200): ديوانه:
- نشر زهدي يكن، بيروت، 1961.
- نشر محمد عفيف الزغبيّ، 1974.

ابن شاكر الكتبي (-764).
- عيون التواريخ، نشر فيصل السامر وعبد المنعم داود، بغداد، 1977.
- فوات الوفيات، نشر إحسان عبّاس، بيروت، د. ت.

أبو شامة (-665):
- تراجم القرنين السادس والسابع(ذيل الروضتين)، نشر محمد زاهد الكوثري، القاهرة، 1947.

ابن شدّاد (-684): الأعلاق الخطيرة، نشر سامي الدهّان، دمشق، 1972.

الشريشيّ (-620): شرح مقامات الحريريّ، نشر محمد عبد المنعم خفاجيّ، القاهرة، 1952.

الشريف الرضيّ (-406) ديوانه، بيروت، دار صادر، د. ت.

الشريف المرتضى (-436): أمالي المرتضى، نشر محمد أبو الفضل إبراهيم، القاهرة، 1954.

الشعرانيّ (-973):
- طبقات الأخيار (لواقح الأنوار)، بولاق، 1276. القاهرة، 1954.

– لطائف المنن (المنن الكبرى).

الشوكانيّ (–1250): البدر الطالع، القاهرة، 1348.

الشيّال (جمال الدين): أعلام الإسكندريّة في العصر الإسلاميّ، القاهرة، 1965.

الشيرازيّ (–476): طبقات الفقهاء، نشر إحسان عبّاس، بيروت، 1970.

– ص –

ابن الصابونيّ (–680):

– تكملة إكمال الإكمال في الأنساب والأسماء والألقاب، نشر مصطفى جواد، بغداد، 1957.

الصابي (–448): الوزراء، نشر عبد الستار أحمد فرّاج، القاهرة، 1958.

الصفديّ (–764):

– أمراء دمشق في الإسلام، نشر صلاح الدين المنجّد، دمشق، 1955.

– نكت العميان، نشر أحمد زكي، القاهرة، 1911.

– الوافي بالوفيات، ينشر تباعاً ببيروت.

ابن الصقاعي (–726): تالي وفيات الأعيان، نشر ج. سُوبلي، دمشق، 1974.

ابن الصيرفيّ (–900): نزهة النفوس والأبدان، نشر حسن حبشيّ، القاهرة، 1970.

ض

الضبيّ (–599): بغية الملتمس في تاريخ رجال الأندلس، القاهرة، 1967.

– ط –

الطالبيّ (محمد): الإمارة الأغلبيّة، تعريب المنجي الصيادي، بيروت، 1985.
– تراجم أغلبيّة، تونس، 1968.

الطبريّ (–310): تاريخ الرسل والملوك، نشر محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، ذخائر العرب.

ابن الطقطقى (–709): الفخريّ، بيروت، د. ت.

طهمان الكلابي: ديوانه، نشر محمد جبّار المعيبد، بغداد، 1968.

ابن طولون (–953): الثغر البسّام (قضاة دمشق)، نشر صلاح الدين المنجّد، دمشق، 1956.

– ظ –

ابن ظافر الأزديّ (–613):
– أخبار الدول المنقطعة، نشر أ. فرّيه، القاهرة، 1972.
– بدائع البدائة، نشر إبراهيم الأبياريّ.

– ع –

ابن عبد البرّ (–463): الاستيعاب في معرفة الأصحاب، القاهرة، 1323.

ابن عبد الحكم (–257): فتوح مصر والمغرب، نشر طُرّاي.

ابن عبد ربّه (–328): العقد الفريد، نشر أحمد أمين وجماعة، القاهرة، 1965.

ابن عبد الظاهر (–692): تشريف الأيّام والعصور، نشر مراد كامل، القاهرة، 1961.

ابن عبد الملك (−703): الذيل والتكملة، نشر محمد بن شريفة، الرباط، د. ت. بيروت، 1964.
عبد الوهّاب (ح. ح.): ورقات، تونس، 1965.
ابن عذاري (−712): البيان المغرب، ليدن، 1948.
أبو العرب التميميّ (−333): طبقات علماء إفريقيّة، نشر محمد بن أبي شنب، الجزائر، 1917.
عريب بن سعد (−370): صلة تاريخ الطبريّ، ذخائر العرب، 30.
ابن عساكر (−571): تاريخ دمشق:
– تهذيب الشيخ بدران، دمشق، 1329.
– اختصار ابن منظور، دمشق، 1985 وما بعدها (ينشر تباعاً).
العسكريّ (−400): ديوان المعاني، القاهرة، 1352.
العكبري: شرح ديوان المتنبّي (التبيان في شرح الديوان)، القاهرة، 1956.
عليّ (زاهد): تبيين المعاني في شرح ديوان ابن هانىء، القاهرة، 1933.
ابن العماد الحنبليّ (−1089): شذرات الذهب، بيروت، د. ت.
العماد الأصفهانيّ (−597): خريدة القصر:
– قسم مصر، نشر أحمد أمين وجماعة، القاهرة، 1951.
– قسم الشام، نشر شكري فيصل، دمشق، 1955.
– قسم المغرب، تونس، 1966.
عياض (القاضي − 544): ترتيب المدارك، طبعة المغرب، د. ت.

– غ –

الغبريني (−714): عنوان الدراية، الجزائر، 1981.

– ف –

أبو الفرج الأصفهاني (–356):
– الأغاني، طبعة دار الثقافة، بيروت.
– مقاتل الطالبيّين، نشر إبراهيم الزين، بيروت، 1961.

ابن فرحون (–997): الديباج المذهب – بيروت، د. ت.
– نشر محمد الأحمديّ أبو النور، القاهرة، 1977.

الفرزدق (–110): ديوانه، نشر عبدالله الصاويّ، القاهرة، 1936.

ابن الفرضيّ (–403): تاريخ العلماء والرواة للعلم بالأندلس، نشر عزّت الحسينيّ العطّار، القاهرة، 1959.

ابن فضل الله العمري (–749): مسالك الأبصار المخطوط، نشره بالتصوير فؤاد سزكين بفرانكفورت.
– قسم منه (مصر والشام والحجاز واليمن) نشره فؤاد أيمن السيّد، القاهرة، 1985.

ابن فهد (–885): معجم الشيوخ، نشر محمد الزاهي، الرياض، د. ت.

ابن الفوطيّ (–723): تلخيص مجمع الآداب في معجم الألقاب، نشر مصطفى جواد.

– ق –

ابن القاسم: غاية الأماني في أخبار القطر اليمانيّ، نشر سعيد عبد الفتّاح عاشور، القاهرة، 1968.

القاضي (وداد): الكيسانيّة في التاريخ، بيروت.

ابن قاضي شهبة (–851): طبقات الشافعيّة، حيدراباد، 1980.

القاليّ (–356): الأمالي، بيروت، د. ت.
ابن قتيبة (–276):
– الشعر والشعراء.
– عيون الأخبار، دار الكتب، د. ت.
– المعارف، نشر ثروت عكاشة، ذخائر العرب، 44.
القشيريّ (–465): الرسالة القشيريّة، نشر عبد الحليم محمود، القاهرة، 1966.
القفطيّ (–646):
– إنباه الرواة على أنباه النحاة، نشر محمد أبو الفضل إبراهيـم، دار الكتب، د. ت.
– تاريخ الحكماء، نشر ليبرت، ليبزيغ، 1903.
– المحمّدون من الشعراء، نشر رياض عبد الحميد مراد، دمشق، 1975.
ابن القلانسيّ (–555): ذيل تاريخ دمشق، نشر أميد روز، ليدن، 1908.
ابن القيسرانيّ (–507): الأنساب المتّفقة، نشر دي يونڤ، ليدن، 1865.

– ك –

كانار (ماريوس):
– تاريخ الدولة الحمدانيّة بالشام والجزيرة (بالفرنسيّة)، الجزائر، 1951.
– نخب تاريخيّة حول الدولة الحمدانيّة، الجزائر، 1934.
ابن كثير (–774): البداية والنهاية، القاهرة، 1932. بيروت، 1966.
كثيّر عزّة: ديوانه، نشر إحسان عبّاس، بيروت، 1971.
الكنديّ: الولاة والقضاة، نشر رفن كست، بيروت.

- ل -

لويس (برنارد): أصول الإسماعيليّة، تعريب خليل الحلو وجاسم الرجب، القاهرة، د. ت.

ليفي - بروفنصال: تاريخ إسبانيا الإسلاميّة (بالفرنسيّة) باريس.

- م -

ابن ماكولا (-475): الإكمال، نشر عبد الرحمان المعلميّ، بيروت، د. ت.

المالكيّ (-453): رياض النفوس، نشر البشير البكّوش، دار الغرب الإسلاميّ، بيروت، 1983.

ابن المأمون (-588): أخبار مصر، نشر أيمن فؤاد السيّد، القاهرة، 1983.

المتنبّي (-354): ديوانه بشرح العكبريّ.

مجهول: العيون والحدائق ج 4، نشر المرحوم عمر السعيديّ، دمشق، 1973.

محفوظ (محمد): تراجم المؤلّفين التونسيّين، دار الغرب الإسلاميّ، بيروت، 1986.

مخلوف (محمد): شجرة النور الزكيّة، القاهرة، 1931/1349.

المرزبانيّ (-384): معجم الشعراء، نشر عبد الستار أحمد فرّاج، القاهرة، 1960.

المرزوقيّ (-421): شرح ديوان الحماسة، نشر أحمد أمين وعبد السلام هارون، القاهرة، 1951.

المزّيّ (-743): تهذيب الكمال في أسماء الرجال، نشر بشّار عوّاد معروف، بيروت، 1982.

المسبّحيّ (-420):

– أخبار مصر، نشر فؤاد أيمن السيّد وت. بيانكيس، القاهـرة، 1978.
– ج 40 قسم 2، نشر حسين نصّار.
– في سنتَي 414–415، نشر و. ج. ميلوود، القاهرة، 1980.
المسعوديّ (–420): التنبيه والإشراف.
– مروج الذهب، نشر شارل بلاّ، بيروت، 1966.
مسكويه (–421): تجارب الأمم، نشر أميدروز، بغداد، د. ت.
المقّريّ (–1041): أزهار الرياض، القاهرة، 1942.
– نفح الطيب، نشر إحسان عبّاس، بيروت، 1988.
المقريـزيّ (–845):
– اتّعاظ الحنفاء، نشر جمال الدين الشيّال، وآخريـن، 1948–1973.
– الخطط، مطبعة النيل، 1324.
– الـذهب المسبـوك فيمـن حجّ مـن الملـوك، نشر جمـال الديـن الشيّال، القاهرة، 1955.
– السلوك، نشر مصطفى زيادة ثم آخرين، القاهرة.
ابن الملقّن (–804): طبقات الأولياء، نشر نور الدين شريبة، بيروت، 1986.
ابن المنجب الصيـرفي (–542): الإشارة إلى مَن نـال الـوزارة، نشر عبـدالله مخلص، القاهرة، 1924. ثمّ نشر أيمن فؤاد السيّد، بيـروت، 1990.
المنذريّ (–656): التكملة لوفيات النقلة (وفيات 581–642)، نشر بشّار عوّاد معروف، بيروت، 1981.
المنقري: (نصر بـن مزاحـم – 212): وقعـة صفّيـن، نشر عبـد السلام هـارون، القاهرة، 1365.
مؤنس (حسين): فجر الأندلس، القاهرة، 1959.
الميدانيّ (ت 518): مجمـع الأمثـال، نشر محمـد محيي الديـن عبـد الحميـد، القاهرة، 1951.
ابن ميسّر (–677): أخبار مصر، نشر هـ. ماسّي، القاهرة، 1919.

— ن —

الناصريّ السلاوي: الاستقصاء، الدار البيضاء، 1956.

ابن نباتة (−768): سرح العيون، نشر محمد أبو الفضل إبراهيم، بيروت، 1986.

النبهانيّ: جامع كرامات الأولياء، بيروت، د. ت.

ابن النديم (−380): الفهرست، نشر رضا تجدّد، طهران، د. ت.

نصّار (حسين): ظافر الحدّاد، القاهرة، 1975.

نصر بن مزاحم المنقري (−212): وقعة صفّين، نشر عبد السلام محمد هارون، القاهرة، 1365.

أبو نعيم (−430): حلية الأولياء، القاهرة، 1350.

– تاريخ أصبهان، ليدن، 1931.

النعمان بن محمد (القاضي − 363):

– افتتاح الدعوة، نشر الدشراوي، تونس، 1975. نشر وداد القاضي، بيروت، 1970.

– المجالس والمسايرات، تونس، 1978.

النويريّ (−733): نهاية الأرب، دار الكتب، 1938 وما يليها (يطبع تباعاً).

النّيفر (محمد): عنوان الأريب، تونس، 1351.

— هـ —

ابن هانيء (−362): ديوانه، نشر زاهد عليّ، القاهرة، 1933.

ابن الهبّاريّة (−509): الصادح والباغم.

ابن هداية الله (−1014): طبقات الشافعيّة، نشر عادل نويهض، بيروت، 1979.

وقبلها، طبعة بغداد، 1356.
ابن هرمة (إبراهيم – 150): ديوانه، نشر المعيبد، النجف 1969.
الهمْداني (–334): صفة جزيرة العرب، نشر الأكوع، الرياض، 1974.

– و –

ابن واصل (–697): مفرّج الكروب، نشر جمال الدين الشيّال، القاهرة، 1954.
ابن الورديّ (–749): ديوانه، مطبعة الجوائب، 1300.
الوطواط (–718): مباهج الفكر، نشر عبد العال الشاميّ، الكويت، 1981.
ابن أبي الوفاء (–775): الجواهر المضيئة في طبقات الحنفيّة، نشر عبد الفتّاح محمد الحلو، القاهرة، 1979.
وهب بن منبّه (–114): التاج في ملوك حِمْيَر.

– ي –

اليافعيّ (–768): مرآة الجنان، بيروت، 1970.
ياقوت (–627):
– معجم الأدباء (إرشاد الأريب)، القاهرة، 1989.
– معجم البلدان، بيروت، د. ت.
اليعقوبي (–284): البلدان (مع الأعلاق النفيسة)، ليدن، 1891.
اليعلاوي (محمد): ابن هانىء المغربيّ، بيروت، 1985.
اليوسيّ (الحسن): زهر الأكم، الدار البيضاء، 1981.
اليونينيّ (–726): ذيل مرآة الجنان، حيدراباد، 1955.

9 – التراجم المفقودة من المقفّى

– أ –

(1) وهي التي أعلن المقريزيّ أنّه أنجزها.

(2) 4م تعني ملحق الجزء الرابع، والإحالة فيه إلى لوحة المخطوط.

- ف -

- ي -

10 - جدول الخطأ والصواب

الجزء الأول

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
32	10	أشبهك العصن	أشبهكَ الغصنُ (ويقدّم البيتان إلى السطر 5)
39	4	والصيانة	والصيانة
41	6	روي عنه	روى عنه
92	18	يروى عن	يروي عن
93	3	البيرونيّ	البيروتيّ
98	18-19	القرمسينيّ	القرميسينيّ
115	الأخير	أبي عون	أبي عوف
116	1	اليزوريّ	البزوريّ
118	17	علاء الدين	عماد الدين
	هامش 1	يضاف اليه: تتكرّر الترجمة ص 292 برقم 339	
154	19	زهير بن أبي زهير بن الحكم	زهير بن الحكم
174	3	بدمشق	بدمشق
198	17	ومنسوخة	ومنسوخه
	19	إجازة الأوقاف	إجارة الأوقاف
200	15	ويفهم الغربيّة	ويفهم العَرَبيّة

206	17/15	القرمسينيّ	القرميسينيّ
245	10	يروى عن	يروي عن
	14	بن نصر بن	بن مضر بن
254	1	أبو سعيد	أبو سعد
261	10	ابن رواح	ابن رواج
273	14	بن إبراهيم بن محمد	بن إبراهيم بن خلف بن محمد
	16	من عنبسة	بن عنبسة
	19	بألمريّة	بالمريّة
278	17	سمع عنه	سمع منه
279	4	خلف محمد	خلَف محمد
295	6	تستمل على	تشتمل على
300	18	قدم مصر	[60أ] / قدم مصر
307	6	وعلى الديوسيّ	وعلى الدبوسيّ
340	9	ذكل	ذلك
350	7	الفاروقيّ	الفاروثيّ
364	17	صباياتي	صباباتي
395	15	بشهم هزار	بشتم هزار
401	11	فلمّا ركبت	فلمّا ركب
483	18	بالمرتبة	بالمريّة
519	12	ابن قاضي القضاة، تاج الدين	ابن قاضي القضاة تاج الدين
523	15	فأعجب به	فأعجبه
	16	ثمّ قرأ به بيت	ثمّ قرأ فمرّ به بيت
547	10	جهضم الهمدانيّ	جهضم الهمَذانيّ
	12	أبي العزّاز	أبي العبّاس
547	17	ابن أبي النذير	ابن أبي البدر
551	17	السجستانيّ	السختيانيّ
555	3/1	ابن السيرجيّ	ابن الشيرجيّ
557	18/17	جدير	حُدير

557	20	ابن أبي سليم	ابن أبي دليم
560	12	أن يلقاه	أن يلقاهم
562	18	المعروف التاج	المعروف بالتاج
589	18	يده أ أربعون	يده أربعون
623	9	ابن أبي حمزة	ابن أبي جمرة
630	8	البرجوانيّ	السرجوانيّ
635	19	طليله	طليلة
647	23	بمرور	بمرو
693	9	طقزُمر	طقزْدَمر
717	17	بلّيقه	بلّيقة
720	6	وبيدارا	وبندار
	12	/ أحمد بن [محمد بن]	[157 ب] / أحمد بن [محمد بن]
761	4	القرمسينيّ	القرميسينيّ
767	رقم 226	القرمسينيّ	القرميسينيّ
779	رقم 546	ابن السيرجيّ	ابن الشيرجيّ
782	رقم 630	قاضي بإفريقيّة	قاضي إفريقيّة
783	رقم 643	اللحياتي	اللحيانيّ
784	رقم 664	ابن صصري	ابن صصرى
792	1	مناهج الفكر	مباهج الفكر

الجزء الثاني

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
17	10	الدوادريّة	الدواداريّة
21	12	بمربد السلطان	يريد السلطان
38	16	اتخذ صاحب حماله	اتّخذ صاحب حمالة
66	1	يا غائبا	يا عاتبا
78	9	وله بمصر	ولد بمصر
115	15	وأخذ عند	وأخذ عنه
126	5	المسبب	المسيّب
181	5	مرارٌ	مرارًا
233	7	بإلبيرة	بالبيرة
	12	آقوس	آقوش
248	11-7	إلبيرة	البيرة
267	2	والقيد	والقنَد
276	9	التلاثاء من	الثلاثاء ثامن
278	19	والجيبغا أحد أمراء الشّور	وألجيبغا أحد أمراء المشور
300	5	عكّة... أهله...	عكّا... أهلها...
363	هامش 1	ترجمة بركة خان مفقودة	ترجمة بركة خان: محمد بن بيبرس رقم 1951
467	12	بطقلقتمر	بقطلقتمر

الجزء الثالث

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
5	18	قليلة العناء	قليلة الغناء
141	5	غيّاث	غياث
	10	وسمح المجد	وسمع المجد
178	14	في اللوم	في اللؤم
179	18	وأن رأينا	وإن رأينا
237	الأخير	من البن في الصرع	اللبن في الضرْع
287	الأخير	شِراز	شيراز
213	الأخير	بمرزاق	بمزراق
349	الأخير	ذكرة في جماة	ذكره في جملة
386	6	فأمضي	فأمضى
397	10	ثمّ له ما	تمّ له ما
480	5	علوّ منزلة	علوّ منزلته
582	الأخير	كـثُرهم	كَثَرُوهُم
633	6	لا يطيف	لا يطيق
662	3	أعناقها	أعناقهما
663	الأخير	وتغلّب فيها	وتقلّب فيها
672	الأخير:	تضاف هذه الفقرة: [للأموال] وكان يحبّ القرآن والحديث النبويّ ويُكرم أهلَ العلم. وكتب بخطّه القرآن...	
720	7	ومعاويه ع بن	ومعاوية بن
741	20	مضيّب	مضبّب
758	15	[433 أ]	[432 ب]

759	11	عمر بن لبانة	عمر بن لبابة
762	10	خلق إلى	خلف إلى
792	6	ابن الطوائفيّ	ابن الطرائقيّ
859	11	الأمين والمأمون	الأمين المأمون

الجزء الرابع

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
32	هامش 10	قراسنقرات	قراسنقر
69	14	المزّيّ	المزنيّ
	17	أبو الحسن	أبو الحسين
113	15	دار شامة	دار أسامة
114	3	البادراني	البـادرّائيّ
	5	إبراهيم التاج	إبراهيم ابن التاج
118	4	مسروق	مسرور
241	7	مسعد	مسعر
253	6	الربَدة	الـربَذَة
256	14	والطُرُزُ	والطُرُزِ
431	6	ألفًا	ألفَا
465	17	الشنفاء	الشفاء
574	هامش 1	وهي إشارة فريدة	وهي الإشارة الثانية بعد ج 719/3.
592	3	نفوس	النفوس
	17	حوصا	جوصا
611	العنوان	وتسديد	وتشديد

الجزء الخامس

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
36	الأخير	في وقعة، صفين	في وقعة صفين
47	3–5	تكمل الترجمة 1573 هكذا:	**1573 - أبو بكر بن آدم المصري** [–327] [31 أ] محمد بن آدم بن أبي الليث، أبو بكر، المصريّ. قال ابن يونس: حدّث. وتوفّي في شهر ربيع الأوّل سنة سبع وعشرين وثلاثمائة.
81	12	الخنديّ	الجَنَدي
91	هامش 1		يحذف الهامش، فـالمدرسة دمشقيّة.
95	هامش 2	يعوّض هكذا:	فقيه البدن: عارفٌ بالطبّ.
170	هامش 2		يضاف الى الهامش 2: ولعلّها «باشو» عاصمة جزيرة شريك [الدخلة] قديماً.
222	هامش 2	يحوّر على هذا النحو:	سحنون لقب عبد الرحمان بن عبد الرحيم الدكاليّ المقرىء (616–695). انظر: معجم شيوخ الذهبيّ، 289 (406).
225	16	ما زلت بالسمع...	ما زلت بالسمع أهواكم
248	5	ابن الجلا	ابن الجلاّد
260	19	الجمّال	الحمّال
297	4	وثلاثماية	وثلاثمائة
	10	بخاري	بُخَارَى

437	7	وتحوّل	وتجوّل
478	6	[ابن] أبي القاسم	أبي الفضل أبي القاسم
	7	الإلبيريّ	اللبيديّ
	12	محمد بن جامع بن باي	محمد بن جامع بن باقي
503	5–6	فعجب الغاسل من / إصبعه	فعجب الغاسل من ذلك وذكرَه لأهله، فتذكّروا ما أوصاهم به وأخرجوا الخاتَم فجعلوه في / إصبعه فاستقرّ. وكان على الخاتم [طويل]: فإن طابت الأوطانُ لي وذكرتُها ∴ فإنَّ مقيلي برحــابك أطْيَبُ (ويحذف الهامشان 1 و2).
517	هامش 2	وقد سمونا	وقد سهَونا
571	8	ضمّت جوارحه	حنيت جوانحُه
580	4	بوكالة	وكالة
604	7	الترجمــة 2161 يضاف إليها هذا الهامش:	ذكره المالكيّ في رياض النفوس 238/1 (92) في ترجمة ابنه زكريا. وذكره القاضي عياض في قائمة الرواة عن مالك، 196:2 من طبعة الرباط.
613	هامش 1	يضاف إليه:	وكتاب الزهر الباسم طُبع، ولم نطّلع عليه.
676	بيت 6	ـه وعيشك	ـه لي وعيشِك
677	2	لا شيْ:	لا شيْ!
691	4	[–220]	[307–220]
	8	توفّي في ذي الحجّة [...]	توفّي في ذي الحجّة سنة سبع وثلاثمائة.
692	16	الوحاطيّ	الوحاظيّ
693	4	ولد ستّ	ولد سنة ستّ
	8		[262 ب]

الجزء السادس

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
7	7	الجمانيّ	الحمانيّ
8	الأخير	جبّارًا	خيارا
9	3	الجماني	الحمانيّ
11	18	أبو عبدالله	أبو عبيدالله
71	6	الفرح	الفرج
72	6	علي محمد الوزير	علي بن حميد الوزير
78	7	أبو عمر بن محمد	أبو عمر محمد
100	1	وتوفّي [...]	ومات في [...]
	6	خرّج له [...] والنسائيّ	خرّج له الترمذيّ والنسائيّ.
	11	تعاد الترجمة كالآتي:	2539 - **أبو الحسين الصنهاجيّ** [-378]، محمد بن عبدالله بن القاسم، أبو الحسين، الصنهاجيّ. سمع بدمشق أبا يعقوب إسحاق بن إبراهيم الأذرعيّ، وأبا القاسم [...] وغيره. وقدم مصر فروى عنه عبد الغنيّ بن سعيد الحافظ. قال الحبّال(6) في وفياته: توفّي لأربع بقين من شعبان سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة بمصر.

			هامش 6: وفيات الحبّال نشر صلاح الدين المنجّد، مجلّة معهد المخطوطات العربية، نوفمبر 1956 2/2 ص 299.
101	9-4	تعاد الترجمة 2540 كالآتي:	**2540 - أبو عليّ ابن قنقل** [-335] محمّد بن عبدالله ابن قنقل - ويقال: محمد ابن عبدالله بن محمد بن قنقل - أبو عليّ، الأنصاري. حدّث بالقلزم عن عبيد بن سعيد ابن كثير ابن عفير. وروى عنه أبو الحسن محمد بن أحمد بن جُمَيع[1] وأبو بكر أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن شاذان، سمع منه بالقلزم وكانت مسكِنَه. وكان يروي عن الربيع بن سليمان كتب الشافعيّ. ومات سنة خمس وثلاثين وثلاثمائة. وقُنْقُل: بضمّ القاف وسكون النون وضمّ القاف الثانية، وبعدها لام. 1) معجم ابن جُمَيع (-403) نشره عمر عبد السلام تدمري، بيروت، 1985.
101	16-10	تعاد الترجمة 2541 كالآتي:	2541 - أبو محرز قاضي إفريقيّة [-214]. محمد بن عبدالله بن قيس، أبو محرز، الأنصاريّ[1] قاضي إفريقيّة.

		[52 ب]	سمع ملك بن أنس وروى عنه. وكان رجلا(1) فاضلاً. ولمّا مات [...] بن غانم في سنة إحدى و[...] أراده إبراهيم بن الأغلب أمير إفريقيّة أن يُولّى قاضيا مكانه فقال له [...] فعليك بصاحبِ اللفافة – يريد أباً [...] وكان [...] قامة لطيفة / فاستدعاه وقال له: عزمت أن أوليك القضاء...
102	3	... ومن الشقاء	ومن العناء
	4	وكان زيادة الله بن إبراهيم ابن الأغلب ينزل	ثمّ قبل. فلمّا ولي زيادة الله ابن إبراهيم بن الأغلب استنزل
	11	الشافعيّ.	الشافعيّ، المعروف بـ[...](1)
	12	شهد [...] عند	شهد عند
	هامش 1		1) الترجمة عسيرة القراءة لأنّها كتبت في هامش اللوحة فانطمست بعض كلماتها. وترجمة أبي محرز توجد في رياض النفوس، 274/1 (105) وفي الديباج، 331، وفي التراجم الأغلبيّة، 504.
107	4	سنة [...] وتسعين وستّمائة	سنة ستّ وتسعين وثلاثمائة
110	8	السراقسطيّ.	السرقسطيّ.
112	10	في المسند	في المسهب (2م)
	هامش 2م		2م) المسهب في أخبار المغرب للحجاريّ. والعبارة ليست في مُغرب ابن سعيد، إنّما هي في نفح الطيب نَقْلا عن المُغرب.
114	2	المرّيّ،	المريّيّ،

117	3	يعيش	نفيس
117	الأخير	حرجة	جُرْحَةٌ.
121	12	منهم [...] أبي الروح	منهم، سوى من ذكرنا، أبو الروح...
123	3–4	رقّاص	وقّاص
132	8، 11	عبدالله بن يحيى	عبيدالله بن يحيى بن يحيى بن أبي عيسى... (بإسقاط يحيى الثالث).
151	4 و8	الألمريّ	المريّيّ
206	7	وحمل [...] الدوادار	وحمل بغدي الدوادار
217	9–4	يحوّر المثلّث على النحو التالي:	

أحمد ربّي ألفا ∴ ثمّ أصلّي الضّعفا ∴ على النبيّ الأوفى ∴
المنذر المبشّر

إنّ حبيبي قد فَلح ∴ والدمع منّي كالفُلح ∴ وفي الفؤاد كالفِلح ∴
من هجْرِ ظبيٍ أحورِ

باهى البرايا بالجَمال ∴ ثمّ اغتدى فوق الجِمال ∴ مسارعا مثل الجُمال
إذا سرى بالمطرِ

تاه عليّ قَلبي ∴ وتاه نحو القِلب ∴ من هجر ذات القُلب ∴
والملبسِ المعَصْفرِ

ثمّ غدا مثلَ السُّواري ∴ فصرت في ضيق السّوارِ ∴ وكان من سلّ سُوار
خير ملوك الخصرِ

جاهرَني بالغَلّ ∴ فهاجَ منّي غِلّي ∴ لكن هواه غُلّي ∴
لا هرب من قدرِ
(1)...............

ذهبتُ نحوَ البَرّ: أسألـه في البِرّ ∴ فعُدتُ مثلَ البُرّ ∴
تحت رحى من حجرِ
(1)..............

زُرني بفضل مَرّة ∴ تطفي لهيبَ المِرّة ∴ وكل حال مُرّة ∴
فقال: مت بالصبر!

1) بياض بنحو أربعة أبيات، ثمّ بنحو بيت. وقد قيّد المؤلّف بعض الشروح فوق الكلمات: قد فَلح = قد قطع . الدمع كالفُلح = كالمطر (الفِلح الثالثة هي الشقوق). مسارعا مثل الجمال = السحاب. الغَل: الخيانة = غِلّي: الجمرة.
هذا وإن شكل الكلمات المتشابهة من عندنا، وقراءتنا ظنّية غالبا لرداءة الخطّ.

275	13	صاحب [...]	صاحب دعـ [...]
	15	ترمياني بالملام	ترميا بي في الملام
	16	في النوى فاعذرانيا	في الهوى فاعذِلانِيا
342	7	وزّاز	ورّاز
	10	الحسن محمد	الحسن(2) محمد
		المعروف	ويضاف الهامش 2: أنّه أبو عليّ الحسن بن محمد النفطيّ.
349	17	محمد بن الوليد	محمد بن أبي الوليد
	18	بن عشيرون	بن عيشون
	18	منهم الحافظ [...] ابن عساكر	منهم الحافظ الكبير ابن عساكر
351	19	[...] بن أيّوب	[...] بن أبي أيّوب
421	هامش 1	والأخوان الآخرات مفقودات مع حرفَيّ العين والياء	وعماد الدين عمر «اكتشفناه» في مخطوط قُوطا من العقود ورقة 160 أ–ب وألحقناه بالجزء الرابع (ترجمة 10). وفخر الدين يوسف مفقود مع الياء.
	هامش 2	يعوّض كما يلي: اكتشفنا هذه الترجمة أيضاً. انظر ملحق الجزء الرابع برقم 15: عمر بن محمود، السراج الحنفيّ (–717).	
441	3–2	ابن القاضي شهاب الدين	ابن بنت القاضي شهاب الدين
	5	العظمى [...] بدمشق	العظمى باللعكنه بدمشق
475	4	في [...] سنة ثلاث	في صفر سنة ثلاث

الجزء السابع

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
53	12	عبد الدائم	عبد الدائم [...] وغيره
	13	ومات [...] وستّين...	وكان سماعه منه في سنة ستّين...
72	11	أبي العزّ صالح	أبي العزّ بن صَالح
	2	شرف الدين	شمس الدين
	15	[...] وسبعمائة	ثلاث وعشرين وسبعمائة
	هامش 1	يضاف إليه:	وهو في الجواهر: ابن محمد بن أبي العزّ صالح. وفي ترجمة أبيه 3/244 (1393): ابن أبي العزّ ابن صالح كما في المخطوط.
85	8	اليرقانيّ	البرقانيّ
87	20	وأبناء عمّه	وآبنتا
	21	أبناء أبي الحسن	آبنتا أبي الحسن
88	الأخير	ابن الجمّيزي	ابن الجمّيزَى
96	8	طالب عليه	طالب عليهم
	15	أبو علي عامر بن محمد	أبو عليّ عمّار بن محمد
101	1–2	الغرناطيّ، المقرىّ	الغرناطيّ، الشقريّ، المقرىء
	13	سنة خمس وخمسين...	سنة تسع وخمسين
110	19	وإنّما [...] أربعين...	وإنّما قرأ عليه بعض الطلبة أربعين...
113	16	فآستدعى حجرة	فآشترى حجرة
	18	وهو من مماليكه	وهو بين مماليكه
	19	قلاوون عندك!	قلاوون عندك [...]
	21	فالمال [...]	فالمال عندك

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
114	1	قال نسيته	قال له: وشيء آخر أُفكّرك فيه يا مولانا نسيته:
117	8	بخاتم فصُّه	بخاتم فضّةٍ فصُّه
125	14	سمع من أبيه	سمع من أبيه(3) مع إضافة هامش3: أبوه الفخر النوقانيّ (−592) له ترجمة عند السبكيّ 29/7 (718) وعند الإسنويّ، 499/2 (1195).
154	5	أبا عيسى، وهو	أبا عيسى، ويعرف بالجنديّ، وهو
171	الأخير	على السبك	على النبك (بين حمص ودمشق)
173	2	القمع	القمح
	4	ومن الزيت	ومَنٌ الزيت
	14	مرتبه	مُرَتَّبُه
203	10	تحررت	تحرّرت
	16	فظبط البرين	فضبط البرَّين
229	1	يُزاد في رأس السطر: [121ب] /... وقد اشتدّ غضبُه: ويلك، ما هذه البدعةُ؟ فألقى إليه ما معه بين يديه فضربه على رأسه حتّى تحلّقت عمامتُه في حلقه...	
	2	يضاف هامش(2) للترجمة	3295: الدرر، 254/4 (701).
285	10	الخاصّ [...](5)	الخاصّ كالنديم (ويحذف الهامش رقم 5).
	13	ما بعد موت	ما بعد يوم
288	10	فكان الزمّ[يـ]ـتيّة	فكان رفقته (ويحذف الهامش 1).
	12	وأبتلو	وآبْتُلُوا
	13	فكان [...]	فكان يطيرُ بجناحه
	14	الى هضم	الى قضم

297	8	بالسكندريّة	بالإسكندريّة
317	8	أبالى ما يؤخـد	على مـا أُوْخَذُ
319	12	فسّمِي	فسُمِّيَ
	14	المتنبي أن	المتَنبّي أنَّ
320	13	فثوبي والمرامُ	فثـوبي والمُدَامُ
343	15	الله صورته	الله سورته
343	هامش 1	عن موضعها أو ورقه	عن موضعها أو هي ورقة
346	15	رجل مسلم فأقررت	رجل مسلم – يعني فأقررت
390	18	بِمَا أُتُوا أَخَذْنَاهُمْ بَغْتَةَ	بِمَا أُوتُوا أَخَذْنَاهُمْ بَغْتَةً
401	5	عليها السبع	عليها الشَّمعُ (ويحذف الهامش)
403	الأخير	قدم سنين	قدم تنيس
406	8	يضاف بعد الأبيات:	ذكره ابو بكر الصوليّ.
414	15	العرشيّ	العرشيّ [خفيف].
	17	مثل ما لمن أبو بكر	مثل ما لمه [...] أبو بكـ * ـر
428	13	وقيل: ستّ وأربعين	وقيل: سنة أربعين
429	الأخير	ولد بـ[...]	ولد بمصر
		الطلحيّ عن	الطلحيّ بعضَ الجُمَع
430	1	جماعة	وحدّث عن جماعة

430 — 2 — الحافظ نظير [...] تُحوّر الفقرة على هذا النحو:

روى عنـه الحافـظ قطب الديـن الحلبيّ وغيرُه. وخرّج لـه القطبُ مشيخَةً حدَّث بهـا.

431 — الأخير — تضاف هذه الترجمة :

3522م – محتسب قليوب [336–]

محمّد بن يحيى بن الخضر بن حاتم بن سلطان بن طولون، أبو عبدالله، ابن أبي زكريا، ابن قمرِ الدولة أبي البركات، ابن أبي الجود، الأنصاريّ، القليوبيّ، محتسب قليـوب.

مولـده في ثـاني عشر شهـر ربيـع الأوّل سنـة ثـلاث وثـلاثين وستّمائة بقليوب. سمع من أبي محمّد بن رواج.

438	10	لتأديب ابنِه	لابنه

	18	تناول	يتناول
	19	صرفه عنه	صرفُه (2) عنه مع هامش 2: في المخطوط: عن صرفه عنه.
458	7–8	ورفع له الكتاب	ودفع له الكتاب
	10	على أن لا [...]	على أن لا ينظر واحدٌ منهم
463	2	الثقفيّ [...](2)	الثقفيّ، الفلسطيني
465	8	أبي مسلم [...]	أبي مسلم شاء مقالا
466	6	ومولده المحرّم	ومولده في المحرّم
486	17	تضاف الصفحة التالية وهي مطموسة ممسوحة في مصوّرتنا فعدنا إلى المخطوط الهولنديّ، فيكون رقمُها 486–1 و 486–2:	

[232أ] / وكتاب أسماء العادة في أسماء الغادة، وكتاب الجليس الأنيس في أسماء الخندريس، وكتاب أنواء الغيث في أسماء الليث، وكتاب الفضل الوفيّ في العدل الأشرفيّ، وكتاب مقصود ذوي الألباب في علم الإعراب، مجلّد، وكتاب المجاريح في فوائد متعلّقة بأحاديث المصابيح، وكتاب في الأحاديث الضعيفة، مجلّدات. وكرّاس في علم الحديث، وكتاب الدرّ الغالي في الأحاديث العوالي، وكتاب المتّفق وضعاً والمختلف صقعاً، وكتاب المرقاة الوفيّة في طبقات الحنفيّة، وكتاب تحبير الموشّين فيما يقال بالسين والشين، وكتاب ترقيق الأسل في تصفيق العسل.

وله شعر كثير. وكان كثيرَ الاستحضار لمستحسناتِ الأشعار والحكايات والنوادر، ويكتب الخطّ الجيّدَ بسرعة، مع سرعة الحفظ. وكان يقول: ما كنت أنامُ حتّى أحفظ مائتَي سطر.

وحدّث بكثير من تصانيفه ومرويّاته.

ووليَ قضاءَ الأقضية ببلاد اليمن عشرين سنةً متواليةً عن الملك الأشرف إسماعيل ابن الأفضل عبّاس ابن المجاهد، وعن ولده الملك الناصر أحمد، وللناصر ألّف [كتاب] الأحاديث الضعيفة ليريحَه من التفتيش عنها في كتب الحديث.

وكان دخولُه إلى اليمن من بلاد الهند بعدما أقام بها بمدينة دله مدّةً، ورتّب له ملِكُها في كلّ يوم خمسمائة تنكة وربط على بابه خمس فيلة وجعله شيخ الحظيرة. فلمّا قدم اليمن بالغ في إكرامه الملك الأشرف وتزوّج بآبنتِه. ولم يزل عظيماً عند ملوك الأقطار مثل شاه شجاع صاحب شيراز، وشاه منصور صاحب [...]، والقان غياث الدين أحمد بن أويس متملّك بغداد، وتيمورلنك – وأعطاه خمسة آلاف دينار. وبالغ ابن عثمان متملّك الروم في إجلاله وأوسع فيَ العطاء له. ورُتّب له لّما قدم القاهرة راتب سَنيّ. ومع ذلك فإنّه كان قليلَ المال لسَعة نفقاته.

وأقام بدمشق أعواما كثيرة. وجاور بمكّة سنين – وكان لا يؤثر على الإقامة بها شيئا، وإذا رحل عنها عاد إليها – وآبتنى له بها دارًا على الصفا، واتّخذ بستانا بالطائف. وكان لحبّه مكّة ينتسب إليها فيكتب: الملتجىءُ إلى حرم الله تعالى.

486	19	[ب 232] وكان مغرى / بالكتب...	
487	11	قاسيون [...] (2)	قاسيون ظاهر دمشق
488	13	ولد في شهر رمضان	ولد في رابع عشر شهر رمضان
	16	[...] (3) التكملة على هذا النحو:	

وقد ذكره الذهبيّ وابن رافع في معجمَيهما وسمع من شيوخنا العراقيّ والهيثميّ، وهو ممّن أجازني. وآخر ما اجتمعتُ به بمكّة سنة تسعين وسبعمائة وقرأتُ عليه بعضَ مصنّفاته و[...] كتاب القاموس، وأجاز لي روايتَه وجميعَ ما يجوز له وعنه روايته، وأفادني عدّة فوائد جمّة رحمه الله.

498	هامش 2	برقم 8583	برقم 3583
504	20	وعفيفة الفارفانيّة	وعفيفة الفارقانيّة
513	10	بما يقرى عن نصيبَ	بما يُقرىء عن نصيبٍ
521	14	وقوله في [...]	قوله في بعض الفتوحات [وافر]
	16	أرى أسوارها... لحرب ∴ ولكن ماؤهـامثل السلام	أرى أسوَارها سجدت بخوف ∴ ولكـن جاءهـا منـك السـلامُ

ويسبق هذا البيت الثالث بيت ثان:

	15	وظنّوا أنّهـم قـوم عِظـــامٌ	فها هُـــم في جـوانبها عظـــام
522	6	ابن كرولة	ابـــن كُرّ، ولَهُ
	8	بن عيسى بن كرّ	بن عيسى بن حسن بن كرّ
	10	في الخلافة	في الجفل
	11	القدامى [...]	القدامى وحدّد لها أنغاما
	12	الأصفهـانيّ إلاّ ضربـه	الأصفهـــــــــاني إلاّ ويجرّبه ويُجيدُه
524	14	دينه. ولمّا رجعت	[ب 251] دينه. / ولمّا رجعت

زيادات الجزء الرابع

باسم الله الرحمان الرحيم

ألّف تقيّ الدين المقريزيّ، زيادة على كتاب المقفّى، قاموساً ثانيا للرجال، خصّصه للأعلام الذين عاصرَهم وسمّاه «درر العقود الفريدة في تراجم الأعيان المفيدة»، وهو الكتاب الذي يشير إليه السخاوي مثلاً حين يختم ترجمة بعض أعيان القرن التاسع بقوله: وذكره المقريزيّ في عقوده.

وكنّا رغبنا أثناء تحقيقنا للمقفّى أن نطّلع على كتاب الدرر حتّى نقابل تراجم معاصري المؤلّف في المقفّى بتراجمهم في الكتاب الثاني فلم نتمكّن من ذلك في الإبّان، لأنّ الأشخاص وحتّى المؤسّسات صاروا يضنّون بالمخطوطات فلا يسمحون بنسخها.

ذلك أنّ كتاب الدرر يوجد كاملاً في نسخة بحوزة الدكتور محمود الجليليّ الموصليّ بالعراق[1]، ويوجد منه قسم بمكتبة ڤوطا بألمانيا[2] يتضمّن أسماء من حرف الهمزة وهي الأكثر، وقلّة من حرف الباء - أبو بكر لا غير- وبعض الأعلام من حرف العين، مع علم واحد بأسم داود.

وحين سمحت الظروف بالاطّلاع على المخطوط الألمانيّ اكتشفنا آسفين أنّ ترجمة داود وتراجم العين فيه لا تمتّ الى كتاب الدرر بصلة، أي لا تندرج في البرنامج الذي سطّره المقريزيّ لقاموسهِ الثاني إذ قال في المقدّمة: «رأيتُ أن أجمع أخبار من أدركته... من أهل مضر وغيرها، ابتداءً من

(1) وصفه ونشر منه ترجمة ابن خلدون في مجلّة المجمع العراقيّ. ج/13.
(2) رقمُه 1771 A .

سنة ستّين وسبعمائة...». فجميع هذه التراجم مات أصحابها قبل سنة 760، بل منهم من عاش في القرون الأولى من الهجرة.

فتبيّن لنا عندئذ أنّ هذا القسم من كتاب درر العقود ليس منه في الحقيقة، وإنّما هو محوّل منقول عن المقفّى، لا سيّما وأنّ تراجمه - داود وَعمر وعمران وعيسى الخ... مفقودة من الجزء الرابع من المقفّى، وهو الجزء الذي يشمل إلى جانب بعض تراجم حرف الطاء - حرف العين من العبادلة لا غير ولا يتجاوز عبيدالله.

من ذلك تأسّفنا: فلو أمكن الاطّلاع على مخطوط ڤوطا قبل طبع الجزء الرابع من المقفّى لأدرجنا فيه هذه التراجم الجديدة وسددنا بها بعض الثغرات التي ما تزال طبعتُنا للمقفّى تشكو منها.

فلذا رأينا أن ننشرها في صورة ملحق لهذا الجزء الرابع، ضمّنّاه هذه التراجم الثلاثين من حرف العين، مع فهرستها الخاصّة. وقد اضطررنا إلى إحالة الفهرس إلى لوحات المخطوط عوض صفحات المطبوع لأنّ هذا الجزء الرابع قد طُبع بعد وسُحب.

واكتفينا بهذه التراجم العينيّة فلم نَنْشر تراجمَ الهمزة والباء لأنّ غرضنا كما قلنا هو تدارك النواقص من المقفّى. ثمّ لأنّه بلغنا أنّ الدكتور محمد كمال الدين عز الدين عليّ قد حقّق هذا القسم الألماني من كتاب الدرر ودفعه للنشر بمؤسّسة عالم الكتب ببيروت، ولكن مع الاقتصار على تراجم معاصري المقريزي، وبالتالي بطرح تراجم حرف العين من آهتمامه، وقد عرف هو الآخر أنّها مقحمة في كتاب الدرر غريبة عنه.

ولا يفوتنا في الختام أن نشكر الساهرين على «معهد بحث النصوص وتاريخها» (I.R.H.T) التابع للمركز القومي للبحث العلميّ بباريس،

وبالخصوص الأستاذ أندري ميكال والآنسة جاكلين سوبلي، اللذَيْن سهّلا لنا الاطّلاع على صورتهم من المخطوط[1].

بيدونيا (إيطاليا) 12 سبتمبر 1991

محمد اليعلاوي

(1) وهو عندهم برقم 14610.

مقدّمة المقريزيّ لكتاب الدرر[1]

وبعد، فإنّي ما ناهزتُ سن سني عمري الخمسين، حتّى فقدتُ معظمَ الأصحاب والأقربين، فاشتدّ حزني لفقدهم، وتنغّص عيشي من بعدهم، فعزّيتُ النفسَ عن لقائهم بتَذكارهم، وعوّضتُها عن مشاهدتهم باستماع أخبارهم، وأمليتُ ما حضرني من أنبائهم في هذا الكتاب، وسمّيتُه:

درر العقود الفريدة في تراجم الأعيان المفيدة

والله أسأل أن يبرّدَ في مقرّ البِلى مضجعَهم، ويقرّ ليوم التنادي مهجَعَهم، ويجمعَني وهم بدار كرامته في نعمته، ويُنْعِمَني وإيّاهم بالخلود مع الأبرار في جنّته، بمنّه وكرمه.

وفي ذلك أقول [طويل]:

فقدتُ لعمري ما كان لي يحلو ... وأوحشني قومٌ بهم كان لي شغُلُ
فلا غائبٌ في الناس أرجو قُدومَهُ ... ولا زائرٌ، همّي بزَوْرَتِه يجلُو
ولا صاحبٌ أرجو لدفع كريهة ... إذا مِحَنُ الأيّام ما خطبُها سهلُ
ولا مسعف بالرأي لي هو مرشد ... ولا منُجدٌ بالجاه قدري به يعلُو/ _[2أ]
ولا فارجٌ عنّي الهمومَ بإنسه ... يطارحُني همًّا يخفّ به الثكلُ
ولم يبق لي من صبوة وصبابة ... تلذّ بها نفسي ويجتمعُ االشملُ

(1) أدرجناها للتدليل على غرض المصنّف، ممّا يُبعد تراجمَنا الثلاثين عن مادّة درر العقود. والمخطوط بعد هذا كتب بخطّ المؤلّف مثلما في المقفى والسلوك.

وقد أعرضَتْ نفسي عن اللهو جملةً	وملَّتْ لقاءَ االناس حتّى وإن جَلّوا
وصار بحمد الله شغاسي وشاغلي	فوائدُ علم لستُ من شغلها اخلو
فطوراً يَراعي كاتبٌ لفوائد	بصحّتها قد جاءنا العقلُ والنقلُ
وآونةً للعلم صدريَ جامعُ	فتزكو به نفسي وعن همّها تسلو

ثم إنّي رأيتُ بعد ذلك أن أجمعَ أخبارَ من أدركتُه، سواءٌ غاب عنّي أو رأيتُه، من أهل مصر[1] كان أو غيرها من البلدان، فأقيّد أخبار الملوك والأمراء، وأعيان الكتّاب والوزراء، وأذكر رواةَ الحديث والفقهاء، وحملة سائر العلوم والشعراء، ومَن له ذكر شهير، أو قدر نبيه خطير، إمّا من رجال الدنيا أو طلاّب الأخرى، **من ابتداء سنة ستّين وسبعمائة**، وأورد في اسم كلّ ملك أوّليّةَ دولته، ومَن سلَفَ من ملوك مملكتِه، كي يحيطَ الناظرُ فيه علماً بدُوَلِ الزمان، وملوك العصر والأوان، «فكأنْ قدِ» ومَضَوْا، وزالت دُولُهم وانقضَوْا، سنّة الله في الذين خلَوْا من قبلُ، وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّةِ اللهِ تَبْديلاً، وحسبيَ الله، وكفى به وكيلاً.

(1) في المخطوط: مصري.

[illegible] بن احمد بن سويد [illegible] سراج الدين [illegible]
[illegible] الشافعي [illegible] المدينة النبوية [illegible] بها [illegible]
ولد بها [illegible] وسمع على ابي [illegible] سعد
العطار وقرأ على الشيخ عز الدين عبد السلام وحدث [illegible]
بالمدينة [illegible] رسول الله صلى الله عليه
وسلم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] بالسويس [illegible]

الورقة 170 أ من مخطوط قوطا A 1771 .

(الترجمة رقم 24)

1 - زين الديـن البِلِفيَانيّ [681-749][1]

[151أ] / عمر بن محمد بن عبد الحاكم بن عبد الرزّاق، أبو حفص، زين الدين، ابن شرف الدين، البِلِفيانيّ، القـاضي، الفقيـه، الشافعيّ.

مولـده سنـة إحـدى وثمـانين وستّمائـة تخميناً. وسمع مـن أبي المعـالي الأبرقوهيّ وعليّ بن محمد بن هـارون وعليّ بـن عيسى ابـن [القيّم] وغيرهم. وحفظ كتاب التنبيه في الفقه وبرع في الفقه إلى الغاية حتى كان يقال: لو حلف الحالـف أن يستفتي أَفْقَهَ الشافعيّة فـاستفتى ابـن البِلِفيـانيّ لم يحنث.

وقال الشيخ تقيّ الدين أبو الحسن علي بن عبد الكافي السبكيّ: مـا رأيت أفقهَ نفساً منــه.

ولي قضاء البهنسي لأوّل ولاية قاضي القضاة عزّ الديـن عبـد العزيـز ابـن جماعة. ثمّ ولي قضاء القضاة بحلب عوضاً عن فخر الدين عثمان بن علي ابن خطيب جبرين في سنة تسع وثلاثين وسبع مائة بتعيين ابـن جماعـة، وتـوجّه إليهـا. فلـم تطـل مدّتـه وأقـام نحو ثلاثـة أشهــر وتعصّب عليـه الحلبيّون لقلّة سياسته، مع أمانته وعفّتِه. وقال فيه زين الدين عمـر ابـن الـوردي مـن أبيـات [رمل]:

كان والله عفيفـــــا نزهـــــا ولـه عـرض عـريض مـا اتُّهـم
وهـو لا يـدري مـداراة الـورى مــــداراةُ الــــورى أمرٌ مهمّ

ووقـع بينـه وبين الأميـر طرغـاي نـائب حلب بسبب عـزل بعض قضاة النواحي. وقد أراد عزله فلم يمكّنه النائب من عزله، فكتب إلى السلطان يـذمّ مـن النـائب فكتب إلى النـائب بـذلك فأجـاب بأنّه قـاضٍ مجنـون وأحكـامُه فاسدة، واستشهد بعدّة من كبار الحلبيّين. فـرسم السلطـان بعزلـه وعتب ابـن

---

(1) الدرر الكامنة، 3/186 (447). طبقات الأسنويّ، 1/293 (270).

جماعة على تعيينه، فأثنى عليه وذكر علمَه وفضلَه، فلم يوافق السلطان على ولايته وولّى عوضه برهانَ الدين إبراهيم بن خليل الرسعَنيّ. وقدم البِلِفياني دمشق فَعُنِيَ به قاضي القضاة تقيّ الدين السبكي حتى ولاّه الأمير تنكز المدرسة النوريّة بحمص فتعصّب عليه قاضيها فخرج إلى مصر. فولاّه ابن جماعة قضاء المنوفيّة مدّة، ثمّ استنابه في الحكم بالقاهرة وأجلسه بباب الفتوح منها. ثمّ رسم في أوّل سنة تسع وأربعين بولايته قضاء حلب وكتب بتوقيعه. ثمّ انتقض ذلك وولي قضاء صفد فتوجّه إليها وقدمها في آخر صفر فأقام نحو خمسين يوماً ومات في طاعون صفد لأيّام من ربيع الآخر سنة تسع وأربعين وخمسمائة.

والبِلِفيانيّ نسبة إلى بلفيا بكسر الباء الموحّدة واللاّم وإسكان الفاء أخت القاف والياء آخر الحروف: بليدة بالبهنسي. وقد قال فيه التاج عبد الوهاب ابن السبكي: جبل فقه منيع يردّ عنه الطرْفُ وهو كليل، وفارس بحثٍ [يناديه لسانُ الإنصاف: ﴿مَا على المُحْسِنِينَ مِنْ سَبِيلٍ﴾ (التوبة، 91) وَطَوْد عِلْم][1] رسا أصلُه تحت الثرى وسما به إلى النجم فَرعٌ لا يُنال طويل، مجموع لشوارد الفقه جَموع، وأصلٌ موضوع متكاثر الفروع.

2 – عمر بن عاصم اليعلميّ [...–684][2]

[152أ] / عمر بن عاصم بن محمد بن عاصم بن محمد بن عاصم بن عيسى، الكنانيّ، اليعلميّ.

قال الجنديّ: كان فقيهاً كاملاً عارفاً بالنحو واللغة والحديث، وله أشعار مستحسنة وهي [...] السلف. تفقّه به جماعة، منهم والدي يوسف بن

(1) الإكمال من طبقات السبكيّ، 372/10 (1401).

(2) الخطّ مشوّه والقراءة عسيرة.

يعقـوب، وأبـو الحسن الإخميميّ، وإسماعيـل الحصريّ، وانتهت إليـه رئـاسة الفقه والفتـوى بزبيـد. وصنّف «زوائـد البيـان على [...] قـاضي زبيـد فصار يقضي بها [...] بالمدرسة التي هو بها. وكان للفقيه عمر عند المظفّر محلّة [...] السلطان. فقال للقاضي: يا قـاضي [...] مـن الناظـر على [...] زبيـد؟ قال: فلان. قـال: اكتب عليـه أنّي [...] لـه رئـاسة على مـدرسة الفقيـه ابـن عاصم. فبادر بذلك.

ومات ابن عاصم في العشر الأخير من ربيع سنة أربع وثمانين وستّمائة.

3 – الرضيّ ابن مقدام المحلّي[1]

[152ب] / داود بن مقدام بن مظفّر، أبو سليمان، رضيّ الدولـة، المحلّيّ، مـن أبنـاء الجند. قال فيه القاضي الفاضل: شاعر مُلِيءَ فطنة [...][2].

ومن شعره [طويل]:

لَئِنْ لَذَّ لـي طـول المقـام ببلـدة ... لـدى ملكٍ يُثنِي عليـه المُهَاجِرُ
فـفي النـاس مَن يقضي في الحجّ فرضهُ ... وآخـر مـن طيـب المقام يجـاورُ

ومنه [متقارب]:

إذا كنت فـي الـليـل تـخشى الـرقيـ ... ـبَ إذ أنـت كـالـقمـرِ المُشرقِ
وكـان الـنـهـارُ لـنـا فـاضحاً ... فبـالله قـل لـي متـى نلتقي

(1) الوافي، 13/495 (551) – الخريدة، 2/45-51 وقال: توفّي في عصرنا هذا. ذكره الرشيد ابن الزبير في ك. «جنان الجنان» – ياقوت: المحلّة.

(2) في الخريدة: ملْ فكّيه... ثم بياض بقدر ثلاثة أسطر.

4 - القطب [ابن قُلَيلة] الشارعيّ [-618][1]

[153أ] / عمر بن عوض بن عبد الرحمان، قطب الدين، أبو حفص، الشارعيّ. وله بالشارع في سنة ثماني عشرة وستّمائة.

5 - ابن بندار التبريزيّ [-615][2]

[154أ] / عمر بن أبي القاسم بن بندار بن محمد بن عبد الرحمان، أبو حفص، من أهل توريز.

قدم بغداد وتفقّه بالمدرسة النظاميّة مدّةً، وصحب الصوفيّة. ثمّ سافر إلى الحجاز واليمن ومصر. وعاد إلى بغداد وقد أثرت حاله، فأقام بها ورتّب حاجباً بالمخزن. ونفذ رسولاً إلى كيش وغيرها من البلاد مرّات فحمدت أفعاله. ورتّب حاجب الحجّاب في سنة إحدى وستّمائة. وكان شيخاً ظريفاً حسن الأخلاق مقبول الصورة. سمع بتَبريز كتاب شرح السنّة للبغويّ من أبي منصور عنه، ولم يَرْوِ شيئاً.

توفّي ببغداد يوم الاثنين مستهلّ ذي الحجّة سنة خمس عشرة وستّمائة، وقد بلغ السبعين أو نحوها.

6 - ابن كريب التجيبيّ [-83]

[155أ] / عمر بن كريب بن صبح بن ثمامة، التجيبيّ.

ولاّه عبد العزيز بن مروان الحرس والأعوان والخيل بعد موت جناب بن مرثد، فتوفّي بعد أربعين ليلة، وذلك سنة ثلاث وثمانين.

---

(1) فوات الوفيات، 137/3 (377) وقال: وفاتُه بعد السبعيمائة وذكر له شعراً. أعيان العصر المخطوط، 294/2، والزيادة منه، وقال الصفديّ نقلاً عن الأثير أبي حيّان إن الشارعيحدّث عن ابن العفيف. ثم نقل له شعراً. وفي الدرر، 181/3 (428): مات في سنة [...] وسبعمائة.

(2) المنذريّ، 449/2 (1638).

7 - أبو التقى المقدسيّ [-566]

[156ب] / عمر بن محمد بن الحسين، أبو التقى، المقدسيّ، الفقيه، المالكيّ: توفّي [...][1] بمصر في أواخر ربيع الأوّل سنة ستّ وستّين وخمسمائة.

8 - ابن حوائج كاش [520-574][2]

[157أ] / عمر بن محمد بن عبدالله بن الخضر بن مسافر بن رسلان بن معمر، أبو الخطّاب، العُلَيميّ، - ويعرف بابن حوائج كاش - من أهل دمشق، أحد التجّار.

سافر ما بين الشام وديار مضر وبلاد الجزيرة والعراقين وخراسان وما وراء النهر وخوارزم. وطلب الحديث وسمع الحديث من المشايخ في كلّ بلدٍ دخله، وكتب الأجزاء بخطّه حتى حصّل من ذلك شيئاً كثيراً. فسمع بدمشق الفقيه نصرالله بن محمد بن عبد القويّ المصيصيّ، وأبا القاسم نصر بن أحمد ابن مقاتل السوسيّ، وجماعة، وبمصر الشريف أبا الفتوح ناصر بن الحسن بن إسماعيل الحُسَيْنيّ، وأبا محمد عبدالله بنَ رفاعة بن غدير السعديّ، وبالإسكندريّة أبا طاهر أحمد بن محمد السلفيّ، وبحلب أبا الحسن علي بن عبدالله ابن أبي جرادة العقيليّ، وبسائر البلاد خلقاً كثيراً وبالغ في الطلب حتى سمع من أقرانه وأمثاله وممّن دونَه. وكان يكتب خطّاً حسناً، وله فهم ومعرفة. وكان صدوقاً محمودَ السيرة مرضيَّ الطريقة. حدّث ببغداد ودمشق.

سمع منه ببغداد الشريف أبو الحسن عليّ بن أحمد الزيديّ، وصبيح البصريّ، وأبو محمد ابن الأخضر وابنا[3] عليّة. وسمع منه أبو سعد ابن السمعانيّ بمرو وأخرج عنه في معجم شيوخه وأثنى عليه.

---

(1) بياض بسطرين.

(2) أعلام النبلاء، 49/21 (6).

(3) في المخطوط: وابني.

ومولده بدمشق سنة عشرين وخمسمائة، ووفاته بها في شوّال سنة أربع وسبعين وخمسمائة.

وكان فاضلاً حسنَ الأخلاق طيّبَ المعاشرة.

9 - الشهاب السهرورديّ الصوفي [539-632][1]

عمر بن محمد بن عبدالله بن محمد بن عبدالله بن سعد بن الحسن بن القاسم ابن النضر بن القاسم بن محمد بن عبدالله بن عبد الرحمان بن القاسم بن محمد ابن أبي بكر الصديق (رضه)، الشيخ العارف، شيخ الشيوخ، أبو حفص، شهاب الدين، السهرورديّ، الصوفيّ، ابن أخي الشيخ أبي النجيب عبد القاهر بن عبدالله.

ولد بشهرزور في رجب سنة تسع وثلاثين وخمسمائة. سمع الحديث من عمّه أبي النجيب، ومن أبي المظفّر هبة الله بن أحمد بن محمد ابن الشبلي، وأبي الفتح محمد بن عبد الباقي ابن البطيّ، وأبي زرعة طاهر بن محمد بن طاهر المقدسيّ، وأبي بكر سلامة بن أحمد ابن الصدر وغيرهم. وصحب عمّه وغيرَه من المشايخ وسلك طريق الرياضات والمجاهدات، وقرأ الفقه والخلاف والعربيّة وحصّل من العلم ما لا بدّ منه. ثمّ انقطع عن الناس ولازم الخلوة واشتغل بإدامة الصيام والقيام والذكر وتلاوة القرآن إلى أن خطر له عند علوّ سنّه أن يظهر للناس ويتكلّم عليهم. فعقد مجلس الوعظ / بمدرسة [157ب] عمّه على شاطىء دجلة من بغداد، وكان قدمها في صباه. وصار يتكلّم بكلام مفيد من غير تزويق ولا تنميق، وحضر عنده خلق عظيم وظهر له قبول عظيم من الخاصّ والعامّ، واشتهر اسْمُهُ وقصدَه المريدون من سائر الأقطار وظهرت برَكة أنفاسه على خلق كثير من العصاة فتابوا وأنابوا إلى الله (عج) وحسنت طرائقُهم، ووصل به خلق عظيم إلى الله (عج)، وصار له أصحاب وأتباع كالنجوم يعرفون أينما كانوا. وبقِي شيخ وقته في علم الحقيقة وطريق

(1) وفيات، 446/22 (496). أعلام النبلاء، 373/22 (239). المنذريّ، 380/3 (2565).

التصوّف. وانتهت إليه الرئاسة في تربية المريدين. ودعا الخلق إلى الله تعالى وتسليك طريق العبادة والزهد في الدنيا. وكان صدوقاً نبيلاً.

وله مؤلّفات، منها: كتاب عوارف المعارف في شرح علوم الصوفيّة وأحوالهم. وكتاب مغاني العاني في التصوّف وآداب القوم وأحوالهم، حدّث به مراراً. وأملى في آخر عمره كتاباً في الردّ على الفلاسفة.

وكان أرباب الطريق من مشايخ العصر يكتبون من البلاد صورة فتاوى يسألونه عن أشياء من أحوالهم ومواجيدهم فكتب إليه بَعْضُهم: يا سيّدي إن تركتُ العمل أخلدتُ إلى البطالة، وإن عَمِلتُ دخلَني العُجب، فأيُّهم أولى؟

فكتب في جوابه: اعمل واستغفر الله من العُجب.

ثمّ إنّه نُدِب إلى الرسالة ليَفِدَ رسولاً من الديوان العزيز مرّاتٍ إلى الشام ومصر والعراق وخوارزم، ورأى من الجاه والحرمة عند الملوك ما لم يره أحد من أبناء جنسه. ثمّ إنّه رُتّب شيخاً بالرباط الناصريّ وغيره من الربط، وجلس للوعظ مدّة. ثمّ إنّه أضرّ في آخر عمره وأُقعد فكان لا يقدر على القيام، ومع ذلك فما أخلّ بالأوراد من النوافل وتلاوة القرآن ودوام الذكر وحضور المسجد الجامع يوم الجمعة في محفّة والمضيّ إلى الحجّ في المحفّة، إلى أن دخل في عشر المائة وعجز وضعف فانقطع في منزله إلى حين وفاته يوم الأربعاء مستهلّ المحرّم سنة اثنتين وثلاثين وستّمائة، وكانت جنازته عظيمة.

وكان تامّ المروءة كبير النفس ليس للمال عنده قدر. ولقد حصل له ألوف كثيرة من المال فأنفقها ولم يدّخر منها شيئاً، ومات ولم يخلّف كفناً ولا شيئاً من أسباب الدنيا. وكان مليح الخَلق والخُلق متواضعاً كامل الأوصاف الجميلة والأخلاق الشريفة.

وحجّ مرّة وفي صحبته خلق من الفقراء لا يعلمهم إلاّ الله. وكان مع

ذلك يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ويعظ في ثياب البذلة[1] ويغيث الملهوف ويعين المحتاجين.

ومن شعره قوله / [بسيط]: [158أ]

رَبع الحمى مذ حللْتُم معشب نضرُ تروق أكنافهُ يزهو بها النظرُ
لا كان وادي الغضا لا ينزلون به ولا الحمى سحّ في أرجائه مطرُ
ولا الرياح وإن رقّت نسائمُها إن لم تفد نشركم، لا ضمهّا سَحَرُ
ولا خَلَتْ مهجتي تشكو دسيسَ جوىً وحرّ قلبي بريا حبّكم عطرُ
ولا رقت عبرتي حتّى تكون لمن ذاق الهوى وصَبَا في عَبرتي عِبرُ

وقوله [مخلّع]:

تصرّمت وحشة الليالي وأقبلت دولة الوصالِ
وصار بالوصل لي حسوداً من كان في هجركم رثى لي
وحقّكم بعدَ إذ حصلتُم بكلّ ما فات لا أُبالي
تقاصرتْ عنكمُ قلوبٌ فيا له مورداً خَلاً لي
5 عليّ ما للورى حرامٌ وحبُّكم في الحشا حلالي
تشرّبت أعظمي هواكم فما لغير الهوى وما لي
فما على عادمٍ أجاجاً وعنده [أعين] الزلال[2]

ووعظ لمّا قدم دمشق فلم يتحرّك أحدٌ فأنشد على الكرسيّ [كامل]:

لا تسقني وحدي فما عودتي أنّي أشحّ بها على جلاّسي
أنت الكريمُ وما يليق [تكرّما] أن تحرم الندماء دورَ الكاسِ

(1) قراءة ظنّيّة.
(2) بياض بالأصل، والإكمال من طبقات الأولياء لابن الملقّن، 264.

فلم يبق أحد حتى تواجد وطاب، وقطّعت يومئذ جماعة شعورهم من على رؤوسهم وتابوا عن الخطايا.

وقال مرّة في مجلس وعظه [بسيط]:

ما في الصحاب أخو وجدٍ يطارحُني حديثَ ليلى ولا صبٌّ يحاربني

فأنشد بعض الحاضرين:

ما في الرفاق أخو وجدٍ يطارحهُ إلاّ محبّ له في الركب محبوبُ
كأنّما يوسف في كلّ راحلة والحيّ في كلّ بيت مِنْه يعقوبُ

فصاح ونزل عن المنبر وقصد الشابّ الذي أنشد البيتين وكان الجمع عظيماً، فلم يجده ووجدَ موضعَهُ حُفرةً فيها دم كثير من شدّة ما فحص بقدمَيه عند تواجده.

10 - ابن عراك المصريّ المقرىء [...-388][1]

[159أ] / عمر بن محمد بن عراك، أبو حفص، الحضرميّ، المصريّ، المقرىء.

قرأ على حمدان بن عون وعبدالله بن مسكين وقسيم بن مطير، وسمع الحروف من أحمد بن محمد بن زكريا الصدفيّ، وأحمد بن إبراهيم بن جامع السكريّ. أخذ عنه الحروف أيضاً وتلا على أبي غانم المظفّر بن أحمد.

قرأ عليه تاج الأئمّة أحمد بن علي بن هاشم، وأبو الفتح فارس بن أحمد وجماعة. وكان متبحّراً في قراءة ورش، وكان يقول: أنا كنت السبب في تأليف أبي جعفر آبن النحّاس كتاب اللاّمات.

توفّي بمصر في سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة.

---

(1) غاية النهاية، 597/1 (2431).

11 – عماد الدين الحمّويّ الشافعيّ [581-636][1]

[160أ] / عمر بن محمد بن عمر بن علي بن محمد بن محمد بن حمّوية بن محمد بن حمّويه، شيخ الشيوخ، عماد الدين، أبو الفتح، ابن الإمام العلاّمة صدر الدين شيخ الشيوخ أبي الحسن، ابن الإمام شيخ الشيوخ عماد الدين أبي الفتوح ابن الفقيه أصيل خراسان أبي الحسن، ابن الإمام الزاهد علم الزهّاد أبي عبدالله الحَمُّويي، الجوينيّ، الشافعيّ.

ولد بدمشق يوم الاثنين سادس عشر شعبان سنة إحدى وثمانين وخمسمائة. ونشأ بمصر، وسمع من الأثير أبي الطاهر محمد بن محمد بن بنان، وأبي الفضل محمد بن يوسف بن عليّ الغزنويّ وغيرهما، وحدّث.

وكانت أمّه قد أرضعت الملك الكامل محمد ابن العادل أبي بكر بن أيّوب فتقدّم عنده هو وإخوته فخر الدين يوسف، وكمال الدين أحمد، ومعين الدين حسن. وبعثه في الرسالة إلى بغداد وتنقّل في عدّة ولايات بمصر والشام وبلاد الشرق، وتولّى مشيخة الشيوخ بالخانقاه الصلاحيّة سعيد السعداء، وتدريس المدرسة الناصريّة بجوار الشافعيّ بقرافة مصر.

فلمّا مات الملك الكامل بدمشق قام بتحليف العسكر للملك العادل أبي بكر ابن الكامل فيمن قام من أعيان الدولة، ورتّب الأمور وأقام الملك الجواد مؤنس بن مودود نائباً بدمشق، وعاد بالعساكر المصريّة إلى قلعة الجبل. فقبض العادل على الأمير فخر الدين يوسف ابن شيخ الشيوخ وهمّ بالقبض على عماد الدين ونسبه إلى أنّه مالا الملك الجواد مظفّر الدين مؤنس بن مودود ابن العادل أبي بكر بن أيّوب نائب السلطنة بدمشق. فلمّا بلغ عماد الدين ذلك خاف أن يجري عليه ما جرى على أخيه فخر الدين، فاجتمع بالملك الكامل[2] والتزم له بإحضار الملك الجواد إلى طاعته بمصر. فمال إلى

(1) طبقات السبكيّ، 342/8 – أعلام النبلاء، 97/23 (73). المنذريّ، 506/3 (2870).

(2) في المخطوط: العادل.

قوله وسيّره من القاهرة ليحضره من دمشق.

فسار إلى الملك الجواد وقدم عليه فأكرمه، وأخذ عماد الدين يتحدّث معه في المسير إلى مصر، فسوّف به ومطله حتى فطن بأنّه غير سائر معه. فأحضر عند ذلك الولاة والشادّين والنوّاب والدواوين بدمشق وأعمالها وقال لهم إنّ السلطان قد عزل الملكَ الجواد. ووكّل به وسجنه بقلعة دمشق.

[160ب] ووافق الملك الجواد جماعة على المعاونة والخروج عن طاعة الملك / الكامل ورأوا أنّ أمرهم لا يتمّ إلاّ بقتل عماد الدين فبعثوا إلى نوّاب الإسماعيليّة في قتله، ودفعوا إليهم مالاً وقربة فبعثوا فداويَين قدما إلى دمشق. فلمّا خرج عماد الدين إلى الجامع وثبا عليه وقتلاه في سادس عشرين جمادى الأولى سنة ستّ وثلاثين وستّمائة، وأشاعا أنهما قد غلطا في قتله، وأنّ المقصود إنّما كان قتل الملك الجواد فإنّه كان كثير الشبَه به[1] .

12 - الأمير مجد الدين الكرديّ [560-636][2]

عمر بن محمد بن عيسى بن محمد بن عيسى بن أحمد، الأمير مجد الدين، أبو حفص، الكرديّ، الشافعيّ، أخو الفقيه عيسى.

سمع من السلفيّ، وأبي القاسم عبد الرحمان مكّي المعروف بابن علاّس، وأبي الجيوش عساكر بن عليّ المغربيّ.

ومولده في رجب سنة ستّين وخمسمائة. وتوفّي بالقاهرة في الثالث والعشرين من ذي الحجّة سنة ستّ وثلاثين وستّمائة، ودفن بسفح المقطّم.

(1) بعد هذا بياض كتب فيه بخطّ مغاير: هذه الترجمة قد تقدّمت بقليل قبل ترجمة ابن الفارض وقد أسقط في نسبه كثيراً مما ذكره في تلك فلينظر. وترجمة عمر بن الفارض ساقطة من المخطوط.

(2) المنذريّ، 518/3 (2902).

13 - ابن الحاجب الأمينيّ المحدّث [599-630][1]

عمر بن محمد بن منصور، المحدّث، عزّ الدين، أبو حفص، الأمينيّ، الدمشقيّ، المعروف بابن الحاجب.

سمع بدمشق ومصر وبغداد والإسكندريّة من جماعة.

ومات ولم يبلغ الأربعين في ثامن عشرين شعبان سنة ثلاثين وستّمائة بدمشق، ولو عاش انتفع به.

14 - شجاع الدين السبرتائيّ [-630][2]

عمر بن محمد بن عيسى، الشيخ الصالح الزاهد، أبو حفص، الكرديّ، شجاع الدين، السبربائيّ.

صحب الشيخ ربيع وانتفع به.

توفّي بالقاهرة في شعبان سنة ثلاثين وستّمائة ودُفِنَ بسفح المقطّم.

وسبرتا[3] إحدى قرى مصر الغربيّة.

15 - [عمر بن عبد العزيز][4]

وقال الناس: دية خبيب [...][5]

وكتب عمر بن عبد العزيز إلى الوليد بن عبد الملك يخبره بعسف الحجّاج

---

(1) المنذريّ، 3/346 (2481)، وسنة الولادة من الهامش 5. أعلام النبلاء، 22/370 (236)، وزاد في نسبه: الجُنْديّ.

(2) المنذريّ، 3/347 (2483).

(3) رجّح ناشر التكملة أنها سبرت من قرى طرابلس الغرب.

(4) هذه صفحتان منفصلتان عن ترجمة يظهر أنّها ترجمة عمر بن عبد العزيز. وبدايتها مفقودة من المخطوط.

(5) بياض بقدر 13 سطراً.

ابن يوسف بأهل العراق واعتدائه عليهم.

[161ب] / ما صنع فانتقل آل الزبير إلى دار عمر بن مصعب بن الزبير ببقيع الزبير من المدينة واجتمعوا عنده حتى مات. فبينا هم جلوس إذ جاءهم الماجشون[1] يستأذن عليهم، وخبيب مسجًّى بثوبه. فقال عبدالله بن عروة بن الزبير: ائذنوا له.

فلما دخل قال: كان صاحبكم في مرية من موته، اكشفوا لي[2] عنه. فكشفوا عنه. فلمّا رآه انصرف. (قال) فانتهيت إلى دار مروان فقرعت الباب فدخلت فوجدت عمر بن عبد العزيز كالمرأة الماخض قائماً وقاعداً، فقال لي: ما وراءك؟

قلت: مات الرجل.

فسقط إلى الأرض فزعاً. ثم رفع رأسه يسترجع. فلم نزل نعرف ذلك فيه حتّى مات. واستعفى من المدينة وامتنع من الولاية. وكان يقال له: إنّك قد فعلت كذا فأبشر. فيقول: كيف بخبيب؟[3]

وقال عبدالله بن مصعب: سمعت أصحابنا يقولون: قسم فينا عمر بن عبد العزيز قسماً في خلافته خصّنا به[4].

16 - السراج الحنفيّ [645-717][5]

[162أ] / عمر بن محمود بن أبي بكر بن عبد القادر بن أبي بكر، الرازيّ، سراج الدين، أبو حفص، المعروف بالسراج الحنفيّ.

---

(1) هو يعقوب بن دينار في الوافي، 59/22 ترجمة عمر بن عبد العزيز رقم 360.

(2) في المخطوط: له.

(3) خبيب بن عبدالله بن الزبير: جدّه عمر بن عبد العزيز وهو والٍ على المدينةى فمات. انظر أعلام النبلاء، 120/5 (48).

(4) لم نستطع إصلاح الترجمة ولا إكمالها، إن كانت هي حقًّا في عمر الثاني. وأخباره كثيرة. انظر الإحالات في الوافي ومختصر تاريخ دمشق، 98/19 (35).

(5) الدرر، 192/3 (469). الجواهر المضيئة، 670/2 (1074).

ولد في صفر سنة خمس وأربعين وسبعمائة بمصر. تفقّه على مذهب أبي حنيفة وتنقّل من تحمّل الشهادة إلى أن ولي نيابة الحكم بالحسينيّة. فلما أكثر قاضي القضاة شمس الدين محمد بن عثمان ابن الحريريّ من إذلال أهل الذمّة وإلزامهم الصغار، أكثروا من شكوى أمره إلى كريم الدين الكبير ناظر الخاصّ، فلم يجد عليه سبيلاً، إلى [أن] أمر السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون بعمارة بيت سلار وإخوته وأرض الميدان العادليّ كتبغا، قصراً للأمير بكتمر الساقي، فجاء موضع إسطبله من هذه الدار يخرج في أرض بركة الفيل وقف الملك الظاهر بيبرس على أولاده. فأراد السلطان استبدال ما يحتاج إليه من ذلك بموضع آخر، وأراد الحريريّ أن يحكم بالاستبدال على مقتضى مذهبه، فامتنع من ذلك أشدّ المنع وجرى بينه وبين السلطان مفاوضة وتنافسٌ لهذا السبب وقال: لا يجوز الاستبدال بالأوقاف عندي – وقام مغضباً، وقد اشتدّ حنق السلطان منه. فتوصّل السراج إلى أن قيل لكريم الدين عنه إنّه يُفتي بجواز الاستبدال فاستدعاه إليه وسأله عمّا نُقل عنه فاعترف به وبسط لسانه في جواز ذلك وأنّه إن نُدِبَ له حكم به. فسرّ كريم الدين سروراً زائداً وركب إلى السلطان وعرّفه الأمرَ وحسّن له أن يولّي السراج قضاء مصر، ويقرّ ابن الحريريّ على قضاء القاهرة دون مصر. فأجابه إلى ذلك، وخلع على السراج يوم الثلاثاء تاسع عشر شهر رجب سنة سبع عشرة وسبعمائة. وتوجّه إلى مصر وحكم بها وأمضى حكمَه في الاستبدال بقطعة من بركة الفيل كما التزمه.

وما زال على قضاء مصر إلى أن مات في ليلة الثاني والعشرين من شهر رمضان فكانت ولايته اثنَين وستّين يوماً. وأعيد ابن الحريريّ إلى قضاء مصر مع قضاء القاهرة على ما كان، وعُدَّ موتُ السرّاج من كراماته.

ودرّس السراج بالأشرفيّة والعاشوريّة والغزنويّة وأعاد وأفاد.

17 – الحبّال صاحب أبي مدين

[163ب] / عمر الحبّال أبو حفص، أحد أصحاب الشيخ أبي مدين.

قـدم مصر، وكانت لـه أحـوال عجيبـة، منهـا أنّه غلب عليـه الحال مرّة ففصد ذراعَيْه وخـرج ودمـه يجـري، إلى البرّيّة يريـد تـلاف نفسه شوقاً إلى الله تعالى وفِرارًا إليه حتى سقط إلى الأرض فقيّض الله له رجلاً فربـط ذراعيـه ولاطفـه إلى أن عـاد إلى حسّه.

وركب البحـر يريـد الحجّ فغـرقت المركـب وهلك فيهـا مَن هلك وسَلِمَ مَن سَلِم. فوجد في قعـر البحـر جـالساً متـربّعاً كما كان جـالساً قبـل غرقـه، لم يتحرّك منـه عضو ولا خـرج عـن هيئتـه، استسلاماً لله تعـالى وفنـاءً بين يديـه سبحانه.

18 - عمر بن مروان بن الحكم [-115][1]

[164أ] / عمر بن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أميّة بن عبد شمس بن عبد مناف، أبو حفص، ابن أبي الحكم، ابن أبي مروان، القـرشيّ، الأمـويّ، أخـو عبد الملك بن مروان.

قدم مصر، واستخلفه أخوه عبد العزيز بن مروان بعـد موتـه على الجنـد، فأقام على مصر شهراً إلاّ ليلة، وصرف بعبدالله بن عبد الملك أخيه. وكان مـن الفضل بحيث لم يكـن بمصر رجـل مـن بني أميّة في أيّامـه أفضل منــه. وكان خلفــاء بني أميّة يكتبــون إلى أمــراء مصر ألاّ يعصوا لـــه أمـــراً. وكان يأتي الخرابات راكباً على فرسه فيدفع إلى عجائز بها ما يكفيهنّ السنةَ، ويمضي.

وقد روى عنه يزيد بن أبي حبيب وعبيدالله بن أبي جعفر.

ومات سنة خمس عشرة ومائة.

---

(1) شكّ ناشر الولاة والقضاة، 325 هامش 2 في اسمه وقال: لعلّه محمد بن مروان. وفي المعارف، 354 لا ذكرَ لعمر في أولاد مروان بن الحكم.

19 - عمارة بن غزيّة [-140][1]

/ عمارة بن غزيّة بن الحارث بن عمرو بن [غزية] الأنصاريّ، المازنيّ، المدنيّ. [165أ]

قدم مصر مع محمد بن أبي بكر الصدّيق. روى عن أنس بن مالك، وأبي صالح السمّان، وشرحبيل بن سعد، وعبّاد بن تميم، ومحمد بن إبراهيم بن القاسم، ونعيم المجْمِر، وخلق.

وروى عنه عمر بن الحارث، والليث بن سعد، ويحيى بن أيّوب، ويونس الأيليّ، وبكر بن مضر، والدراورديّ، وبشر بن المفضّل، وخلق. خرّج له مسلم وأبو داود والترمذيّ والنسائيّ، ووثّقه أحمد بن حنبل وأبو زرعة. وقال أبو حاتم وغيره: ما به بأس.

وقال ابن يونس: قدم الإسكندريّة. يقال توفّي بالمدينة سنة أربعين ومائة.

وقال الزبير بن بكّار: إنّ ابن غزيّة الأنصاريّ ثمّ النجاريّ قدم على عليّ بن أبي طالب (رضه) من مصر، وقدم عبد الرّحمان بن شبيب الفزاريّ عليه من الشام وكان عيّنه بها. فأمّا الأنصاريّ فكان مع محمد بن أبي بكر، فحدّثه بما رأى وعاين من هلاك محمد بن أبي بكر[2]. وحدّثه الفزاريّ [وكان] لم يخرج من الشام حتّى قدم البُشراء من قِبَل عمرو بن العاصي تترى يتبع بعضها بعضاً بفتح مصر وقتل محمد بن أبي بكر حتى أذّن معاوية بقتله على المنبر. وقال له: ما رأيتُ يا أميرَ المؤمنين قوماً أسرَّ، ولا سرورَ قوم قطّ أظهرَ من شيء رأيتُه بالشام حين أتاهم هلاك محمد بن أبي بكر.

فقال له عليّ (رضه): أما إنّ حزننا على قتله على قدر سرورهم، لا بل يزيد أضعافاً.

---

(1) أعلام النبلاء، 139/6 (50).

(2) كان مقتل محمد بن أبي بكر في صفر 38. الكندي، 26-31.

وحزن على محمد بن أبي بكر حزناً رِيىءَ في وجهه وتُبُيِّنَ فيه. وقام في الناس فحمِدَ الله وأثنى عليه وقال[1]: ألا إنّ مصر قد فتحت، ألا وإنّ محمد آبن أبي بكر قد أصيب رحمة الله عليه، وعند الله نحتسبه. أما والله إن كان كما علمتُ لممّن ينتظر القضاء ويعمل للجزاء، ويبغض شكل الفاجر ويحبّ هدى المؤمن. إنّي والله ما ألوم نفسي في نقص ولا عجز. إنّي بمقاساة الحروب لجِدّ خبير وإنّي لأتقدّم في الأمر فأعرف وجهَ الحزم فأقوم فيكم بالرأي المصيب فأستصرخ معلناً وأناديكم نداء المستغيث فلا تسمعون لي قولاً ولا تطيعون له أمراً حتّى تصير الأمور إلى عواقب المساءة وأنتم القوم لا تُدرك بكم الأوتار ولا يشفى بكم الغِلّ. دعوتكم إلى غياث إخوانكم منذ بضع وخمسين ليلة فجرجرتم جرجرة الجمل الأسَرّ[2] وتثاقلتم إلى الأرض تثاقلَ من ليس له نيّة في جهاد العدوّ ولا اكتساب الأجر. ثمّ خرج لي منكم جُنيد متذائب متضاعف / «كَأَنَّمَا يُسَاقُونَ إلى المَوْتِ وَهُمْ يَنْظُرُونَ» (الأنفال، 6). فأفٌّ لكم! [165ب]

ثم نزل فدخل رحله.

20 - عمران الشرحبيليّ [-103]

[166أ] / عمران بن عبد الرحمان بن شرحبيل بن حسنة - وحسنة هي أمّ شرحبيل، وإنّما هو شرحبيل بن عبدالله بن المطاع بن عمرو بن كنده حليف بني زهرة. وعمران كنيتُه أبو شرحبيل، ابن أبي عبدالله.

تقدّم ذكر أبيه وجده[3]. وقد روى عن أبي خراش المِذْليّ[4] أحدِ

(1) هذه الخطبة في نهج البلاغة، 322/2 من طبعة مكتبة الحياة بيروت 1983. وفيها بعض الاختلاف، من ذلك أنّ عمارة بن غزيّة سمّي الحجّاج بن غزيّة، والفزاريّ سمّي عبد الرحمان بن المسيّب.

(2) في الجمَل الأسَرّ هو المصاب في صدره بالسّرَر وهو جرحٌ يمنعه من الاعتماد على كلكله عند البرك.

(3) عبد الرحمان بن شرحبيل وشرحبيل بن حسنة من التراجم المفقودة.

(4) حاشية في الهامش: مِذْل بطن مِن رُعين، وهو مدل بن زيد بن مالك بن زيد بن رُعين.

الصحابة، وروى عنه عيّاش ابن عبّاس القبانيّ وموسى بن أيّوب الغافقيّ.

وولاّه عبدالله بن عبد الملك بن مروان الشرط، وجمع له القضاء والشرط عوضاً عن عبد الرحمان بن حديج عقيبَ قدومه إلى مصر أميراً عليها في جمادى الآخرة سنة ستٍّ وثمانين. فلم يزل إلى أن أُتِيَ بمولى لعبدالله بن عبد الملك وهو سكران فأمر به فجلد الحدّ، فقيل له: لا تفعلْ إنّه من خاصّة عبدالله. فقال: لو كان ابنَه لحدَدْتُه.

وكان عبدالله حينئذ بالإسكندريّة. فلما قدم وبلغه جلد عمران مولاه غضب وعزله وضيّق عليه وأمر بقميص من قراطيس فكتب فيه عيوبه وما رُفع عليه، ثمّ أمر أن يُلبَسَه ويوقَف للناس. فبينا هو في المسجد يخاف ذلك [إذ جاءت ريحٌ بسِحاءة حتّى طَرَحَتْها في حجره][1] فنظر فيها فإذا هوَ: ﴿فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللهُ وَهُوَ السَّمِيعُ العَلِيمُ﴾ (البقرة، 137). فأتى عبدَالله خبرُ صرفه عن مصر فَشُغِلَ عن عمران، وذلك في صفر سنة تسع وثمانين.

وقيل في سبب صرفه عن القضاء والشرط أنّ زرعة بن سعدالله ابن أبي زمزمة لمّا هجا عبدالله بن عبد الملك وأهدر دمه آواه عمران وأنه هجا عبدالله فقال [طويل]:

أنا ابن [أبي] بدر بهجرة يثرب وهجرة أرض النجاشيّ أفخر[2]
أمثلي على سنيّ[3] وفضل أبوّتي نَسيتَ وهذا نجل مروان يذكَرُ؟

وأنه لمّا صرفه عبدالله وولى عبد الواحد بن عبد الرحمان بن معاوية بن حديج/ القضاء عِوضَه، وكان غلاما حدثا، قال عمران يهجو عبدالله [طويل]: [166ب]

لحا الله قوما أمرّوك، ألم يروا بأعطافك التخنيث كيف يريب؟

---

(1) قراءة ظنّيّة والسحاء جمع سحاءة وأُسْحِيَة: غلاف رقيق يُسَلّ من ورق البردي.
(2) الإكمال من الكنديّ، والبيت غير موزون.
(3) عند الكنديّ، 328: مَنّي.

أتصرفني جهلا عن الحكم ظالما ووليّته عجزًا فتاة تجيب؟
ثكلتك من والٍ وأيضا ثكلته ألم يكُ في الناس الكثير يطيب؟[1]

فأمر عند ذلك بعمل القميص من القراطيس.

وكانت ولاية عمران سنتين وخمسة أشهر. ثمّ ولي بحر مصر سنة ثلاثٍ ومائة.

وتوفّي بعد ذلك، وكان من أبناء البدريّين وأهل العِلم.

21 – عُمَير بن مالك الخزاعيّ [–65]

[167أ] / أبو مالك، أحد فرسان أهل مصر. أصيب مبارزة، قتله رجلٌ من كلب في محاربة مروان بن الحكم أهل مصر. وكان رئيس هذيل في تلك الحرب، وذلك في ربيع الأوّل سنة خمس وستّين. وفيه يقول المنخّل الهذليّ [متقارب]:

لعمرك ما إن أبو مالكٍ بوانٍ ولا بضعيف قواه
ولكنّه هيّن ليّن كعاليه الرمح عود القناه
أبو مالك قاصر فقره على نفسه ومسبّغ غِناه

22 – الكمال ابن العديم [589–660][2]

[168أ] / عمر بن أحمد بن هبة الله بن أبي غانم محمد بن هبة الله، ابن قاضي حلب أبي الحسن وأبي الفضل أحمد بن يحيى بن زهير بن هارون بن موسى ابن عيسى بن عبدالله بن محمد بن أبي جرادة – واسم أبي جرادة عامر – بن ربيعة آبن خويلد بن عوف بن عامر بن عقيل، العُقَيليّ، الحلبيّ، أبو القاسم،

---

(1) عند الكنديّ: فتاة تخيب ويُصيب.

(2) الوافي، 421/22 (803. تالي الوفيات، 95 (143). الجواهر المضيئة، 386/1. السلوك، 476/1. حسن المحاضرة، 466/1.

كمال الدين، ابن قاضي القضاة أبي الحسن، ابن قاضي القضاة أبي الفضل، ابن قاضي القضاة أبي غانم، ابن أبي الفضل، الحنفيّ، الإمام، العالم، الوزير، الصاحب، المعروف بابن العديم.

ولد بحلب سنة تسع وثمانين وخمسمائة. وسمع الحديث من أبيه وعمّه أبي غانم محمد وابن طبرزد والافتخار والكنديّ وابن الحرستانيّ وجماعة كثيرة بدمشق وحلب والقدس والحجاز والعراق وغير ذلك. وحدّث وتفقّه وأفتى ودرّس وصنّف. وكان إماما في عدّة فنون وترسّل إلى الخلفاء والملوك مرارا عديدة. وكان جيّد المعرفة بالحديث حسن الظنّ بالفقراء وأهل الخير محسنا إليهم. وأقام بدمشق في أيّام الملك الناصر يوسف ابن العزيز مدّة.

وقدم الى مصر مرارًا. ومات بها في يوم [...] سنة ستّين وستّمائة. وكان محدّثا حافظا صادقا، مُؤرّخا، فقيها حنفيّا، كاتبا منشنا بليغا، رأسا في الخطّ المنسوب، لاسيّما النسخ والحواشي. أطنب الدمياطيّ في وصفه وقال: ولي قضاءَ حلب خمسةٌ من آبائه متتالية.

وقال ياقوت: سألته. لم سُمّيتُمْ ببني العديم؟

فقال: سألت جماعة من أهلي عن ذلك فلم يعرفوه.

وقال هو: اسم مُحْدَثٌ لم يكن آبائي القدماء يُعرَفون به ولم يكن في نساء أهلي مَنْ يُعرف بهذا. ولا أحسب إلاّ أنّ جدّ جدّي القاضي أبا الفضل هبة الله بن أحمد بن يحيى كان مع ثروة واسعة ونعمة شاملة يُكثر في شعره من ذكر العدم وشكوى الزمان فسُمّي بذلك. فإن لم يكن هذا سببه فلا أدري ما سبَبه.

وقال: ختمتُ القرآن ولي تسع سنين، وقرأت بالعشر ولي عشر سنين، ولم أكتب على أحد مشهور، إلاّ أنّ تاج الدين محمد بن أحمد ابن البرقطي البغدادي وَرَدَ الى حلب فكتبت عليه أيّاما لم يحصل منه فيها طائل.

وله: كتاب الدراري في ذكر الذراريّ جمعه للملك الظاهر يوم ولِد له ابنُه الملك العزيز. وكتاب ضوء الصباح في الحثّ على السماح. وكتاب

الأخبار المستفادة في ذكر بني جرادة. [و] كتاب في الخطّ وعلومه ووصف أدواته وطروسه وأقلامه. وكتاب دفع التحرّيّ عن أبي العلاء المعرّي. وكتاب الإشعار بما للملوك من النوادر والأشعار. وكتاب تاريخ / حلب في أربعين مجلّدة.

وكان يركب في سفره محفّةً تشدّ بين بغلين فيكتب وهو فيها. وكان إذا قدم مصر يلازمه أبو الحسن الجزّار ويمدحه. [...][1]

وقال حين رجل مسلّما على الوزير مؤيّد الدين أبي طالب محمد ابن العلقمي وزير الديوان العزيز عزّ نصره [بسيط]:

ماذا يقول الذي تتلو محامدُه … وقد أتتنا بها الآيات والسور؟
إن قال فالقول يفنى دون غايتها … وإن أطال ففي تطويله قصرُ
خليفةَ الله لا تُحصى مناقِبُكُمُ … إنّ البليغَ به عن حصرها حصَرُ
أمّا الشفاعة منكم في المعادِ لنا … لذي الكبائر والزلّات تُدَّخَرُ
أما الندى من نداكُم جاد صيِّبُهُ … من بعد ماضنّ فاستسقى بكم عُمرُ
فالغيثُ في هذه الدنيا لنا بكمُ … والغَوْثُ نرجوه في الأخرى وننتظِرُ

23 - عزّ الدين المدلجيّ النشائيّ [-710][2]

[169أ] / عمر بن أحمد بن أحمد بن مهدي، عزّ الدين، المدلجيّ، النشائيّ، الفقيه، الشافعيّ.

سمع الحافظ شرف الدين الدمياطي، وبرع في الفقه ودرس بالفاضلية والكهاريّه. وله إشكالات على الوسيط وفوائد كبيرة.

وعليه تفقّه مجد الدين الزنكلونيّ. وكان صالحا ورعا.

(1) بياض بنحو 17 سطراً.
(2) الدرر، 149/3 (352) وفيها أنّه مات سنة 716. طبقات الأسنويّ، 509/2 (1207) ووفاته هنا أيضاً سنة 716.

توفّي بمكّة في ذي الحجّة سنة عشر وسبعمائة. وهو والد الشيخ كمال الدين النشائيّ.

24 - السراج ابن ظافر خطيب المدينة [636-726][1]

/ عمر بن أحمد بن خضر بن ظافر بن طراد، سراج الدين، الخزرجيّ، الأنصاريّ، الشافعيّ، خطيب المدينة النبويّة وقاضيها ومفتيها. [170أ] _

ولد بناحيه صندقا من قرى مصر الغربيّة. وسمع على ابن الرشيد العطّار. وقرأ على الشيخ عز الدين ابن عبد السلام، وحدّث. وتفقّه بالسديد التزمنتيّ وغيره.

وولي إمامة مسجد رسول الله (صلّى الله عليه وسلّم) في سنة إحدى وثمانين وستّمائة ثم أضيفت له الخطابة أيضا مع التدريس، فخطب نحو الأربعين سنة. ومرض فسار يريد التداوي بالقاهرة، فمات قبل وصوله في المحرّم سنة ستّ وعشرين وسبعمائة بالسويس عن تسعين سنة.

25 - الأمير ركن الدين ابن أرغون

/ عمر بن أرغون، ركن الدين، ابن الأمير سيف الدين نائب السلطنة. [171أ]

26 - عيسى بن أبي عطاء الشاميّ الكاتب [- بعد 128][2]

/ من أهل الشام، وفي الطبقة الخامسة. [172أ]

روى عن أبيه، وعمر بن عبد العزيز. روى عنه الوليد بن سليمان ابن أبي السائب، والوليد بن مسلم، ومحمد ببن شعيب بن شابور، وعبد الرحمان بن إبراهيم المرّيّ المدنيّ، وسحبل بن محمد.

---

(1) الوافي، 418/22 (298). الدرر 149/3. شذرات، 72/6.
(2) الكنديّ، 83-89.

وولي ديوان المدينة، وقدم الى مصر متوليّا خراجها يوم الثلاثاء لسبع بقين من شوّال سنة خمس وعشرين ومائة. وصُرف حفص بن الوليد بن سيف الحضرميّ عن الخراج فانفرد حفص بالصلاة وذلك في خلافة الوليد بن يزيد آبن عبد الملك.

ثمّ وثب حفص على عيسى بمن معه من [...] الناس وملك. فلمّا ولي مروان بن محمد الخلافة صرف حفص بن الوليد بحسّان بن عتاهية وأعاد عيسى الى الخراج. فوثب حفص بأهل مصر وأخرج عيسى ليومين بقيا من جمادى الآخرة سنة سبع وعشرين، وفرّ حسّان. فلم يزل حفص على مصر الى أن ولّى مروان الحوثرة بن سهيل الصلاة، فقدم مصر ومعه عيسى على الخراج يوم الأربعاء لثنتي عشرة خلت من المحرّم سنة ثمان وعشرين. فبنى عيسى الجامع بدمياط. ثم ولي الخراج بعد عيسى عبد الملك [بن مروان] بن موسى بن نصير.

27 - المجد ابن الخشّاب المخزوميّ [638-711][1]

[173أ] / عيسى بن عمر بن خالد بن عبد المحسن بن نشوان بن عبدالله بن عبد الرحيم بن عبد العزيز بن عبد المحسن بن عطاء الله بن خالد بن عمر بن خالد آبن عبدالله بن عبد الرحمان بن الحرث بن هشام ابن المغيرة، المخزوميّ، القاضي مجد الدين، أبوالروح، ابن أبي حفص، المعروف بابن الخشّاب، المخزوميّ، الشافعيّ.

كان أبوه خشّابا صنعتُه بيعُ الخشب.

وولد سنة ثمان وثلاثين وستّمائة، وسمع على الحافظ زكي الدين عبد العظيم المنذريّ، والرشيد العطّار، وأبي الحسين القرشيّ، والنجيب عبد اللطيف الحرّانيّ، في آخرين، وتفقّه على عزّ الدين ابن عبد السلام. وقرأ القرآن العظيم بالروايات على الشيخ الصالح ابي الحسن عليّ بن موسى بن

---

(1) الدرر، 206/3 (501). السبكيّ، 379/10 (1404).

يوسف المعروف بالدهّان المقرىء، وصحبه وخدمه. فتقدّم ببركة ملازمته وخدمته وصارت له وجاهةٌ. ودرّس وأفتى وحدّث وأقرأ القرآن، فقرأ عليه عبد الرحمان الزيلعيّ.

وولي حسبة القاهرة ووكالة بيت المال في [...] ثمّ عزل عن الحسبة في [...][1] وأُبقي عليه التدريس والوكالة حتّى مات. ووليّ نظر الأحباس وتدريس زاوية الشافعيّ وتدريس الناصريّة وتدريس القراسنقريّة.

وكان الوزير فخر الدين عمر ابن الخليليّ يكرهه ويسبّه. وكان إذا كتب ورقة وانتهى الى كتابة الحسبلة لا يكتب سوى: حسبنا الله! من غير أن يكتب: ونعم الوكيل، فينتكي المجد ابن الخشّاب أشدّ نكاية ويخاطب الوزير فيه، فيكون جوابه له: يا مولانا مجدَ الدين، حسبنا الله! وعُدّ هذا من لطافة ابن الخليليّ.

وتوفّي يوم الاثنين ثامن شهر ربيع الأوّل سنة إحدى عشرة وسبعمائة.

وكان فاضلا مهابا، له حظّ من حسن العبارة ويدٌ في الفقه. إلاّ أنّه عيب عليه دعابة كانت فيه وهزل يتظاهر به وكثرة مخالطته للأمير علم الدين سنجر الشجاعي. ولم يكن له نَظَر[2] ولا هو متفرّغ للعلم.

وكان كثير الكتب متّسعَ الحال من الدنيا.

28 - الملك المعظم عيسى بن محمد الأيّوبيّ [576-624][3]

[174أ] / عيسى بن محمد بن أيّوب بن شاذي بن مروان، الملك المعظم، شرف الدين، أبو الفتح وأبو المغوار،ابن الملك العادل سيف الدين أبي بكر، ابن والد الملوك نجم الدين أبي الشكر، الأيوبيّ، الكرديّ، الفقيه، الحنفيّ.

---

(1) بياض.

(2) في المخطوط: منظر.

(3) الجواهر المضيئة، 682/2 (1089). وفيات الأعيان، 494/3 (515). المنذريّ، 212/3 (2171).

ولد بدمشق في خامس رجب سنة ستّ وسبعين وخمسمائة. وتفقه على مذهب الإمام أبي حنيفة على الشيخ جمال الديّن أبي المحامد محمود بن أحمد آبن أحمد بن عبد السيّد الحَصِيريّ البخاريّ الحنفيّ. وأخذ العربيّة عن الشيخ تاج الدين أبي اليمن زيد بن الحسن الكنديّ، وكان يأتيهما للقراءة عليهما ماشيا على قدميه. ولم يكن في بني أيّوب من يذهب مذهب أبي حنيفة غيره، وإنّما كانوا بأسرهم على مذهب الإمام الشافعيّ. فقال له أبوه الملك العادل: يا بنيّ، كيف أخترتَ مذهبَ أبي حنيفة وأهلُك كلُّهم شافعيّة؟ فقال: يا خوند، أما ترغبون أن يكون فيكم رجل واحد مسلم؟

وكان شديد التعصّب لمذهبه حتّى إنّه عزل خطيب القدس من أجل أنّه شافعيّ المذهب وولّى الخطابةَ رجلاً حنفيَّ المذهب، وأمر المؤذّنين ألاّ يرفعوا أصواتهم بتبليغ التكبير في مسجد القدس إلاّ خلفَ الإمام الحنفيّ الذي رتّبه بالأقصى فقط. وبنى بالقدس قبّةً وجعل عليها وقفاً جليلا على من يشتغل من الحنفيّة بعلم النحو واللغة والقراءات، وشرط أن لا يُصرَفَ منه لغير الحنفيّة شيء. وصنّف كتابا سمّاه «السهم المصيب في الردّ على الخطيب» [البغداديّ] أبي بكر بن ثابت، فيما أورده في تاريخه [1] من الطعن في الإمام أبي حنيفة رحمه الله.

وسمع الحديث من حنبل، وأبي حفص عمر بن طبرزد وغيرهما. وسمع بالوجه البحريّ من أرض مصر من القاضي أبي محمد عبدالله بن محمد بن عبدالله ابن المجلّى، وحدّث. وحجّ فخرج من دمشق في حادي عشر ذي القعدة سنة إحدى عشرة وستّمائة، وتصدّق على أهل الحرمين بصدقات جزيلة. وقدم الى القاهرة ومعه الشريف سالم بن قاسم [بن مهنّا الحسينيّ] [2] أمير المدينة النبويّة وسأل الملك العادل فيه فأكرمه وجهّز معه عسكرا كبيرا، وسار المعظمّ الى دمشق على البحر فسار على طريق [...] وبنى البركه وعدّة

---

(1) أي تاريخ بغداد. السلوك، 224/1.

(2) الزيادة من السلوك، 180/1 (سنة 611).

مصانع.

واستنابه أبوه الملك العادل بدمشق في سنة ستّ وتسعين وخمسمائة عندما ملك مصر. وخرج بعساكرها في سنة سبع وتسعين لمحاصرة الملك الأفضل عليّ ابن صلاح الدين يوسف بصرخد، ونزل على بصرى في جمادى الأولى منها، وكاتب فخرَ الدين جهاركس وميمون القصريّ، وهما رأس الصلاحيّة، فلم يجيباه وتحيّزا بمن معهما الى الملك الظاهر غازي صاحب حلب. فقدم ومعه أخوه الأفضل وحصرا المعظّم بدمشق من رابع عشر ذيْ القعدة منها الى مستهلّ المحرّم سنة ثمان وتسعين، ثمّ رحلا بحيلة دبّرها العادل.

فلمّا كانت سنة أربع وستّمائة قسم العادل/ الممالك بين أولاده وأعطى [174ب] المعظمّ من العريش إلى حمص وأضاف إليه الساحل والغور وفلسطين والقدس والكرك والشوبك وصرخد. وفي سنة ثمانٍ وستّمائة تسلّم قلعة كوكب وعجلون من الأمير عزّ الدين أسامة [الصلاّحي][1] بعد القبض عليه فهدم قلعة الكوكب وعفّى أثرَها. فلمّا مات الملك العادل في سابع جمادى الآخرة سنة خمس عشرة وستّمائة بعالقين وحُمل الى دمشق استولى المعظّم على سائر أمواله التي كانت معه وجميع ثقله. وركب وسكّن الناس وأمّنهم ونادى بدمشق: ترحّموا على السلطان الملك العادل وادعوا لسلطانكم الملك المعظمّ أبقاه الله[2].

واستبدّ بسلطنة دمشق، وأعاد في شهر رجب منها ضمانَ القيان والخمور وغير ذلك من الفواحش التي أبطلها أبوه، بحيث إنّه لم يرَ أحدً كان متظاهرا بالخمر في دمشق، حتّى أعاد ذلك المعظّمُ ففشت المنكرات في الناس. واعتذر عن فعله بقلّة المال عنده واحتياجه الى النفقة في العساكر لقتال الفرنج.

ثمّ سار من دمشق نجدةً لأخيه الملك الكامل محمد على قتال الفرنج حتى نزل بعساكره أشموم طناح من قرى القاهرة الغربيّة يوم الخميس ثامن عشر

(1) السلوك، 174/1.
(2) السلوك، 191/1.

ذي القعدة سنة خمس عشرة بعدما ملك الفرنج مدينة دمياط قبل قدومه بيومين، فقويت شوكة الكامل وثبت ملكه، فإنّه كان قد همّ بمفارقة مصر من أجل قيام الأمير عماد الدين أحمد ابن المشطوب عليه واستمالته الأمراء إلى نصب الملك الفائز إبراهيم ابن العادل وخلع الملك الكامل، مع استيلاء الفرنج على دمياط وكثرة الفتن بديار مصر.

ثمّ ركب الى خيمة ابن المشطوب كأنه يزوره فخرج لخدمته وتلقّاه لينزل فدعاه للركوب والمسايرة للنزهة فبادر ولبس خفّيْه وثيابه وركب عجِلا، وقد أدهشه وقوفُ الملك المعظّم ببابه، وسار معه بمفرده حتى بعدا عن العسكر. فقال له المعظّم: يا عماد الدين، هذه البلاد لنا أو لك؟

فقال: أعوذ بالله يا مولانا من هذا الكلام، إنّما هي بلادكم.

قال: أشتهي أن تَهَبَها لي وتخرجَ منها.

فتحيّر ولم يملك دفاعا. فوكّل به المعظّم عدّة من أصحابه ودفع إليه نفقةً، فأخذوه وساروا به على حالته الى دمشق. فنزل بحماه كما ذكر في ترجمته[1]. وعندما توجّه ابن المشطوب عاد المعظّم الى الملك الكامل وأعلمه بإخراج ابن المشطوب فكاد يطير من الفرح. ثمّ عاد المعظّم[2] الى دمشق عقيب ذلك.

وقدم ثانيا في ثالث جمادى الآخرة سنة ستّ عشرة فيمن قدم من الملوك لمحاربة الفرنج بعدما خرّب مدينة القدس وهدم أسوارها خوفا من الفرنج أن تملكها، في سادس المحرّم، وأخرج الناس منها حتى لم يبق بها الاّ يسير من الضعفاء، ونقل ما كان بها من الأسلحة وآلات الجهاد. فعظمت رزيّة المسلمين بتخريب القدس واستيلاء/ الفرنج على مدينة دمياط. وكان الشروع في [175أ] هدم سور القدس أوّل يوم من المحرّم فقال [...] يهجو المعظم [مخلّع]:

(1) ترجمة ابن المشطوب مفقودة.
(2) في المخطوط، الأفضل.

في رجــــــب حلّل المحرّم   وخرّب القـــدس في المحرّم

وهدم أيضا قلعة الطور ومحا أثرَها خوفا من استيلاء الفرنج أهلِ عكّا عليها. وما برح بالمنصورة قريبا من دمياط حتى أخذ الملك الكاملُ مدينةَدمياط من الفرنج وعاد الى قلعة الجبل فرجع المعظم الى دمشق في شهر رجب سنة ثماني عشرة.

وفي سنة عشرين وستّمائة ملك المعرّة وسلميّة. ونازل حماه ثمّ أفرج عنها. وفي سنة إحدى وعشرين خرج من دمشق يريد محاربة أخيه الملك الأشرف موسى، نصرة للملك المظفّر غازي صاحب إربل فبعث إليه الملك الكامل من مصر يقول له: والله لئن تحرّكت من دمشق لأسيرنّ وآخذها منك!

فخاف وعاد الى دمشق وفسد ما بينه وبين الكامل. وآتّهم الكامل كثيرا من أمرائه بالميل اليه وقبض عليهم وبعث الي الأشرف بموافقته فإنه لم يغاضب المعظّم إلا بسببه، ويأمر مَن معه ألاّ يخالفوه. فتأكّدت الوحشة بينهما، وكثر توهّم الملك الكامل من عسكره، فإنّ المعظّم بعث اليه في سنة ثلاث وعشرين يقول له: إن قصدتَني لا آخذك إلاّ بعسكرك – وصار يريد التوجّه إلى دمشق فيُقعده الوَهمُ.

وخرج المعظّم إلى حمص ونازلها وخرّب قراها ثمّ رحل عنها و لم يقدر على المدينة، وكثر الموت في عساكره ودوابّه. فقدم عليه أخوه الأشرف وحلف له على معاونته على الكامل فسرّ بذلك سرورا كثيراً. فاشتدّ خوف الكامل وبعث الى الإنبرطور ملك الفرنج في سنة أربع وعشرين يسأله أن يقدم إلى عكّا، ووعده أن يعطيه بعضَ ما بيد المسلمين من البلاد الساحليّة. وأراد بذلك أن يشغل سرّ المعظّم. فتجهّز الأنبرطور لقصد عكّا. وبلغ المعظّم ذلك فكتب الى السلطان جلال الدين [...] خوارزم شاه يسأله النجدةَ على الملك الكامل ويعده أنه يخطب له في مملكة الشام ويضرب السكّة باسمه. فبعث اليه السلطان جلال الدين خلعة لبسها وشقّ بها مدينة دمشق. وقطع

اسمَ الكامل من الخطبة وخطب باسم السلطان جلال الذين في شهر رمضان سنة أربع وعشرين. فخرج الكامل من القاهرة بعساكر مصر لمحاربته ونزل بلبيس. فبعث إليه ملطفا يُقرأ سرّا: انّي نذرت لله تعالى أنّ كلّ مرحلة ترحلها لقصدي أتصدّق بألف دينار فإنّ جميع عسكرك معي وكتبهم عندي. وأنا آخذك بعسكرك - وكتب مكاتبة تُقرأ ظاهرا بأني مملوكُك، وما خرجتُ عن محبّتك وطاعتك. وحاشاك أن تخرج وتقاتلني وأنا أوّلُ مَن أنجدَك وحضَر إلى خدمتك من دون جميع ملوك الشام والشرق. - فأظهر الكامل هذا بين الأمراء وعاد الى قلعة الجبل من العبّاسة، وقد تخوّف من أمرائه وقبض على كثير منهم ومن غيرهم وشرع في التجهيز الى دمشق[1].

وقويت الأخبار بمسير ملك الفرنج[2] فخرج المعظّم من دمشق وخرّب قلاعا وأفسد عدّة صهاريج بالقدس وعاد الى دمشق فمرض بها ومات يوم الجمعة آخر ذي القعدة سنة أربع وعشرين وستّمائة فدفن بقلعتها. وكان موته وقت العصر وعمل عزاؤه عند باب الخطابة بجامع دمشق وحضر ولده الناصر داود. ثمّ نقل الى صالحيّة دمشق.

فسرّ الكامل بموته. وكان عمره يومَ مات ثماني وأربعين سنة وستّة أشهر تنقص تسعة أيّام، ملك منها ثماني سنين وسبعة أشهر تنقص ثمانية أيّام. وأمر عند وفاته أن لا يكفّنَ إلاّ في البياض وأن [لا] يلحد له ويدفن في الصحراء ولا يبنى عليه. وكان يقول: واقعة دمياط ذخري عند الله تعالى، وأرجو أن يرحمني بها.

وكان ملكا شجاعا كريما أديبا ليّنا فقيها فاضلا في عدّة علوم من نحو وأدب، مع الإقدام وترك النظر في العواقب، والتجبّر، واطّراح الكلفة في الملابس. وبلغ عسكرهُ ثلاثة آلاف فارس، وعسكر الكامل اثني عشر الفا،

(1) السلوك، 223/1.
(2) انظر الحاشية المستفيضة عن حملة الامبراطور الألمانيّ فريدريك الثاني، وهي الصليبيّة السادسة، في السلوك، 221/1 هامش 3.

ومــع ذلك يُخيفُه ويُخفقُ على رأسه بالتهديـــد في كلّ وقت. ويخافـــه أيضا أخـوه الأشرف صاحب بـلاد الشرق. فإنــه كان يعتني بعساكـره ويُبالـغ في تجمّلهم وكثرة عبر إقطاعاتهم فعظمت رغبتهـم في خدمتـه وازدادت محبَّتهـم له طمعا في عطائه وكثرة سخائه. وكان مع ذلك حازما مُهَاباً يحبّ العدل.

وشرح الجامع الكبيـر في الفقـه. ورؤي بخطّه على كتـاب سيبويـه: إنّي قطعتُه حفظا من خاطري. ووجد بخطّه أيضا على كتاب النكت في الفقه على مذهب أبي حنيفـة أنّه قطعـه حفظـا، وهـو في مجلّديـن. وأمـر ان يجمـع لـه كتاب في اللغة يحتوي على صحاح الجوهـريّ وجمهـرة ابـن دريـد وتهـذيب الأزهريّ وغير ذلك، وأن يرتّب له مسند الإمـام أحمد. وكان يقـول: أنـا على عقيدة الطحاويّ. ورؤي بخطّه على عدّة مواضع مـن كتـاب سيبويـه حـواش وفوائد ومؤاخذات في غاية الجـودة وفي آخـره: أتممتُه مطـالعةً وأنـا بنـابلس. وشرط في أيّامـه لمن حفـظ كتـاب المفصّل في النحـو للزمخشريّ مائـة دينـار فحفظه أهل الشام واعتنـوا بـه، ومـات والنـاسُ في حفظـه. وشرط لمن يحفـظ الجامع الكبير مائـة دينـار. وكان محبّا لأهـل العلـم لا يـزال عنـده طائفـة مـن الفضلاء في إقامتـه وسفـره لا يفارقونـه أبدًا، منهـم فخـر القضاة نصرالله ابـن بصاقة، وأبو المحاسن [محمد بن نصرالله] بن عنين[1] كاتبُ إنشائـه. وأهـدى مرّة طبقا فيه أترجّ وليمون قدم اليه من مدينة قيساريّة أحد [ى]مـدن الساحـل الى بهاء الدين ابـن القيسرانيّ، واتّفـق أنّه كان قـد قـدم عليـه الأميـر سعـد الديـن الأسديّ ابنُ خالته وسُرّ به سرورا زائدا، فكتب إليه ابـن القيسراني [كامـل]:

يـــا أيّهـــا الملك المعظّم والـــذي	أضحَتْ لـه الدنيـا تُـزفّ عَـرُوسا
أوليتَنِي نعمـــــا اذا أظهرتُهـــــا	للنـاسِ أظهـر حاسدوهـا بـوسا
/ فلتهْنكَ اليومُ الذي قـد أطلعت	فـيـه الكؤوس كواكبـا وشمـوسا [176أ]
قـــدوم سعـــد الديـن سعدٌ ذابح	للكفـــر يمنحهـــم أذًى ونحوسا

(1) لأبن عنين الشاعر ترجمة في المقفّى رقم 3420.

فكتب إليه الملك المعظّم:

يا مَـن تـفـرّد بالفضائل دائبا [...] يؤسّسُ مجدَهـا تأسيسا
لا زلت في درج المكارم راقيا تعلـو وربعُك بالثنـا مأنـوسا

فكتب إليه ابن القيسرانيّ:

مدح بمدح يستطاب ، ولا أرى مـا بين ذيـن دراهما وفلـوسا

فأمر له بقماش كثير وذهب وغلّه وشمع، وخلع عليه، فبلغ ما أجازه به ألفَ دينار، وقال لرسوله: قل لبهاء الدين: فلوس ما بيننا؟

وبنى بدمشق المدرسة العادليّة ودفن فيها أباه الملك العادل فعرفت به، وهي وقف على الفقهاء الشافعيّة. وبنى بظاهر دمشق مدرسة للحنفيّة.

وكان ينشد كثيرًا [كامل]:

ومـورّد الوجنـات أغيدَ خـالُه بـالحسن مـن فـرط الملاحة عمَّه
كحل الجفونَ ، وكـان فـي ألحاظه كحل فقلت سَقَى الحسـام وسَمَّهُ

ودخل عليه الحاجب يوما فقال: أحمد اليمنيّ المجاور العامل على الأوقاف يستأذن في الحضور – وكان معتنيا به – ولا ينصرف.

فقال المعظّم: أضفه واصرفْه!

ومن شهامته أنّه دخل عكّا وهي يومئذ بيد الفرنج لكشف أحوالها وهو في زيّ زيّات، وأقام بها أيّاما ورهَن خاتمه عند بيّاع بها، وعاد الى دمشق، وكتب الى ملك الفرنج بعكّا يعلمُه بما شاهد ويسأله أن يفتكّ خاتمه ويُنْفذَه إليه. فقامت قيامة ملك عكّا وكاد يموتُ غيظا وأسفًا.

وخرج يوما من داره بقلعة دمشق فوجد رجلا في الدهليز البرّانيّ، من أعوان القاضي، فقال له: ما شغلُك؟

فقال – ولم يعرف المعظّم: راجل القاضي.

فقال: ما تريد؟

فنظر إليه وقد ازدرى حاله، وقال: بالله اسكت! الأمراء والكبراء ما نجح قولهم، ينجح عندك؟

فقال له المعظّم: ما عليك. قل ما شئتَ فإنّي ضامن النجاح – وغمزه بعض الحاضرين بأن يقول – فقال: إنّ مملوك المعظّم فلان الفلانيّ، لفلان التاجر عنده حقّ، ولي منذ شهر متردّد من قِبل القاضي فلا يلتفت اليّ وكلّما رجعت الى القاضي لامني. وقد حرت في أمري.

فقال المعظّم: لاتبرح من مكانك – فلم يمض غير قليل حتّى عاد، وإذا بالمملوك قد جيء به وعمامته في رقبته – وكان عند المعظّم بمنزلة رفيعة/ وله حرمة عظيمة،لي وقال: هذا صاحبك؟ [176ب]

قال: نعم.

قال: احمِله على هذه الحالة الى القاضي. وإن سمعتُ أنّك أزلتَ عمامتَه من عنقه شنقتُك بها.

فخاف عون القاضي الموتَ وأخذ المملوك على تلك الحالة الى القاضي. فارتجّت مدينة دمشق بالدعاء للمعظّم. وقضى القاضي على المملوك للتاجر بحقّه. فلمّا انفصلت الحكومة أمر المعظّم بإخراج المملوك من القلعة وأسكنه المدينة وقطع خبزَه وأعرض عنه وقال: ذلك أدبُ الشرع، وهذا أدبي. فمن يكون في خدمتي لا يرتكب ما يُسيِيءُ القالةَ في دولتي ويشهّرُ اسمي بالظلم – واستمرّ المملوك على تلك الحالة مدّة، الى أن شفع فيه.

وقال فخر القضاة ابن بصاقة – وكان ينادم المعظّم: كنت كأنّي أنادم بعض أصحابي، بل أحد غلماني. ما رأيت أنصفَ منه ولا أحبّ في راحة نديمه، وكأنّ مجلسَه الجنّة ليس فيها الاّ الراحة بلا كلفة. ولقد ارتفعت المناقشة والمحاسبة بيننا وبينه. وكان يشرب معنا ويحضر مجلسنا عنده جنديّ كبير من حلقته له خبز يصلح لعشرة من الجند. وكان شجاعا لكنّه كان ثقيل الطلعَة بغيض المراجعة والمحاققة واذا سكر عربد بالكلام على المعظّم ويقول:

إنّ خبزي لا يصلح لغلام من غلماني، فإنّي دخلت وصنعتُ في اليوم الفلانيّ وفي الوقعة الفلانيّة – ويعدّد ما يفطر بها أكباد الحاضرين – والسلطان يضاحكه ويباسطه ويجاوبه بلطافة. فطال ذلك وصار يقول: أريد دستورا[1].
فقلت له يوما: أنت ملك عظيم وليس على يدك يد، ولا لك عدوّ تخافه، وجرايتك وافرة، وجندك كثير وبلادك واسعة، فعلامَ تحتمل من هذا ما نشاهد منه في كلّ ليلة؟

قال: اعلم أنّنا في مجلس المنادمة، وأنّه يُحسن الحرب، وقد عاينتُ مواقفه فأحببتُ أن أعطيَه خبزًا يصلح لعشرة أمثاله، وعلمتُ أنّه ما له غاية ولا قناعة في الطلب، فنفسُه طمّاعَة على قدر شجاعته وتهوّره في الحرب. وإنّما يصدر هذا منه في حال السكر فإذا صحا تراجع وظهرت في وجهه الندامة والحياء. فأنا أحتمل منه ذلك ضنّا بالأجناد ولا أتسامح بإبعاد أصحابي عنّي، وفي الأخباز سعة تحتمل أن يزادَ أكثرَ ممّا في يده، وإنّما أتوقّى أن تنفتح / عيون الأجناد لمثل طلبه فينفتح علينا باب ليس عندنا ما يغلقه. والأيّام تحكم وتعمل. [177أ]

فلم يزل على ذلك إلى أن حضر مصافّ الفرنج فقال له المعظّم: إلى كَم تصدعُ رأسي بطلب الزيادة؟ اليومَ أرى فعلَك ويظهر إن كنت مستحقّا أم لا.

فحمِي واغتاظ وجعل يقتل الفارسَ بعد الفارس من المشهورين و لم يرجع عن فعله الى أنَ اجتمع عليه داربةُ[2] الفرنج فقتلوه. فقال المعظّم: صبرنا عليه في الدنيا وحملناه على الفوز بالشهادة في الآخرة – وقسم خبزه بعد ذلك على عشرة من الأجناد، وكان حالهم فيه طيّبا.

ولو لم يكن له فيما يؤثر عن الملوك إلاّ عنايته بطريق الحاجّ، فإنّها

---

(1) عند دوزي: الدستور هو العطلة أي الاستراحة من الخدمة العسكريّة.
(2) قراءة ظنّية. وفي اللسان: التدريب: الصبرُ في الحرب وقتَ الفرار. وقال دوزي: الدارب: الجنديّ المقاتل للروم (ولعلّها من الدرب وهو الطريق إلى بلاد الروم).

صارت في أيّامه وبعده سابِلةً ذات منازل آهلة يوجد فيها العلف وغيره، وأنف أن يتكلّم أحدٌ في خفارة وحسَم موادّ ذلك.

وكانت عادته أن يقسم الليل أثلاثا، فيشرب في الثلث الأول ويخلو بلذّاته، وينام الثلث الثاني، ويدخل الحمّام في الثلث الثالث ويصلّي ويطالع.

ومن مليح ما يحكى عنه أنّه رُفع إليه أنّ عاملَه بالكرَك بنى دارا استعان فيها بجاه الدولة، فقال: نعْم ما فَعَل: أظهر النعمةَ وأحسن الظنَّ بنا!

ومن مختار شعره قوله عندما مات أبوه الملك العادل [طويل]:

يقول أناسٌ يعلمون فضائلي ... وعظم ارتياحي للمكارم والمجدِ
ألا تحضر المرحومَ في حال دفنه ... فقلت ، ولي قلب يفتّت بالوجدِ
خشِيتُ أرى الملك والإسلام والعلى ... وبذلَ النَّدى والحلمَ يودعُ في النجدِ

وقوله [كامل]:

يا درّة الغوّاص بل يا ظبية الـ ... ـقنّاص بل يا دمية المحراب
عاديتُ فيكِ عصابة كانوا على ... قرب الديار وبُعدِها أحبابي

وقوله [طويل]:

أحنّ إليكم ثمّ أسألُ عنكمُ ... ومأْوَاكُمُ قلبي ففيمَ سؤالي؟
فإن قلت لم ينطق بغيركُمُ فمِي ... وإن نِمتُ كنتم في المنام خيالي

وما أحسن قوله [كامل]:

ومورّد الوجنات أغيدَ خالُه ... بالحسن من فرط الملاحة عمَّهُ
كحل الجفون وكرّ في لحظاتها ... غنجا فقلت سقى الحسامَ وسمّه

وكان من عادته يجيء كلّ جمعة الى تربة أبيه فيجلس قليلا، ثم إذا ذكر المؤذّنون مضى الى تربة عمّه صلاح الدين فيصلّي الجمعة. وكان قليل

التعاظم يركب في بعض الأحيان وحده ثمّ يلحقه بعض غلمانه سوقا وكان قليل التكلّف جدًّا يركب غالبا بغير السناجق السلطانيّة. وكان يركب وعلى رأسه كلفتة صفراء شاش ويمرّ بالأسواق من غير أن يطرق بين يديه كعادة / [177ب] الملوك، ولمّا كثر هذا منه صار مَن فعل أمرًا بغير تكلّف يقال له: فعَلَه بالمعَظّمِي.

29 - عيسى بن محمد الأندلسيّ [-، بعد 320][1]

[178أ] / عيسى بن محمد بن حبيب، أبو عبدالله، الأندلسيّ.

محدّث رحل إلى مصر وحدّث بها وبدمشق وحمص عن أبي بكر أحمد ابن هارون بن هانىء الاسكندرانيّ وياسين بن محمد بن عبد الرحيم البجانيّ الأنصاري وأبي عبدالله محمد بن أحمد بن حمّاد زغبة وعليّ بن الحسن بن عبد الوارث الصنعاني.

روى عنه أبو الحسين الرازي وأبو سعيد بن يونس وأبو الحسين بن جميع وأبو الفتح محمد بن إبراهيم الطرسوسّي.

30 - عمارة اليمنيّ [515-569][2]

عمارة بن أبي الحسن علي بن زيدان بن أحمد، الحكميّ، اليمنيّ، أبو محمّد، نجم الدين أو شمس الدين.

ولد بمدينة مرطان من وادي وساع بتهامة اليمن، وبعدها عن مكّة في مهبّ الجنوب أحد عشر يوما. وأصله من قحطان ثمّ من الحكم بن سعد

---

(1) مختصر تاريخ دمشق، 80/20 (38). جذوة المقتبس، 279 (675). وقدّرنا وفاته بوفاة ياسين ابن محمد (جذوة، 363).

(2) وفيات، 431/3 (984). الوافي، 384/22 (273). أعلام النبلاء، 592/20 (373). طبقات الأسنويّ، 565/2 (1269). النكت العصريّة في الوزراء المصريّة وهي ترجمة ذاتيّة من تأليف عمارة نفسه، نشرها درنبرغ بفرنسا سنة 1897. والمقريزيّ هنا ينقلها بحذافيرها، ما عدا نهاية عمارة.

العشيرة المذحجيّ. وبقي أهله في تهامة من غير مخالطة أهل الحضر، فكانوا لا يناكحون حضريا ولا يجيزون شهادته ولا يرضَون بقتله قوَدًا بأحد منهم، فسلمت لغتُهم من الفساد. وصارت رئاستهم وسياستهم الى المثيب بن سليم جدّ عمارة لأمّه، والى زيدان بن أحمد جدّه لأبيه، وهما ابنا عمّ. وكان زيدان يقول: أنا أعدّ من أسلافي أحد عشر جدّا ما منهم إلاّ عالم مصنّف في عدّة علوم.

فورث عليّ بن زيدان عمّ عمارة، ومحمّد بن المثيب خالُه رئاسة حكَم بن سعد، ووقفت عليهما وانتهت إليهما. وتميّز عليّ بن زيدان في قومه بالسؤدد فلم يكن يغضب ولا يقذع في القول ولا يبخل ولا يجبن ولا يضرب مَمْلوكا أبدًا، ولا يردّ سائلا، ولا عُرف أنّه عصى الله بقول ولا فعل. وحجّ أربعين حجّة. فكان قومه لا يُوردون ولا يَصدرون الاّ عن رأيه ومشورته ويرون أنّه لو كان قرشيًّا ودعاهم الى بيعتِه لماتُوا تحت رايتِه لاجتماع شروط الخلافة فيه واشتماله على أخلاق الصدّيقين وهمّة الملوك، إلاّ أنّه عدم النسب في قريش.

ووفد إليه رجل من بني الحارث يدعى سالم بن شافع يستعين به في دية قتيل لزمته فوجده مريضا فأنشد [وافر]:

إذا أودى ابن زيدانٍ عليٌّ	فلا طلعت نجومُك يا سماءُ
ولا اشتمل النساءُ على جنين	ولا روّى الثرى للسحب ماءُ
على الدنيا وساكنها جميعا	إذا أودى أبو الحسين العفاءُ!

فلمّا سمعها دفع إليه ألفَ دينار وساق عنه الدية. وأجدب قومُه مرّة ففرّق في المقلّين مائتي ناقة [لبون وأربعمائة بقرة][1] لبون ولم يقبلها بعدما أغيثوا. وبعث مؤدّب ولده إليه بابنه ومعه لوح فيه إصْرَافةٌ[2] وكان في اللوح

(1) الزيادة من النكت، 11.
(2) لم نجد لإصرافة معنى مناسباً في المعاجم، وهي قراءة درنبرغ في النكت، 12.

سورة صَ فأرسل له [بمائة بقرة] لبون معها أتباعها وغلّةً تحصّل منها نحو ألفَي إردبّ سمسم. وكانت أمواله لا تدخل تحت حصر مع الحماسة الشديدة والشجاعة.

وولد عمارة فبلغ الحلم في سنة تسع وعشرين وخمسمائة وخرج من [مرطان][1] الى زبيد في سنة إحدى وثلاثين، فتفقّه بها على مذهب الشافعيّ، وبرع في الفرائض وقال الشعر. وحجّ مع الملكة الحرّة أمّ فاتك ملك زبيد، فاتّصل بها وحصل له منها جانب قويّ وصورة جميلة وشفاعة مقبوله، وتقدّم على الأكابر والأعيان، وصحب الوزيرَ القائد أبا محمد سرور الفاتكيّ القائم بالدولة في زبيد. فكثر مالهُ وتردّد من زبيد الى عدن لِلتجارة فأثرى ثراءً عظيما واتّسع حاله وبعُد صيتُه وصار يُعدُّ من أكابر التجّار ومن أهل الثروة ومن أكابر الفقهاء الذين أفتَوا ودرسّوا، ومن أفضل أهل الأدب مع الوجاهة عند أهل الدول، والنعمة الظاهرة في الملبس، وكثرة السراريّ. وأقام على ذلك من سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة الى سنة ثمان وأربعين وخمسمائة.

ثمّ ورد عليه كتاب الداعي محمد بن سبأ صاحب عدن يستدعيه فسار من زبيد واجتمع به. فكوتب فيه أهلُ زبيد بأنّه قد مال مع عليّ بن مهدي صاحب الدولة باليمن ليأخذ زبيد. فتنكّر أهل زبيد على عمارة وأجمعوا على قتله. فلمّا رجع إليهم من عند محمد بن سبأ بلغه ذلك ففرّ من زبيد ولحق بمكّة في سنة تسع وأربعين وخمسمائة[2].

فاتّفق موت هاشم بن فليتة أمير الحرَمين وولاية ابنه قاسم بن هاشم، فبعث عمارة سفيرًا عنه الى القاهرة. فقدم إليها في شهر ربيع الأوّل سنة خمسين وخمسمائة، والخليفة حينئذ الفائز بنصر الله أبي القاسم عيسى ابن الظافر بأمر الله إسماعيل، ووزيرُه الصالح طلائع بن رزّيك. فتلقّاه أهل الدولة بالإكرام على عادتهم في ذلك، وأحضر للسلام على الخليفة في قاعة الذهب من

(1) كلمة ساقطة.

(2) قال في النكت، 31: خرجتُ حاجًّا، بل هاجًّا إلى مكّة.

القصر. فلمّا مثل بالحضرة أنشد [بسيط]:

الحمد للعيسى بعد العزم والهمم   حمدًا يقوم بما أوليتَ من نعم

لا أجحد الحقّ عندي للركاب يد   تمنّت اللجمُ فيها رتبةَ الخُطُم

قرّبن بعد مزار العزّ من نظري   حتى رأيتُ إمام العصر من أَمم

ورحن من كعبة البطحاء والحرم   وفدًا الى كعبة المعروف والكرم

5 فهل درى البيتُ أنّي بعد فرقته   ما سرتُ من حرم إلاّ الى حرِم

حيث الخلافة مضروب سرادقُها   بين النقيضين من عفو ومن نَقَم

/ وللإمامة أنوارٌ مقدّسة   تجلو البغيضين من ظلم ومن ظُلَم   [180أ]

وللنبوّة آياتٌ تنصّ لنا   على الخفيّين من حُكم ومن حِكم

وللمكارم أعلام تُعلّمنا   مدحَ الجزيلين من بأس ومن كرم

10 وللعُلى ألسنٌ تُثني محامدُها   على الحميدين من فعل ومن شيم

وراية الشرف البذّاخ ترفعها   يد الرفيعَين من مجدٍ ومن همم

أقسمتُ بالفائز المعصوم معتقدا   فوزَ النجاة وأجرَ البرّ في القسَم

لقد حمى الدين والدنيا وأهلهما   وزيرُه الصالحُ الفرّاج للغُمم

اللابسُ الفخرَ لم تنهجْ غلائلَه   إلا يد الطيّعَيْنْ السيفِ والقلمِ

15 وُجودُه أوجد الأيّام ما اقترحَت   وَجودُه أعدم الشاكينَ للعدم

قد ملّكته العوالي رقَّ مملكة   تُعيرُ أنفَ الثريّا عزّةَ الشممِ

أرى مقاما عَظيمَ الشأن أوهمني   في يقظتي أنّها من جملة الحلم

يوم من العمر لم يخطر على أملي   ولا ترقّت إليه رغبة الهمم

ليت الكواكب تدنو لي فأنظمَها   عقودَ مدح، فما أرضى لكم كلمي

20 ترى الوزارة فيه وهي باذلة   عند الخلافة نصحاً غيرَ مُتّهم

عواطف علّمتنا أن بينهما   قرائنَ من جميل الرأي لا الرحم

خليفـــة ووزيـــر مُـــدَّ عدلُهمـــا ظلاًّ عـــلى مفـــرق الإســلام والأمـمِ
زيـادة النيـل نقص عنـد فيضهمـا فمـــا عسى يتعـــاطى منْه الديـــم

فكـان الصالح يستعيـد الأبيـات في حـال الإنشاد مـرارًا، والأمـراء والأستـاذون يذهبـون في الاستحسان كلّ مـذهب. ثمّ أفيضت عليـه خلـع الخلافة وهي مذهبة، ودفع له الصالح خمسمائة دينـار عينـا، وأخـرجت إليـه الشريفة العمّة ابنةُ الإمام الحافظ لدين الله مع بعض الأستاذين خمسمائة دينـار أخرى. وخرج والمال محمول الى منزلـه. وأطلقت لـه مـن دار الضيافـة رسوم جليلة، وتهاداه أمراء الدولة الى منازلهم للولائم، واستحضره الصالح للمجالسة ونظمه في سلك أهل المؤانسة وانثالث عليه صلاته وغمره ببرّه.

وأنشده يوما من أبيات [طويل]:

دَعـوُا كـلَّ بـرق شمتمُ غيـرَ بـارق يـلـوح على الفسطـاط صـادقُ بشره
وزوروا المقـامَ الصالحيّ، فـكـلُّ مَن على الأرض يُنـسى ذكرُه عند ذكـره
[180ب] /ولاتجعلـوامقصـودكـمطلبَ الـغنى فَتَجْنُوا على مجـد المقـام وفخـره
ولكـن سلـوا منـه العلى تظفـروا بـه وكلّ امـرىءٍ يُرجى على قـدر قـدره

فرمى الخريطة إليه فوجد فيها مائة دينار عينا وخمسين رباعيًّا.

ومدحه في شعبان سنة خمسين وخمسمائة بقصيدة فيها [كامل]:

فصـدَتْكَ مـن أرض الحطيم قصائدي وحـادي سُراهـا سُنّةٌ وكتـابُ

منها:

إن تسألا عمّا لقيتُ فإنّني لا مُخْفِقٌ أملي ولا كذّابُ
لم أنتجع ثمد النطاف و لم أقـف بمذانـب وقفت بهـا الأذنـابُ
لكـن وردتُ قـرارة العـزّ الـذي تغـدو عبيـدا عنـدهـا الأربـابُ
عثرَتْ بـه قـدَم الثناءِ فـلا لعًـا إن لم تقـلهـا رفعـة وثـواب

فألقى إليه الخريطة فوجد فيها ثلاثة وسبعين دينارًا.

وودّع الخليفةَ والوزيرَ بقصيد، منها في ذكر العود إلى مكّة واليمن قوله [كامل]:

مَن لي بأن تـردَ الحجـازَ وغيرَهـا ... أخبـارُ طيبِ مـوارِدي ومصادري
زارت بِيَ الآمـالُ أكـرمَ ساحـة ... فـوقَ الثرى فغـدوتُ أكـرمَ زائـر
ووفـدتُ ألتمس الكـرامةَ والغنى ... فـرجعتُ مـن كلّ بحظّ وافـرِ
فكأنَّ مكّةَ قـال صادقُ فألِهـا ... سافرْ تعُدْ نحوي بوجـه سافـرِ

فأوسعه إكرامهما توفيرًا وإنعامهُما توقيرًا حتّى قال سيف الدين حسين ابن أبي الهيجاء للتوزري متولّي الرسالة عن الخليفة الى الوزير: ثلاثمائة دينار تسفير لعمارة من الخليفة قليل، فاستجملوا من الرجلَ فما جاءكَم مثلُه، وزيدوه مائتيْ دينار، فتكون الوفادة خمسمائة دينار والتسفير خمسمائة دينار – ففعلت السيّدة العمّةُ ذلك، وحُمل إليه خمسمائة دينار تسفيرا.

ثمّ دخل على الصالح بدار الوزارة ليوادعه فأنشَده من أبيات [كامل]:

لازمـتُ خِدمتَهُ فـأدّبَ خاطـري ... فـالمـدحُ مـن إحسانـه معـدودُ
فـإذا نظمـتُ لـه المديح فإنّمـا ... أهـدي بضـاعتَه لـه وأُعيـدُ
فَلأُشعـرنَّ بـه مشاعرَ مكّة ... ولتسمَعَنْ عـدَنٌ بهـا وزبيدُ
صَـدَرٌ حمِدتُ بـه الـورودَ وإنّمـا ... ذمّت بـه عَوْدي المطايـا القـودُ[1]

فخلع عليه ودفع له مائتي دينار، وكتب له إلى والي قوص بمائة إردبّ قمحا وأن يحملها إلى مكّة من مال الديوان. وكتب له كتابا إلى محمد بن عمران / الداعي باليمن، فلمّا وصل إليه أسقط عن عمارة ثلاثة آلاف دينار كانت عليه. [181أ]

(1) في المخطوط: عندي. وكذلك في النكت، 38. وفضلنا العود في مقابلة الورود إلى الصالح.

وسار عمارة من القاهرة في شوّال سنة خمسين وخمسمائة. فلمّا وصل إلى عدن كتب إلى الصالح قصيدة، منها [طويل]:

ليـالِيّ بالفسطـاط في شاطِئيْ مصر   سقى عهدَكِ الماضي عهاد من القَطرِ

منها:

لقد غمَرَتني من نداه مواهبٌ   أضافت إلى عزّ الغنى شرفَ القَدْرِ

قصدتُ الجناب الصالحيّ تفاؤلا   وقد فسدتْ حالي فأُصلح دهري

ولم يرض لي معروفه دون جاهه   فسيّر كُتْبا كالكتائبِ فيأمري

كأنّ يدي في جانبيَّ غدَت بها   تُهزُّ على الأيام ألويةُ النصرِ

وما فارقَتني نعمة صالحيّةٌ   كأنّيَ من مصرٍ رحلتُ إلى مصر

فلمّا قرأها الصالح قال: لقد فرّطنا فيه حين تركناه يخرج من عندنا ولقد كان إمساكه للخدمة والصحبة أولى.

ثمّ إنّ عمارة قفل من عدن إلى مكّة سنة إحدى وخمسين، فبعثه قاسم بن هاشم أمير الحرمين الى القاهرة بسبب جناية بعض خدمه على حاجّ مصر والشام. فسار إلى قوص في البحر، وبعث متولّي قوص يُخبر بقدومه. فكتب الصالح بتعويقه في قوص حتّى يردّ أميرُ الحرمَين ما أخذ من مال التجّار. فأقام بها. ووشى به الأمير سيف الدين حسين ابن أبي الهيجاء الى الصالح أنّه يطعن في مذهب الإماميّة، فتنكّر له. وخرج عمارة من قوص الى مصر، فلمّا ورد ساحلَ مدينة مصر كتب الى الصالح، وقد أرسى تحت دار الملك [طويل]:

ولي تحت دار الملك يومان لم تلُح   لعيني علامات الكرامةِ والبشر

وقد أخذَتْ أيّامُ قوص نصيبَها   فهل نُقلَت تلك السجايا الى مصر؟

فخرج الأمر بإنزاله وإكرامه فأنزل. ووصل للسلام فأنشد أبياتا يصف فيها وقعةَ العريش مع الفرنج، وأشار فيها الى البراءَة ممّا نُقل عنه من الطعن في مذهب الإماميّة، منها [كامل]:

فـاعْلَـمْ ، وأنـتَ بما أريـدُ مقـالةً   منّـي ومـــن كلّ البـــريّة أعلمُ
أنّـي حُسـدتُ على كرامتـك التي   مـن أجلهـا في كلّ يـوم أُكـرم
وبـــدون ما أسـديتَه من نعمـــةٍ   سدّى الرجالُ الحاسـدونَ وألحموا
إن كان مـا قـالوا ، وليس بكـائن ،   فـأنـا امـرؤ ممّن سعـى بي ألأم
5 عذر كـأخبـار الحسود ومـوقفِ   ألـزمـتُ نفسي فيه ما لا يَلـزم
كذب وحقّـك لو حلمـتُ بذكره   أقسمـتُ أنّي بعدِه لا أحْـلـمُ

[181ب] / فلم يفاتحه بعد ذلك في هذا.

وما زال على حاله إلى أن قُتل الصالح وقام من بعده في الوزاره ابنُه العادل رزّيك بن طلائع. فلمّا قُتل رزّيك واستولى شاور على الوزارة وجلس بدار الوزارة وقام الشعراء والخطباء ولفيف الناس ينالون من بني رزّيك، قام عمارة في ذلك المحفل العظيم وأنشد [بسيط]:

زالت ليالي بنـي رزّيـك وانصـرمت   والحمـدُ والـذمّ فيها غيـرُ منصرمِ
كـأنّ صالحـهَم يـوماً وعـادلَهـم   في صـدر ذا الدستِ لـم يقعـد و لم يقم
هـم حـرّكوهـا عليهـم وهي ساكـنة   والسلم قـد تنبـت الأوراق في السلَم
كنّا نظنّ وبعض الظنّ مأثمـــة،   بأنّ ذلك جمعٌ غيـــر منهـــزم[1]
5 فمُذ وقعتَ وقـوعَ النسر خـانهُمُ   مـن كان مجتمعا من ذلك الرخـم
لـو لم يكونـوا عـدوًّا ذلّ جـانبُه   وإنّمـا غرقـوا مـن سيلك العـرم
ومـا قصدتُ بتعظيـم عـداك سوى   تعظيـم شأنك فاعـذرني ولا تلـم
ولـو شكـرتُ لياليهـم محافظةً   لعهدها، لم يكـن بالعهـد من قـدم
ولـو فتحت فمي يـوماً بـذمّهِمُ   لم يـرضَ فضلُك إلاّ أن يسُدَّ فمي
والله يأمرُ بـالإحسان عـارفةً   منـه وينهى عـن الفحشاء في الكلـم

(1) في المخطوط: جمعا. والإصلاح من النكت، 69/1.

فشكـره شاور وابنـاه على الوفـاء لبني رزّيك. إلاّ أنّ ضرغامـا كان ينكــر عليه وينقم قوله:

فمذ وقعتَ وقـوعَ النسر خانهـم من كان مجتمعا من ذلك الرخم

ويقول: يجعلنا رَخَمـا!

فلمّ ثار ضرغام على شاور وأخرجه من مصر وتولّى الوزارة خافه عمـارة لإنكـاره عليـه البيتَ المتقدّم ذكـره، ولأنّه كان يقـول: غَلَط معي عمـارة غَلْطةً في شهر رمضان الذي قُتل فيه الصالح أنا أحفظهـا عليـه: وهي أني قلت له: اخرج معي الى الهدف الذي على باب البرقيّة.

فقـال: أنـا أكـره أن أرى البـرقيّة والأميـر الظهيـر مرتفـع الجلـواص في الاعتقـال، ومـذ قبض عليـه الصالح لم أعبُر بالبـرقيّة – وذلك أنّ المرتفـع كان صديق عمارة، وكان عمارة قد قال هذا لضرغام وهو من جملة الطائفة البرقيّة، وما عرف ما يؤول إليه الحال من ولاية ضرغام الوزارة – فلمّا داخله الخوف مـن ضرغـام التجأ الى نـاصر المسلمين همام أخي ضرغـام، ومـا زال بـه حتّى أدخله على ضرغام بعد شهرين من وزارتـه، فأنس بـه واستـوحش مـن غيبتـه، وَأمر له بذهب وقال له: عنوان الأدب والجمـال لمن جالستمـوه يـا أصحـاب الصالح! – فمدحه بقصيد/ [يقول فيه– كامل]: [182أ]

راجـع جميلَ الـرأي فيَّ بنظـرة تضحي عواطفُها تسيـح وتسحـم

فـــالليلُ إن أقبَلْتَ صبحٌ مسفرٌ والصبحُ أن أعـرضتَ ليلٌ مُظلمُ

بـدأت صنـائعُك الجميلَ ومثلُهـا بأجلٍّ مـن تلك البدايـة يختـم

فزال ما كان في نفس الصالح منه وأمر له بمائة دينـار، وخـرج الأمـر إلى الأمير عزّ الدين حسام بحمل رسومه مـن بيت المالِ ففُعـل، وأمـر[ه] بملازمـة الخدمـة في المجـالسة والمؤاكلـة والمدح. فتأكّدت الحُرمـة وتضاعفت المزيّة والاختصاصُ حتّى إنّه جـرى مـن بعض الأمــراء في مجلس السَّمَر عنــد الصالحِ مِن ذكر السلف ما أوجب قيام عمـارة عـن المجلس، فخـرج واعتـذر

بحصاة تعتاده، وانقطع في منزله ثلاثة أيّام، ورسول الصالح في كلّ يوم يرد إليه ومعه الطبيب. ثمّ ركب إليه بعد ذلك، والصالح في البستان مع جلسائه. فاستوحش من غيبته، فأعلمه أنه لم يكن به وجع ولكنّه كره ما جرى في حقّ السلف وقال: إن أمر السلطان بقطع ذلك حضرت، وإلاّ فلا، وكان لي في الأرض سعة وفي الملوك كثرة.

فتعجّب الصالح من ذلك وقال له: سألتُك بالله، ما الذي تعتقد في أبي بكر وعمر؟

فقال عمارة: أعتقد أنّه لولاهما لم يبق للإسلام حرمة، ولا علا له راية، وما من مسلم إلاّ ومحبّتُهما واجبة عليه – ثمّ قرأ قوله تعالى:﴿**وَمَنْ يَرْغَبْ عَنْ مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ إِلاَّ مَنْ سَفِهَ نَفْسَه**﴾ (البقرة، 130). فضحك الصالح، وكان مرتاضا حصيفا قد لقي فقهاء السنّة وسمع كلامَهم. فلمّا انقضى المجلس كتب الصالح هذه الأبيات وبعثها الى عمارة ومعها ثلاثة أكياس دراهم [كامل]:

قل للفقيه عمارةٍ يا خيرَ مَن ... أضحى يؤلّفُ خطبةً وكتابا
اسمع نصيحةَ مَن دعاك إلى الهدى ... قل حِطّةٌ؟ وادخل إلينا البابا[1]
تلق الأئمّةَ شافعين ولا تجدْ ... إلاّ لدينا سنّةً وكتابًا
وعليّ أن يعلو محلُّك في الورى ... وإذا شفعت إليّ كنتَ مُجابا
وتعجّل الآلافَ وهي ثلاثة ... صلة وحقّك لا تُعَدُّ ثوابا

فأجابه عمارة:

حاشاك من هذا الخطابِ خِطابا ... يا خير أملاك الزمان نصابا
لكن إذا ما أفسدَت علماؤكم ... معمورَ معتقَدي وصار خرابا

(1) اقتباس من الآية: وَٱدْخُلُوا البَابَ سُجّدًا وَقُولُوا حِطَّةٌ... (البقرة، 58) أو من الآية: وَقُولوا حِطَّةٌ وَٱدْخُلُوا البَابَ سُجَّدًا (الأعراف، 161). والحطّة: نحت لعبارة: حُطَّ عنّا أوزارَنا.

ودعــوتمُ فكـــري إلى أقوالكـــم　　مـن بعـد ذاك أطاعكــم وأجابـا
فـاشدُد يـديك على صفـاء محبّتي　　وامنـــن عليّ وسُدَّ هـــذا البابـــا
(وأتى دليــــل الحقّ في أقـــوالهم　　ودعوتَ فكري عند ذاك أجابا)[1]

[182ب] / ولم يكن بأسرع من مجيء شاور بالغزّ من الشام وقتل ضرغام وعوده إلى الوزارة، فمدحه بعدّه قصائد وسأله أن يُعفيَه من عمل الشعر، وينقل الجاري له على الخدمة بالشعر راتبا على حكم الضيافة:

فقال: ما منعك أن تستعفِيَ في أيّام الصالح وابنه؟

قال: كانت لي أسوة بالشيخ الموفّق ابن الخلالّ والقاضي الجليس ابن الجبّاب، وبابنَي الزبير، الرشيد والمهذّب، وبأبي الفتح محمود بن قادوس وغيرهم. وقد انقرض الجيل والنظراء، وصار تكسّبي بالشعر وتظاهري به منقصة.

فأعفاه، وكتب له سجلاً علّم عليه الخليفة العاضد بذلك، فمدحه على هذا بأبيات. فلمّا احترقت مدينة مصر نُهبت داره فلزمه دين كبير أدّاه شاور عنه وأعطاه مائةَ دينار عينا ومائة كبش باعها بمائة وعشرين دينارًا، فمدحه بقصيد.

وشكا ابن دخان صاحب الدولة إلى شاور من عمارة، وأنّه يناكده في الجاري الذي له، وقال لشاور: إمّا صُنتَني منه وإلاّ استعفيتُ.

فقال شاور: يا هذا، استحِ على نفسك من مناكدة رجل يأكل معي في إناءٍ واحدٍ كلّ يوم مرّتين.

فصار بعد ذلك خاصّة الدولة ابن دخان يكارم عمارة ويسارع إلى قضاء حوائجه ويقبل شفاعتَه فيما لا يسوغ. وقعت الشمعة في بعض الليالي على طرف ثوب عمارة فجمد عليه سير من الشمع. فلمّا قام من المجلس إلى داره

(1) أتى هذا البيت في الهامش تصحيحًا للبيت الثالث، والرواية في المتن هي التي وردت في النكت العصريّة، 46/1.

بعث إليه شاور في الحال مع الفرّاش بعشر نصافيّلت رِفاع. فلمّا أصبح حضر إلى شاور فقال له: قل للفرّاش تحبّ العشرة.

فقال عمارة: نعم، هو يحبّهم – وقصد شاور استفهام عمارة عن وصول ذلك إليه.

وما برح عند شاور مكرّما، وقلّ أن تمضي ليلة إلاّ ويحمل إلى دار عمارة من مجلسِ شاور ألطاف، وفي الدائم تُحمل إليه كلّ ليلة الحلوى الكثيرة، مع تفقّده في كلّ شهر من الدنانير بما يزيد على عشرين دينارًا. ويقول مع ذلك: ما تركَنا الزمانُ نَفعل في حقّك يا عمارة ما يجب – ويقول إذا غاب عنه: لعن الله مجلسا لا يحضره عمارة!

وترقّت به الحال حتّى صار يشفع عند شاور فيمن يأمر بقتله فيقبل شفاعته ويقول للمشفوع فيه: والله لولا عمارة لضربت رقبتك! واختصّ به عمارة اختصاصا زائدًا.

فلمّا زالت الدولة واستولى السلطان صلاح الدين يوسف بن أيّوب استمرّ على غير ما كان عليه إلى منتصف شعبان سَنة سبع / وستّين فقبض عليه. وسببه أنّ القاضي الفاضل كان من عادته إذا لقيَ عبدَ الصمد الكاتب أن يخدمه عبد الصمد ويبالغ في التواضع له. فلقيه في بعض الأيّام فلم يلتفت إليه. فخاف الفاضل أن يكون قد باطن السلطان صلاح الدين عليه، فاستدعى بزين الدين عليّ بن نجا الدمشقيّ وأعلمه بما جرى له مع عبد الصمد والتمس منه أن يكشف له عن الخبر. فعاد إليه وأعلمه أنّه كشف عمّا أشار به، فلم يجد من قِبَل السلطان شيئًا يخشاه، وأنّ السبب في إعراض عبد الصمد هو أنّ عمارة وجماعة من أهل القصر قد اتفقوا على إقامة خليفة ومحاربة السلطان – وكان ابن نجا يعرف أنّ بين الفاضل وبين عمارة عداوةً من أيّام العاضد. فقال الفاضل لابن نجا: تحضر الساعة عند السلطان وتُنهي الحال إليه. [183أ]

فقام من فوره إلى السلطان وهو ينتظر صلاة الجمعة بالجامع، وجلس إليه

وأعلمه أنّ عمارة وعبد الصمد الكاتب والقاضي العوريس وابن عبد القويّ الداعي وضياء الدين المفضّل ابن كامل والقشّة أحد أمراء المصريّين ونجاح الحمامي وشخص من النصارى منجّم، قد اتّفقوا على الوثوب بالقاهرة لإعادة دعوة المصريّين وردّ الدعوة العلويّة إلى ما كانت عليه، وقد وافقهم الجند المصريّون والرجّالة السودان وحاشية القصر على هذا، وأنّهم قد استمالوا من أمراء السلطان وجنده جماعة، وأطلعوني على أمرهم لثقتهم بي، وقد تعيّن الخليفة والوزير، وتقاسموا الدور وقرّروا الحال واستدعَوا بالفرنج من صقلّيّة ومن الساحل ليحضروا إلى القاهرة وعيّنوا لهم مقدارا كبيرا من المال وعدّة من أرض مصر وبلادها، فإذا قدم الفرنج وخرج السلطان إلى قتالهم ثاروا في القاهرة ومصر بمن فيها من جهة السلطان، وأعادوا الدعوة العلويّة فيصير السلطان بين الفرنج وبينهم فيؤخذ حينئذ قبضا باليد.

فلم يحتمل السلطان ذلك وأمره بالعودة إليهم ومواطأتهم على ما هم فيه، وإعلامه بما يتجدّد. فسأله ابن نجا أن ينعم عليه بجميع ما لابن كامل من الدور والعقار والمال الظاهر والمدخور. فرسم له به ومضى عنه. فاتّفق وصول ملك الفرنج بالساحل ومعه هديّة ورسالة، فأوهم القومُ السلطان بأنّ الرسول [183ب] / إنّما حضر لميعاد الجماعة. فوضع عليه من يأتيه بخبره. فلم يزل يداخل الرسول إلى أن عاد إلى السلطان وأعلمه بالخبر على جليّته، فقبض على الثمانية.

وكان عمارة لمّا أحسّ بالطلب فرّ ولجأ إلى دار القاضي الفاضل. فلمّا علم به أغلق بابه، وقيل له: القاضي نائم – فأنشد [كامل]:

عبد الرحيم قد احتجب   إنّ الخلاص من العجبْ

وأنشد أيضا، وهما لا يوجدان في ديوانه:

أعوذ بالله السميع العليم مِمّن ذمّني ثمّ بعبد الرحيم

ثنيته لم يك عن شركة لكن كريم ناب عنه كريم[1]

وبينا هو يريد الفرار إذ أدركه الأعوانُ وأخذوه.

وكان قد وقع لعمارة أمور لا يحتمل مثلها الملوك: منها أنّه كما تقدّم كان خصيصا بشاور، فلمّا قتل صلاح الدين يوسف شاور كما ذكر في ترجمته[2] وصار الأمر لعمّه شيركوه ثمّ له، وأزال الدولةَ الفاطميّةَ، أخذ في محو آثارها وطمسِ مبارّها، ورأى هو ومن وافقه أنّه قد قام بأمر دينيّ، وأنّ القومَ كانوا كُفّارا، ونحو ذلك من شنيع القول. فشرع عمارة في معارضة السلطان وإشاعة فضائل الخلفاء الفاطميّين وذكر محاسنهم، ورثاهم بالقصيدة التي لم يسمع فيما بكيت به دولة بعد انقراضها مثلها، وقد ذكرتُها في ترجمة العاضد[3].

وحضر في سنة سبع وستّين وخمسمائة عند نجم الدين أيّوب والد السلطان صلاح الدين يوسف بمنظرة اللؤلؤة وكانت مسكنه وحضر أيضاً يحيى بن أبي حصينة الشاعر، فأنشد ابن حصينة نجم الدين ايّوب مدحا فيه [بسيط]:

يا مالك الأرض لا أرضى له طرفا	منها وما كان منها لم يكن طرفا
قد عجّل اللهُ هذي الدارَ تسكنها	وقد أعدّ لك الجنّاتِ والغُرَفا
تشرّفت بك عمّا كان يسكنها	فالبس بها العزّ ولتلبس بك الشرفا
كانوا بها صدفا والدار لؤلؤة	وأنت لؤلؤه صارت لها صدفا

فامتعض عمارة وغرّه ما كان منه في مجلس شاور من الثناء على بني رزّيك وانشد:

---

(1) قراءة البيتين عسيرة.

(2) ترجمة شاور مفقودة.

(3) وكذلك ترجمة العاضد عبدالله بن يوسف.

أثمتَ يا من هجا السادات والخلفا وقلت ما قلت في ثلبهم سخفا

جعلتهم صدَفا حلّوا بلؤلؤة والعرف مازال سكنى اللؤلؤ الصدفا

وإنّما هي دار حلّ جوهرهم فيها وشفّ فأسناها الذي وصفا

فقال لؤلؤة عجبا ببهجتها وكونها حوَت الأشراف والشرفا

فهم بسكنى بها الآياتُ إذ سكنوا فيها ومن قبلها قد أسكنوا الصحفا[1]

والجوهر الفرد نور ليس يعرفه من البريّة إلاّ كلّ من عرفا

لولا تجسّمهم فيه لكان على ضعف البصائر للأبصار مختطفا

فالكلب يا كلب أسنى منك مكرمة لأنّ فيه حفاظا دائما ووفا

فطارت هذه الأبيات كلّ مطار وعُدّت على عمارة. ثمّ ما قنع بها حتى زاد في التعصّب ولم يفكّر في عاقبته، وقال عندما أخذ المظفّر تقيّ الدين عمر ابن شاهنشاه بن أيّوب منازل العزّ التي بمدينة مصرَ وسكنها [بسيط]:

لي بالديار غداة البين وقْفاتُ أبكي رسوما خلت منهُنّ ساداتُ

هي المنازل لي فيها علامات من بعد سكّانها أهل العلى ماتُوا

منازل العزّ يبكيني تشعُّثها منازل لم تزل عندي عزايزات

شاورت املة قلبي في السلوّ وقد يقال للسله في الدنيا أصلات[2]

5 فقال: رأي ضعيف لست أقبله كيف السلوّ ولي في القوم نيّات

قد مات قوم وما ماتت مكارمهم وعاش قوم وهم في الناس أموات

يا ربّ إن كان لي في وصلهم طمع عجِّلْ عليَّ فللتأخير آفاتُ

ولم يكتف بهذا حتّى قال يهجو تقيّ الدين عمر، وهو شرارة القوم [سريع]:

---

(1) في النكت، 292/1: فهي بسكّانها...

(2) قراءة عسيرة.

عظّمتُما الامر وفخّمتُماه ما ابن شاهنشاه إلا ابنُ شاه
فمن تكون الشاه أمّا له فما يكون التيس إلاّ أباه
الشاة لا ينكحها ضيغم إن شئتمُ أخبرتُكم من أباهُ

فشنّعت القالة عليه وصار في نصاب من يذمّ أولياء السلطان ويمدح أعداءَه وينازعه في أغراضه ومقاصده، وهذه خلالٍ لا يحتملها السلطان فتنبّهت له أعين الرقباء، ونصبَت له الأعداء حبائل المصائبِ وبحثوا عن عوراته فألّفوا له بيتا أفتى فقهاء مصر حينئذ بتكفيره وقالوا: هذا منه تصريح بأنّ النبوّة مكتسبة وتمالوا على قتله، وحسابه وحسابهم على الله الذي لا يظلم مثقال ذرّة. والبيت [بسيط]:

قد كان أوّل هذا الدين من رجل سعى إلى أن دعوه سيّدَ الأمم

فأخرج به وبالجماعة في يوم السبت الثاني من شهر رمضان سنة تسع وستّين وخمسمائة إلى بين القصرين، وقيل له عندما أحضر إلىالخشب: أنت اشتهيت هذا ودعوت الله، وقد استجاب دعوتك وقضى شهوتك في الاجتماع بأحبابك حيث تقول [بسيط]:

[184أ] / يا ربّ إن كان لي في وصلِهم طمع عجّل عليَّ فللتأخير آفات

وكأنّ عمارة كان يصف حاله وما آل إليه أمرُه حين قال في طرخان لمّا صلب [وافر]:

أراد علوّ مرتبة وقدر فأصبح فوق جذع وهو عال
ومدّ على صليب الجذع منه يمينا لا تطول إلى الشمال

وقال فيه الشيخ تاج الدين ابو اليمن زيد بن الحسن الكندي [طويل]:

عمارة في الإسلام أبدي خيانةً وبايع فيها بيعةً وصليبا
وأمسى شريك الشرك في بغض أحمدٍ فأصبح في حبّ الصليب صليبا

وكان خبيث الملتقى إن عجمْتَه تجدْ منه عُوداً في النفاق صليبا
سيلقى غداً ما كان يسعى لأجله ويُسقى صديداً في لظى وصليبا

وكان عمارة فقيها شافعيّا حسنَ الاعتقاد شديد التعصّب لمذهب أهل السنّة. ومن العجب في أمره أنّ الصالح طلائع بن رزّيك كما تقدّم دعاه إلى الانتماء إلى مذهب التشيّع – ويقال إنّه بذَلَ له ألف دينار عينًا – فأبى ذلك وامتنع منه. ثمّ غطّى القدر على بصره وتعصّب للقوم بعد موتهم وانقراض دولتهم وبالغ في مدحهم مع تصريح السلطان بالإزراء عليهم والتشنيع لما كانوا عليه ﴿وَإِذَا أَرَادَ اللهُ بِقَوْمٍ سُوءًا فَلاَ مَرَدَّ لَهُ وَمَا لَهُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَالٍ﴾ (الرعد، 11). وكان أديبا ماهرًا وشاعرا مجيدا ومحادثا ممتعا، وله ديوان شعر في غاية الجودة وله كتاب «النكت العصريّة في أخبار الوزراء المصريّة»، وكتاب تاريخ اليمن.

ومن شعره في الخلفاء الفاطميّين [كامل]:

ما ضرّكم والمصطفى لكمُ أب فقدانُكم لقضيبه ولَبوده
ما بين آلات النبيّ وآله إلاّ كما بين الحسامِ وغمده

قائمة المترجمين

19	عمارة بن غزية بن الحارث الأنصاريّ	140-	165أ	721
20	عمران بن عبد الرحمان بن شرحبيل بن حسنة	103-	166أ	722
21	عمير بن مالك الخزاعيّ	65-	167أ	724
22	عمر بن أحمد بن هبةالله ابن العديم، كمال الدين	660-589	168أ	724
23	عمر بن أحمد بن أحمد المدلجيّ النشائيّ	710-	169أ	726
24	عمر بن أحمد بن خضر الأنصاريّ خطيب المدينة	726-636	170أ	727
25	عمر بن أرغون نائب السلطنة، ركن الدين		171أ	727
26	عيسى بن أبي عطاء الشاميّ الكاتب	- بعد128	172أ	727
27	عيسى بن عمر بن خالد ابن الخشّاب	711-638	173أ	728
28	عيسى بن محمد بن أيّوب الملك المعظّم	624-576	174أ	729
29	عيسى بن محمد بن حبيب الأندلسي		178أ	740
30	عمارة بن أبي الحسن علي بن زيدانِ اليمنيّ	569-	179أ	740

فهرس الأعلام

- ف -

- ق -

- ك -

- ي -

فهرس الأماكن

فهرس الحضارة

فهرس الشعر

صدر البيت	قافيته	وزنه	عدد الأبيات	قائله	الصفحة من المخطوط	الصفحة من المطبوع
- ءُ -						
إذا أودى ابن زيدان عليّ...	يا سماء	وافر	3	سالم بن شافع الحارثي	179أ	42
- بُ -						
لحا الله قوما أمّروك، ألم يرَوا...	يريبُ	طويل	3	عمران الشرحبيليّ	166ب	21
ما في الرفاق أخو وجدٍ يطارحه...	محبوبُ	بسيط	2	مجهول	158أ	8
قصدتْك من أرض الحطيم قصائدي...	وكتابُ	كامل	5	عمارة اليمنيّ	180ب	45
- بِ -						
يا درّةَ الغوّاصِ بل يا ظبيةَ الـ...	المحرابِ	كامل	2	المعظّم الأيّوبيّ	177أ	40

- بَ -

عُمــــارةُ في الإسلام أبـــــدى خيانة...	وصليبا	طويل	4	زيـد بـن الحسن الكندي	184أ	55
قل للفقيه عمارة يا خيرَ من...	وكتابا	كامل	5	ضرغام	182أ	50
حاشاك في هذا الخطا خطايا...	نصابا	كامل	4	عمارة اليمنيّ	182أ	50

- بْ -

عبد الرحيم قد احتجَبْ...	العجبْ	كامل	1	عمارة اليمنيّ	183ب	53

- تُ -

لِي بالديــــــــــار غدَاةَ البين وَقْفَاتُ...	سادات	بسيط	6	عمارة اليمنيّ	183ب	54

- تِ -

يـا ربّ إن كان [...] بوصلهم طمع...	آفات	بسيط	1	عمارة اليمنيّ	184أ	55

- دُ -

لازمتُ خـــــــــدمتَه فأدّب خـاطِري...	معدودُ	كامل	4	عمارة اليمنيّ	180ب	46

- دِ -

يقول أناس يعلمون فضائلي...	والمجدِ	طويل	3	المعظّم الأيّوبيّ	177أ	40
مـــــا ضرّكم والمصطفى لكمُ أبٌ...	ولبـودِه	كامل	2	عمارة اليمنيّ	184أ	56

- فَ -

يا مالك الأرض لا أرضى له طرفا...	طرفا	بسيط	4	ابن أبي حصينة	183ب	53
أثمتَ يا من هجا الساداتِ والخُلَفَا...	سخفا	بسيط	8	عمارة اليمنيّ	183ب	54

- قِ -

إذا كنتَ في الليلِ تخشى الرقيب...	المشرقِ	متقارب	2	داود بن مقدام	152ب	3

- لِ -

أحنُّ إليكم ثمّ أسأل عنكمُ...	سؤالي	طويل	2	المعظّم الأيوبيّ	177أ	40
تصرّمَتْ وحشةُ الليالي...	الوصال	مخلّع	7	السهرورديّ	158أ	8
أرادَ عُلوَّ مرتبةٍ وقدرٍ...	عال	وافر	2	عمارة اليمنيّ	184أ	55

- مُ -

فاعلَمْ وأنت بما أريد، مقالةً...	أعلمُ	كامل	6	عمارة اليمنيّ	181أ	47
راجع جميلَ الرأي فيّ بنظرةٍ...	وتسحم	كامل	3	عمارة اليمني	182أ	49

– مِ –

زالت ليـــــــالي بني رزّيك وانصرمَت...	منصرم	بسيط	10	عمارة اليمنيّ	181ب	48
قـد كان أوّلُ هـذا الديـن مـن رجلٍ...	الأممِ	بسيط	1	مجهول	183ب	54
الحمدُ للعيش بعـــد العـــزم والهممِ...	نعمِ	بسيط	23	عمارة اليمنيّ	179ب	44
أعوذ بالله السميع العليمِ...	بعبد الرحيم	؟	2	عمارة اليمنيّ	183ب	53

– مَ –

وموّرد الوجنات أغيد خاله...	عمَّه	كامل	2	الملك المعظّم الأيّوبيّ	176أ	40،36

– مْ –

في رجب خللَ المحرّمْ...	المحرّمْ	مخلّع	1	مجهول	175أ	32
كان والله عفيفاً نزها...	اتّهِمْ	رمل	2	ابن الورديّ	151أ	1

– نِ –

مـا في الصحـاب أخـو وجدٍ يطارحني...	يجاريني	بسيط	1	السهـرورديّ	158أ	8

– ه –

عظّمتُمـا الأمرَ وفخّمتُمـاه...	ابن شاه	كامل	3	عمارة اليمنيّ	183ب	54
لعمرك ما إن أبو مالك...	قواه	متقارب	3	المنخّل الهذليّ	167أ	21

فهرس الكتب المذكورة في المتن

كتب للمحقّق

منشورة بدار الغرب الإسلامي

1 – 100 نصّ عربيّ (و 100 نصّ فرنسيّ) مع الترجمة المقابلة 1984.
2 – ابن هانىء المغربيّ الأندلسيّ شاعر الدولة الفاطميّة، 1985.
3 – تاريخ الخلفاء الفاطميّين بالمغرب (قسم من عيون الأخبار) للداعي إدريس عماد الدين، 1985.
4 – الأدب بإفريقيّة في العهد الفاطميّ، 1986.
5 – كتاب المقفّى الكبير للمقريزي (تراجم من الفترة العبيديّة) 1987.
6 – ديوان الشيخ إبراهيم الرياحيّ (بالاشتراك مع حمّادي الساحليّ) 1990.
7 – أشتات في اللغة والأدب والنقد (تحت الطبع)

ضمن منشورات الجامعة التونسيّة

1 – Un poête chüte du 4e/Xe siècle: 'Ibn Hāni', 1978
2 – المجالس والمسايرات للقاضي النعمان بالاشتراك مع الحبيب الفقي وإبراهيم شبّوح)، 1978.

المحتوى

Introduction

L'historien de l'Egypte, Maqrīzī (m. en 845) a confectionné, outre le recueil intitulé al-Muqaffā, un deuxième dictionnaire biographique, consacré celui-ci à des personnages contemporains et intitulé "Durar al ʻUqūd al-Farīda". Ce recueil se trouve en partie à la bibliothèque de Gotha-cote A1771- en un manuscrit autographe; une copie plus complète se trouve dans un fonds privé à Mossoul en Iraq.

Nous avons pu, grâce à l'obligeance des responsables de l'Institut de Recherche et d'Histoire des Textes au C.N.R.S. à Paris, et notamment à l'aimable concours de M^elle^ J. Sublet, obtenir copie du microfilm de Gotha; et nous avons découvert que cette partie du Durar contient une trentaine de notices qui manifestement n'appartiennent pas au deuxième recueil, leurs personnages étant morts bien avant la date de 760/1352 que Maqrīzī s'était fixée comme point de départ des nouvelles biographies (voir l'introduction de l'auteur).

D'autre part, comme ces trente notices appartiennent; à un Dāwud à des ʻUmar, à des ʻĪsā, qui manquent en totalité dans le Muqaffā, nous avons tout naturellement pensé que ces biographies appartiennent en réalité au premier dictionnaire, dont les tribulations successives n'ont pas encore permis qu'il fût reconstitué dans son intégralité.

Aussi avons-nous jugé plus raisonnable de publier ces trente notices en annexe aux notices en ʻayn du 4^{e} volume du Muqaffā, en espérant que d'autres découvertes viendront en combler les nombreuses lacunes.

Bedonia (Parma) 12 Septembre 1991

M.Yalaoui



دَار الغرب الإسلامي

بيروت - لبنان

لصاحبها: الحبيب اللمسي

شارع الصوراتي (المعماري) - الحمراء - بناية الأسود

تلفون : 340131 - 340132 - ص . ب . 5787 - 113 بيروت - لبنان

DAR AL-GHARB AL-ISLAMI - B.P.:113-5787 - Beyrouth - Liban

الرقم : 1991 / 7 / 1000 / 176

الطباعة : دار صادر - بيروت

MAQRĪZĪ (m. 845 / 1441)

AL - MUQAFFĀ

Volume VIII

Index et corrections
et additions au volume IV

par
MOHAMMED YALAOUI



DAR AL-GHARB AL-ISLAMI
1991